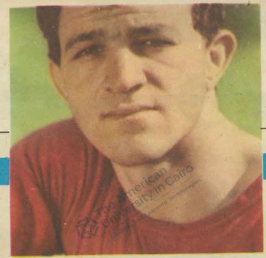




AKHER SAA 1819 - 3 SEPTEMBER 1969 العدد ١٨١٩ ــ ٣ سبتمبر ١٩٦٩

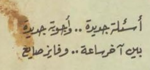
اجتماع دول المواجهة ضد اسرائيل

أهم المسائل العسكرية والسياسية التى يبحثها الرؤساء

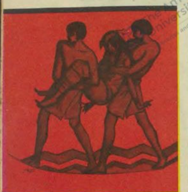
● فريق النادى الأهلى ... أصبح مجرد تاريخ .. وفانلة حمراء



صقر الصيد فى الخليج العربي ثمنه سيارة مرسيدس



النيل ... هل يتكلم بالصوت والضوء؟



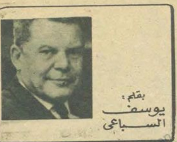
◀ نظرة أخيرة على الشاطئ



JUPITER

صديقة العرب منذ ١٨٠ سنة

فخر الصناعة
السويسرية




بقلم: يوسف السباعى

المنظمات الإقليمية الفعالة ..
خير من الأمم المتحدة ذات القرارات العاجزة

الامم المتحدة اضحت مشكلة تستحق اعادة النظر .

واول سؤال يحير المفكر في امر الامم المتحدة . هو .. هل هي حقا .. امم متحدة ؟

وعلام اتحدت ؟ ! !

وماذا استطاعت ان تحقق باتحادها ؟

والرد الطبيعي علي السؤال الاول .. هو ان هذه الامم المتحدة .. قطعا ليست متحدة وقد يكون التفاؤل الذى حدا بالذين أطلقوا التسمية على منظمتها التى اعقبت الحرب العظمى الثانية ان يجسدوا أملهم في اتحاد يقضي علي مشاكل العالم ويجنبه حربا ثالثة .. وان يطلقوا تسمية الامم المتحدة علي منظمة قد تفلح في مالم تفلح فيه عصبة الامم التي اعقبت الحرب العظمي الاولي . قد يكون التفاؤل والامل في اتحاد للامم .. يحقق رغبة البشرية في السلام والامن والعدالة والرخاء ، وضمان حقوق الانسان هو الذي توج المنظمة بهذا الاسم .

ولكن الشيء الذي لاجدال فيه .. ان رجاء المتفائلين فيها قد خاب .. وان الامم المتحدة قد اضحت .. اسما يدعو الى السخرية .. ويسبب للبشرية خذلانا وخيبة .. بما كانت تامله عندما قبلت للمنظمة هذا الاسم .

وباتت منظمة الامم المتحدة .. منظمة امم غير متحدة .. عاجزة عن تحقيق اي هدف مما كان العالم يرجوه منها .

ولا اظن الامم المتحدة قد استطاعت ان تحقق للعالم سلاما .. اكثر مما حققه التوازن النووي بين القوي الكبري . والذي كان يمكن ان يحقق بغير الامم المتحدة .. بدليل ان الحروب الصغيرة التي لاتهدد كيان القوي الكبري .. لم تفلح الامم المتحدة في وقفها ..

واذا كان البعض يري ان منظمة الامم المتحدة يمكن ان تكون مسرحا .. تكشف فيه جرائم قوي العدوان في العالم .. وتحقق للمعتدي عليهم بوقا يجارون فيه بالشكوى .. ويحصلون على قرار بالادانة للعدوان واعتراف بالجريمة .

فان تلك القرارات فوق تعرضها للضغط من قوي الاجرام نفسها .. فهي لاتعدو مجرد صيحات لاتجد من يحولها الي قوة ردع .. لتحقيق العدالة .. واقرار السلام

ولقد استطاعت قوى العدوان بنقل نفوذها الاستعماري الي داخل المنظمة ان تخلق منطقة نفوذ تفرض بها سيطرتها على المنظمة .. وتوقف فعاليتها .. وتجمد قراراتها .

وعجزت الامم غير المتحدة تماما ان تحقق عملا ايجابيا .. يمكن ان يمنح الشعوب المعتدي عليها اي نوع من الثقة بها .. او الامل فيها .

ولم يعد امام هذه الشعوب الا ان تنصرف عن المنظمة .. وان تحاول مواجهة العدوان بالقوة المسلحة ..

وان موقف الامم المتحدة من العدوان الصهيوني علي البلاد العربية .. هو اوضح مظاهر العجز لهذه المنظمة .. والذي حدا بالبلاد العربية ان تعلن ياسها المطلق من اللجوء اليها بعد حرق المسجد الاقصي . . وان تعلن ان طريق الحق الاوحد .. قد بات هو طريق الكفاح المسلح .

واذا كانت الامم المتحدة قد فشلت في ان تحقق اهدافها .. وفقدت ثقة الشعوب فيها .. فلقد اضحى واجبا على هذه الشعوب . ان تعيد النظر في امر هذه الامم المتحدة وان تتخذ موقفا ايجابيا .. من عضويتها فيها .. بعد ان اصبحت اداة عاجزة عن تحقيق العدالة .. واقرار السلام.

ومنظمة الامم المتحدة تستمد وجودها الحقيقي من وجود الامم الصغيرة فيها .. وبغير هذه الامم التي عجزت المنظمة ان تحقق لها املها في السلام والعدل والحرية .. فان المنظمة تتحول الي مجرد تجمع للقوي الكبري .. لايملك مبررات بقائه — كمنظمة تضم امم العالم .

واذا كان البعض يري ان وجود منظمة الامم المتحدة علي ما فيه من عجز قد حقق بعض الفوائد واوجد للشعوب المعتدي عليها متنفسا تلجا اليه لفضح جرائم العدوان الاستعماري .. والتفرقة العنصرية وان نفوذ هذه الشعوب يقوي مع الزمن داخل المنظمة .. وانها رغم عدم فعاليتها وعجزها عن العمل الايجابي .. فهي خير من لاشيء ..

اذا كان البعض يري هذا .. فان خير ما يواجه به عجز المنظمة .. هو خلق كيان قوي للمنظمات الاقليمية لهذه الشعوب .. بحيث تكون قادرة علي ايجاد قوة فعالة لصد العدوان..ولوضع القرارات التي تتخذها الامم المتحدة موضع التنفيذ .. بالقوة ..

والعدوان الاستعماري قد تكتل في احلاف عسكرية عدوانية . تقوم بمساعدة المعتدي .. ففى المستعمرات البرتغاليةوفى جنوب افريقيا.. يعاون حلف الاطلنطي المستعمر في ضرب الشعوب المناضلة هناك .. والشعوب المناضلة تحتاج الى سلاح والي معونات مادية لمقاومة ضربات المستعمر المزودة بتاييد سلاح حلف الاطلنطي .

ومنظمة الوحدة الافريقية تقوم بواسطة احدي لجانها بمد الحركات التحررية بالعون المادي والسلاح .. ولكن هذا العون لايمنح بالقدر الكافي الفعال ..

وهناك منظمات اقليمية اخري .. شعبية وحكومية مضادة للاستعمار .. كمنظمة التضامن الآسيوى الافريقى ..ومنظمة القارات الثلاث.. يمكن بالدعم المادي ان تكون عنصرا اكثر فعالية في دعم كفاح الشعوب وفي تحقيق القرارات التي عجزت الامم المتحدة عن تحقيقها ..

ولقد اضحي واضحا .. انه بعد العجز المطلق للامم المتحدة في تطبيق قراراتها المتوالية بالنسبة للعدوان الاسرائيلي .. انه لامفر من تجمع عربي وتجمع اسلامي .. لردع هذا العدوان .. وتطبيق القرارات المعطلة للامم المتحدة .

واذا كانت قوي العدوان .. تساندها دول او تجمعات استعمارية في القيام بعدوانها .. فان من حق الشعوب .. ان تدافع عن نفسها بتجمعات اقليمية .. وان تحشد كل قواها ومواردها في هذه التجمعات ، مستعينة بكل القوي المعادية للعدوان الاستعماري العنصري .

واذا كان لابد من وجود منظمة الامم غير المتحدة . العاجزة عن تحقيق العدالة .. فلابد ان يكون بجوارها منظمات للامم .. متحدة ضد العدوان .. قادرة علي ردعه وعلي تحقيق العدالة للشعوب المعتدي عليها وعلي اقرار السلام العادل في العالم .

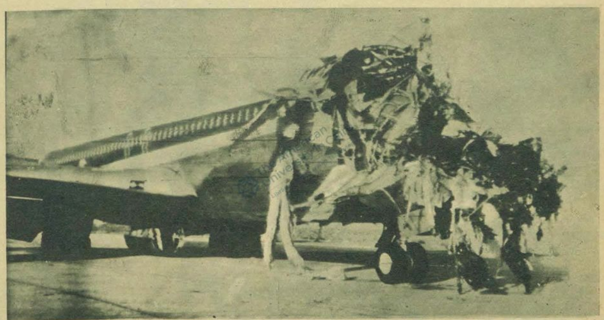
يوسف السباعى



● يوثانت

الفدائى البطل تعرض للغرق فى نهر الأردن قبل عملية الطائرة ..

• تحقيق : حافظ امام



فى مطار دمشق : الطائرة الامريكية التى اختطفها الفدائى سليم عيساوى وزميلته ليلى خالد وقد تحطمت كابينة قيادتها

قائد الطائرة قال ان عملية الاختطاف تمت ببراعة ودقة متناهيتين ، وان الفتاة كانت على المام بفنون الطيران

طائرة من طراز بوينج ٧٠٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية تربض فوق أرض مطار روما الكبير .. تمت كل الاستعدادات الفنية الخاصة باقلاع الطائرة .. احتل كل واحد من ركابها المائة مكانه .. طاقم الطائرة وملاحوها الثلاثة عشر كل فى موقعه .. الطائرة تستعد للاقلاع ، الساعة الثالثة وخمس دقائق بتوقيت القاهرة .. كل شىء يسير على مايرام ...

الكابتن دين كارتر قائد الطائرة الامريكية الضخمة يأخذ مكانه أمام عجلة القيادة ... الاجهزة المعقدة تعمل بانتظام ...

أصبحت الطائرة فوق متن السحاب .. تسير فى هدوء فى طريقها الى مطار أثينا ثم مطار اللد بالارض الفلسطينية المحتلة .. وبالقرب من تل أبيب ..

الاتصالات اللاسلكية العادية مستمرة بين قائد الطائرة وبرج المراقبة فى مطار روما ..

طعام الغداء يقدم الى ركاب الطائرة ... فرغوا منه لتوهم ... ويتصل الحديث ... الضاحك .. أو الباسم .. أو الجاد بين ركاب الطائرة وهى فى طريقها الى أثينا ..

مضيفة الطائرة « جيزيلا » تفتح باب كابينة القيادة حاملة صينية الطعام للقائد .. فجأة تطير الصينية بما عليها من طعام فى الهواء .. وتنظر خلفها فى هلع ، وتجد وراءها شابا عربيا طويلا يحمل مسدسا وقنبلة يدوية نزع صمامها استعدادا لتفجيرها ... وخلف الشاب فتاة خمرية اللون ممشوقة القوام تلبس بنطلونا وبلوزة وتحمل مدفعا رشاشا وقنبلة هى الاخرى ! ...

أمسكت الفتاة الجميلة ذات الواحد والعشرين ربيعا بالميكروفون ، وفى انجليزية سليمة قالت لركاب الطائرة :

سيداتى وسادتى ..
نرجو الانتباه ..
الرجاء ربط أحزمة مقاعدكم ..

ان مجموعة تشى جيفارا التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التى سيطرت على هذه الطائرة تطلب من الركاب التقيد بالتعليمات التالية :

● حافظوا على هدوئكم وابقوا جالسين فى أماكنكم ..

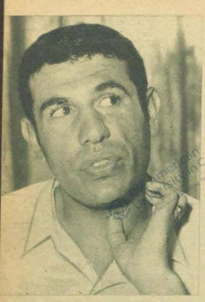
● حفظا على سلامتكم نطلب منكم وضع أيديكم خلف رءوسكم ..

● لا تحاولوا القيام بأية حركة من الممكن ان تشكل خطرا على سلامتكم وسلامة الركاب الآخرين

● سوف نحاول تلبية طلباتكم اذا ماسمحت ظروف الامن بذلك ..

المجرم المطلوب محاكمته

سيداتى وسادتى :
نداء من الكابتن شادية ابو غزالة ..
هناك شخص واحد مطلوب بين ركاب الطائرة ، هذا الشخص مسئول عن مقتل وشقاء عدد من



علی عیساوی شقیق الفدائی البطل سلیم عیساوی یروی تفاصیل من حیاة شقیقه ..



ام الفدائی سوریة الاصل

اول صورة تنشر للفدائی سلیم عیساوی الذی قام باختطاف الطائرة .

الرجال والنساء والاطفال الفلسطينيين . اننا نقوم بهذه العملية بهدف القبض على هذا السفاح وتقديمه للمحاكمة امام محكمة ثورة فلسطينية . اما بقية الركاب فانهم سيكونون ضيوفا على الشعب الفلسطيني البطل فى بلد صديق كريم ، وتؤكد لكم جميعا بغض النظر عن الدين او الجنسية ان لكل منكم كامل الحرية فى التوجه الى اى مكان يختاره بعد ان تهبط الطائرة بسلام ..

الرحلة رقم ٨٤٠

وركاب الطائرة يعتصرهم الخوف .. لكن هناك ١٤ راكبا منهم تصطك اسنانهم وترتعد فرائصهم هلعا .. انهم الركاب الاسرائيليون .

وينقل ميكروفون الطائرة نداء آخر ، بنفس الصوت الانثوى الرقيق :

مجموعة « شى جيفارا » التابعة لها قد احكمت سيطرتها الكلية على الطائرة البوينج التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية المتجهة من مطار روما الى مطار اللد فى الارض العربية الفلسطينية المحتلة فى رحلتها رقم ٨٤٠ ..

تطلب قائدة الطائرة الجديدة « نادية ابو غزالة » من كافة الجهات المختصة استعمال



عائلة الفدائی سلیم عیساوی

الفدائى البطل تعرض للغرق قبل عملية الطائرة

النداء التالى للاتصال مع الطائرة من الآن فصاعدا

ملاحظة : ليكن واضحا انه بدون استعمال هذا النداء لن تجيب على اى اتصال ..

قائد الطائرة وملاحوها يستجيبون للمدفع الرشاش الذى فى أيدى الشاب والفتاة .. ولا يستطيعون سوى اطاعة الاوامر امام القنابل اليدوية المنزوعة الصمام ...

الطائرة تتجه الى مطار اللد فى الارض الفلسطينية المحتلة ..

قائد الطائرة يحاول المراوغة للهبوط فى هذا المطار .. سلطات الاحتلال الاسرائيلية تحشد قواتها فى أرض المطار استعدادا للحظة هبوط الطائرة .. طائرتان مقاتلتان اسرائيليتان تحومان حول الطائرة المخطوفة .. تحاولان اجبارها على الهبوط .. قائد الطائرة الجديدة .. الشابة الجميلة الخمرية اللون تحذر من اية محاولة لاجبار الطائرة على الهبوط معناه نسف الطائرة .. القنابل منزوعة الصمام .. القائد يصرخ فى الطائرات الاسرائيلية ان تبتعد فورا .. وتتحدى شادية ابو غزالة سلطات الاحتلال الاسرائيلى .. تقول : ايها المحتلون .. ها نحن فى سمائكم نحلق فوق الارض التى تدنسونها ... فماذا يمكنكم ان تفعلوا الآن ؟!

الطائرة تتجه الى مطار بيروت .. ثم تدخل المجال الجوى السورى ..

الاستعدادات فى مطار دمشق تجرى على قدم وساق ، ترقبا لهبوط الطائرة ..

قائد الطائرة .. النقيب ليلى خالد « شادية ابو غزالة » تعلن :

سيداتى وسادتى ..

عندما تلامس عجلات الطائرة ارض المطار .. عليكم بالقفز منها سريعا .. ان انفجارا سيقع فيها خلال دقائق بمجرد هبوطها بسلام !

تهبط الطائرة على ارض المطار .. يقفز الركاب من منافذ النجاة بجانب الاجنحة .. دقائق معدودة .. وتنفجر كابينة القيادة .. تلتقى أيدى الشاب سليم العيساوى والفتاة ليلى خالد (شادية ابو غزالة) ..

انتهت المهمة بنجاح ..

الطائرة هذه المرة أمريكية !!

وبين ايدينا أسرى اسرائيليون ! !

كانت هذه صورة سريعة للرحلة المثيرة رقم ٨٤٠ للطائرة بوينج ٧٠٧ .. فمن هم ابطال هذه الرحلة ؟ وما هى حقيقة شخصية الكابتن ليلى خالد « شادية ابو غزالة » ، الفتاة الفلسطينية الشابة الخمرية اللون الممشوقة القوام ، التى اثارت قائد الطائرة وركابها بجمالها أكثر مما اثارتهم بشجاعتها الفائقة ودرايتها باصول الطيران وفنونه ..

ومن هو ذلك الشاب الفارع الطول سليم كامل العيساوى الذى صنع مع زميلته هذه القصة المثيرة بنجاح ؟

ان ليلى خالد التى قامت بهذا العمل الكبير لم تتجاوز الواحد والعشرين من عمرها .. ومثلها مثل كل فلسطينى ذاقت مرارة النكبة وعذاب التشرد .. عاشت فى مخيمات النازحين ، واستقرت فى لبنان لتدرس فى الجامعة الامريكية ببيروت فى قسم العلوم السياسية .. لكنها لم تكمل دراستها واشتغلت بتدريس اللغة الانجليزية .. لكن عملها لم يبعدها عن الاشتغال بالقضايا العربية والفلسطينية العامة .. سيطرت عليها الاهتمامات العامة وجذبتها بعيدا عن دائرة ذاتها

وكما قالت لى احدى صديقاتها : انها كانت من ذلك النوع الذى يلتزم بالجماهير وقضاياه .. فهى تطالع الكتب الفكرية والسياسية ... تحب قراءة الشعر الملتزم بالقضية ..

أما لماذا اطلقت على نفسها اسم شادية ابو غزالة فهذا ما قالته لى عندما كنت فى زيارة معسكر بالاردن ..

قالت لى : ولم اكن اعرف انها سوف تكون بطلتنا هذا اليوم .. والايام المقبلة ..

« ان الشهيدة شادية ابو غزالة كانت توأم روحى ، وكنا جميعا نتوقع منها ان تفعل شيئا .. وقد فعلت اشياء كثيرة ، وراحت شهيدة ... ولقد أحببت ان اسمى باسمها تيمنا بها وعهدا اخذة على نفسى بان أسير على نفس الطريق الذى سارت عليه » .

الفدائى بطل آسيا فى الملاكمة

والتقى بشقيق الفدائى سليم كامل العيساوى الذى شارك فى عملية خطف الطائرة .. ان على كامل العيساوى (٢٦ سنة) الحاصل على بكالوريوس التجارة يروى بعض التفاصيل عن شقيقه المناضل ..

بدا حديثه الى قائلا :

ـ لقد ذكرت الصحف على لسان قائد الطائرة المخطوفة ان شقيقى فى الثلاثين من عمره ومعتدل الطول ، والواقع أنه لم يتجاوز الرابعة


ركاب الطائرة الامريكية .. لقد شهدوا جميعا بحسن معاملة المسئولين السوريين لهم .

والعشرين من عمره ، فهو من مواليد مدينة حيفا المحتلة عام ١٩٤٥ ، وطوله غير عادى .. ان طوله يبلغ ١٩٧ سنتيمترا . فقد كان بطلا فى كرة السلة . الى جانب انه كان بطل سوريا فى الملاكمة عدة سنوات ، ومنذ أن كان عمره ١٥ سنة ..

لم ألتق به منذ ثلاث سنوات ، وآخر مرة قابلته كان فى القاهرة عام ١٩٦٦ عندما كان فى طريقه لتمثيل فلسطين فى الملاكمة فى دورة كمبوديا .. وقد حصل على بطولة آسيا ، ولاول مرة ارتفع علم فلسطين وعزف النشيد الفلسطينى « انتا عائدون » ..

والتقيت به مرة أخرى فى القاهرة عندما كان مشتركا فى بطولة افريقيا للملاكمة ..

ويحكى لى على كامل جزءا من تفاصيل حياة شقيقه وهو جزء من حياته ايضا ..

وحدثت النكسة .. وعلمت انه ترك كل شىء واصبح فدائيا .. كان يقود العمليات الفدائية .. ينقض على معسكرات الاعداء ..

لم اندهش لسلك سليم .. فقد كنت اعرفه .. وكنت بحكم التزامى معه سياسيا فى تنظيم واحد اشجع مثل هذا السلوك .. فقد كنت اعلم جيدا أن هناك دورا ينتظرنى مثله ..

ان سليم كان منذ حداثة سنه مهتما بالعمل السياسى بين الجماهير .. وفى سبيل هدفه وغايته وعقيدته السياسية

وعندما قرر سليم اختيار طريق الفداء ، وصلتنى رسالة من والدتى (٥٦ سنة) ورسالة اخرى من والدى الشيخ (٦٣ سنة) .. كانت الرسالتان تطلبان منى أن اطلب منه أن يعود الى دراسته .. وفى نفس الوقت الذى تسلمت فيه الرسالتين وصلتنى رسالة منه هو .. كانت الرسالة مفعمة بالحماسة .. كان سعيدا لانه أصبح فدائيا .. كانت سطور رسالته تقول : « لا اعتقد أنك تحزن لو علمت أننى قد اخذت الطريق الصحيح .. ان القضايا التى عشنا حياتنا من اجلها تحققها الآن بقوة السلاح .. بالنضال .. بالدم » ...

وعندما قرأت الرسالة ، كانت كل ذرة من ذرات جسدى ، وكل خلجة من خلجات فكرى تؤيدها .. اننى ملتزم بنفس المنطق مثله تماما .. بل اننى اشجعه ، واعرف أن هناك دورا ينتظرنى مثله ..

. . . . .

كانت رسائله الى نابضة بالصدق والحماسة .. كان يحكى لى ما يحقق من اعمال .. فى العيد الصغير الماضى بعث الى برسالة يروى لى فيها كيف أن دوريته كانت مهددة بالغرق فى نهر الاردن ، وكيف ربط نفسه بالحبال ، وظل ينقذ زملاءه واحدا واحدا ..

ويحكى على كامل قصة صغيرة ذات دلالة كبيرة ، اذ تبين كيف أن هذه الاعمال الكبيرة تتسم بسرية تامة حتى من الاهل ..

يقول :

قبل حادث اختطاف الطائرة باسبوعين تقريبا جاءنى اعز صديق له وقال لى بالحرف الواحد : يظهر ان سليم نفسيته متعبة لقد وضح انه كان يريد أن يخفى عن صديقه أنباء العملية التى قام بها ..

وفى ليلة الحادث ، كنت فى زيارة بعض الاصدقاء ، وسهرنا طويلا حتى الفجر .. وفى الصباح قمت مبكرا لقضاء عمل ، ووجدت الصحيفة بين يدى تحمل النبأ .. قرأت اسمه فى الصفحات الاولى .. ورحت انظر الى نفسى فى زهو .. انه اخى .. ذلك الذى قام بهذا العمل .. ايقظت زملائى واطلعتهم على النبأ ..

.. وبصمت على كامل ..

واقول له : ثم ماذا ؟

واسمع كلمات ترددها شفتاه :

ـ ان لى دورا هناك .. عبر نهر الاردن .. ولابد أن أؤديه !

ليبيا جمهورية عربية

استمع الملك ادريس السنوسى باندلاع الثورة وهو يستشفى فى تركيا ..

ثار الجيش .. فأعلن نائب الملك تنازله عن العرش والانضمام للثورة


الامير الحسن الرضا ناشد شعب ليبيا تأييد النظام الجمهورى

بينما كانت مجلة « آخر ساعة » تتماثل للطبع ، دقت اجراس الات وكالات الانباء العربية والعالمية .. « عاجل » ..

وفى لحظات مضت البرقيات تعلن للعالم نقلا عن راديو بنى غازى بليبيا ان الجيش الليبى قد استولى على مقاليد السلطة فى البلاد واعلن قيام الجمهورية فى البلاد تحت حماية القوات المسلحة الليبية .

ومضت الاخبار تعلن ـ وفقا لاذاعة محلية فى ليبيا ـ ان هذا العمل قد قام به الجيش الليبى وانه يعتبر من الشئون الداخلية بليبيا ، وانه ليس موجها ضد اى بلد او ضد اية معاهدة دولية عقدتها ليبيا .

وبعدها اذاع الراديو أن ليبيا ستسمى منذ هذا الوقت الجمهورية العربية الليبية .

ومضت اذاعة اخرى فى طرابلس توجه حديثها الى الشعب الليبى ، وهى تحثه على انه قد استطاع ان يحقق ثورته المجيدة ، التى اتخذت لها مبادىء وشعارات الحرية والاشتراكية والوحدة .

ولم تمض عدة ساعات حتى كان قد اعلن ان زعيم الانقلاب العسكرى فى ليبيا هو المقدم سعد الدين بوشير ، الذى شكل مجلسا لقيادة الثورة يضم بعض قادة الطيران الليبى .

وعلى الرغم مما اذاعه الراديو الليبى من احترام الحكم الجديد للاتفاقات والمعاهدات ، فقد اشارت هيئة الاذاعة البريطانية ان نظام الحكم الجديد سيعيد النظر فى الاتفاقيات التى عقدت مع بريطانيا وفى مقدمتها قيام بريطانيا بتزويد ليبيا بـ ١٠٠ مليون جنيه ضمن عدد من المشروعات وفق البرامج الدفاعية .

ومضى تحليل هيئة الاذاعة البريطانية يشير الى سعد الدين بوشير الذى اعلن نفسه رئيسا لاركان الثورة قد ترأس مجلسا لقيادة الثورة يضم عددا من صغار ضباط السلاح الجوى

• وجاءت المفاجأة الثانية .. وكانت من رأس الاسرة المالكة الليبية ذاتها ممثلة فى الامير الحسن الرضا نائب الملك ، الذى اذاع بصوته من خلال راديو الاذاعة الليبية بيانا يعلن فيه تنازله عن كل حقوقه القانونية والدستورية فى العرش ومطالبة جماهير الشعب الليبى بتأييد الانقلاب العسكرى وقادته .

ووسط هذه الانباء المتعاقبة اعلن مجلس قيادة الثورة الليبى بحظر التجول واغلاق المطارات والموانىء وايقاف العمل بالدستور والبرلمان الليبيين ..

وقد أثارت هذه الاحداث الليبية عددا من ردود الفعل المتباينة فى العالم كله ..

ففى لندن اكتفت وزارة الخارجية البريطانية بقولها بانها على اتصال بسفارتها فى طرابلس .

وخلافا لهذا القناع البريطانى كشف الدبلوماسيون الغربيون فى بون ، عاصمة المانيا الغربية عن تخوفهم وقلقهم من نتائج الثورة الليبية ، التى ستكون سيئة بالنسبة لالمانيا الغربية .

وفى مقابل ذلك ارجعت عدد من المصادر الليبية فى دمشق السبب فى الاسراع بالقيام بالثورة هو المصادفات والمصادمات التى وقعت بين رجال البوليس والمتظاهرين الذين خرجوا فى مدن ليبيا فى الايام الاخيرة للتعبير عن احتجاجهم وسخطهم على اقدام اسرائيل بتدبير حريق المسجد الاقصى .

وفى اديس ابابا ، حيث ينعقد مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية رفض وزير خارجية المملكة الليبية ان يدلى باى تعقيب على الاحداث الاخيرة .. بينما اعلن رئيس وفد الصومال عن ترحيبه بالثورة ، وقال رئيس وفد غينيا ان هذه الانباء اكثر من مفاجأة وانها تعد طيبة .

وفى تحليل لوكالة اليونيتد برس من لندن ان اتجاه القوات المسلحة الليبية اتجاه قوى قادة شباب ضباط الجيش الليبى .

وربطت الوكالة بين ليبيا وبريطانيا ، وبصفة خاصة حول الاتفاق الذى عقد بين البلدين فى العام الماضى الذى يقضى بالتزام بريطانيا بتزويد ليبيا باسلحة الدفاع الجوى والتى تقدر قيمتها بـ ٢٤٠ مليون دولار .

ووسط عدد من التساؤلات العربية والعالمية تدخل ليبيا مرحلة جديدة .. لن يكون اثرها مقصورا على منطقة الشرق الاوسط فقط !

أول زيارة للأسطول والغواصات السوفيتية لكوبا

في جولة طولها ٧٥ كيلو مترا .. وامام شواطىء الولايات المتحدة الامريكية انطلقت السفن والغواصات الحربية السوفيتية بصواريخها المشرعة .. وعلى ظهرها وفي قمرة قيادة « جروزنيج » السفينة القائدة فيدل كاسترو ووزراء وقادة كوبا والادميرال سوكولان .. قائد الاسطول السوفيتي .. ودار حديث طويل وتحددت مواقف في غاية الاهمية ..

بعد سنوات طويلة .. انهار اخيرا الحصار البحرى والاقتصادى والعسكرى ..

اختفى التوقع والتوتر والقلق ..

ولاول مرة خرج شباب وشابات كوبا بلا سلاح

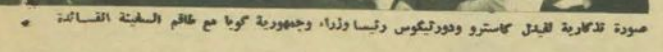
لقد تراجعت سفن وغواصات التجسس والعمالة والحصار والاستفزاز الامريكى ..

وتالقت وتجملت « هافانا » واصبحت كالعهد بها فخورة بانها درة ولؤلؤة البحر الكاريبى .. كما لم يحدث لها منذ ان دخل فيدل كاسترو هافانا عام ١٩٥٩ ..

فعلى سطح .. وفي اعماق مياه سواحل كوبا .. وفي البحر الكاريبى .. وبالقرب من اجمل بلاجات الدنيا .. كانت ظاهرة فريدة من نوعها تتبدى لاول مرة في تاريخ امريكا الوسطى واللاتينية الجنوبية ..

وعلى الطرف المقابل .. وفي « ميامى » بالولايات المتحدة الامريكية انقبضت عناصر وفلول « الثورة المضادة » لكوبا ..

لقد جاء اصدقاء كوبا .. لقد جاء السوفيت


صورة تذكارية لفيدل كاسترو ودورتيكوس رئيسا وزراء وجمهورية كوبا مع طاقم السفينة القائدة

● عندما شاهد فيدل كاسترو قواعد أمريكا


السفن الحربية السوفيتية في ميناء هافانا

هكذا كانت اللافتات والشعارات ..؟!

لم يأتوا يحملون البترول والمواد الغذائية والآلات الصناعية ، بل جاءوا لحماية وصداقة الشعب الكوبى ..

وعلى رصيف ميناء كوبا .. ارتفعت مئات الاعلام واللافتات التى تحيى الصداقة الكوبية السوفيتية ..

لجميع الملونون يحملون ابناءهم على اكتافهم بينما كانت « السمبريرو » – القبعة الكوبية الشهيرة – تطير في الهواء مع مئات الالاف غيرها تحيى هذه المناسبة النضالية والانسانية ..

وبينما كانت مقدمة الطرادة السوفيتية تدخل ميناء هافانا كانت مدفعية قلعة « كابينا » تطلق ٢١ طلقة تحية للاصدقاء البحارة السوفيت وقائدهم الريير ادميرال استيفان سوكولان ..

لقد كان الاسطول السوفيتى يدخل الى ميناء هافانا لاول مرة في زيارة صداقة لكوبا ..

وفاضت الدموع في العيون الكوبية وهى تتذكر الثائر الكوبى الشهيد « **خوليو انطونيو ميا** » **الذى سبح منذ ٣٥ عاما كل مياه خليج كارديناس ليحمل الى احدى قطع البحرية التجارية السوفيتية تحيات وامال وعذاب الملايين من الشعب الكوبى ..**

وعندما توقفت اولى القطع السوفيتية في ميناء هافانا اصطف الجنود والضباط السوفيت وهم يهتفون بالروسية « هورا » تحية لكوبا .

وصعد الى جروزنيج الميجور اليدو سانتا ماريا قائد البحرية الكوبية ليقول للادميرال سوكولان

ان زيارتكم لشعبنا واعضاء قواتنا المسلحة الثورية ، والى البحرية الكوبية الثورية الشابة مصدر ليس فقط لسعادتنا العارمة ولكنها ايضا كبرياء ثورى .

ورد عليه الاميرال سوكولان السوفيتى ..

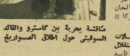
« ان الشعب السوفيتى الذى يترسم وصية لينين قد ارسلنا » لزيارتكم ياشعب كوبا البطل .. اننا كرسل من أرض السوفيت ومن ابناء قواتها المسلحة ، بعد ان قطعنا هذه المسافات الطويلة نريد ان نحمل اليكم يا شعب كوبا اكثر التحيات الاخوية حرارة ، واحر مشاعر المودة من قلوب الشعب السوفيتى ، وكذلك مظاهر الاعجاب والبهجة لنجاحكم في بناء الاشتراكية وصمودكم في وجه تهديدات امبريالية الولايات المتحدة ..

وفي مبنى الاتحاد المركزى للنقابات كان الهواة من البحارة الروس يغنون ويرقصون « الحان الفولجا » و « أغنية البحار » و « كاتشوكا » امام العمال والفلاحين الكوبيين .



ومنذ هذه الجولة وفي ذكرى النضالات المشتركة ، ووسط فرحة أنصار **حرب الاستقلال** وقدامى المناضلين في حرب ١٨٩٥ حتى تأييد كاسترو للمواقف الايجابية للاتحاد السوفيتى ضد الامبريالية الامريكية في أوربا وأمريكا والشرق الاوسط تدخل العلاقات الكوبية السوفيتية مرحلة جديدة ..

عبد الملك خليل


مناقشة بحرية بين كاسترو والقائد السوفيتي حول اطلاق الصواريخ

● الذي رأيته في جبهة القنال أكد لي أن أحداث يونيو ٦٧ لن تتكرر

حتى لا نقع في المحظور : من هو اليهودي ؟ ومن هو الصهيوني ؟

علي مدي ثلاث ساعات تحدث الدكتور فايز صايغ الي « آخر ساعة » حول الصراع العربي الاسرائيلي .. قال المفكر الفلسطيني الكبير أن واجبنا ان نعد انفسنا لنضال طويل من أجل الحفاظ علي وجودنا وحضارتنا وتراثنا .. وقال ان الذي رآه في جبهة القتال أكد له ان أحداث يونيو ٦٧ لن تتكرر . وتحدث عن اجهزة الدعاية الصهيونية وكيفية مواجهتها . وقال اننا يجب أن نعرف بوضوح : من هو اليهودي ومن هو الصهيوني .. وقال ان العمل الفدائي يمثل بداية الثورة علي الواقع العربي .

● تحقيق : حافظ امام ● تصوير : يحيى بدر

الموقف "الجونسوني" مايزال أساس الموقف "النيكسوني"

كانت قدماه مازالتا مغبرتين بتراب القتال .. لقد كان عائدا لتوه من خط المواجهة بيننا وبين العدو الاسرائيلي في زيارة استغرقت يوما كاملا قضاه مع جنودنا هناك .. ولم تكن المواعيد التي ارتبط بها سلفا مع زواره - وما أكثرهم - لتسمح له حتى بان يغتسل أو يزيل تراب سفر ذلك اليوم .. لكنه رغم ذلك كان يبدي سعادته من آن لآخر لانه مازال يحمل في قدميه وثيابه وخياشيمه تراب مصر ..

« ان ما رأيته اليوم منحني قدرا كبيرا من الاطمئنان والثقة كنت في حاجة اليهما .. لقد تولدت لدى قناعة تامة بان ما حدث من مفاجآت يوم ٥ يونيو عام ١٩٦٧ ومابعده من أيام حالكات لن يتكرر ولن يكتب له أن يعود » .

قلت : ان الصمود الذي رأيته على خط المواجهة الساخن في القنال يولد فعلا هذه القناعة . لكن ليس المهم ضمان عدم تكرار ماحدث .. فهذا أمر لابد منه .. انما الاهم هو في مدى قدرتنا على تخطي الواقع المرير الذي ولدته أيام يونيو عام ١٩٦٧ . ولعل هذا مايقودنا الى محاولة تحليل طبيعة الصراع بيننا وبين اسرائيل .

وفي منطق العالم الهادىء يقول الدكتور فايز صايغ :

ان الصراع بين العرب واسرائيل صراع في سبيل الوجود أصلا . انه معركة بشرية . بشر يستقر في أرضه ويعيش عليها منذ الاف السنين بينما بشر آخرون غرباء أتوا من كل مكان في الارض يريدون سلبه هذه الارض وطرده منها . لذلك فالصراع بين العرب واسرائيل صراع طويل المدى متشعب الاتجاهات . ولعل الخطأ الكبير الذي وقعنا فيه دائما اننا كنا نهييء أذهان الجماهير العربية الى أن الصراع مع اسرائيل يمكن حسمه في صالحنا خلال أيام وشهور فقط دون ان ندرك أن هذا الصراع بطبيعته وواقعه طويل الامد . ويجب الان أن ندرك ذلك ونعد أنفسنا لنضال طويل يمتد سنين وسنين من اجل الحفاظ على وجودنا وحضارتنا وتراثنا في المنطقة

ويتساءل الدكتور فايز : لماذا لم ترجح كفتنا في الصراع الاسرائيلي حتى الآن رغم ما نتمتع به من امكانيات بشرية ومادية ؟

الكم والكيف الانساني في حسابات المعركة

ان الاجابة على هذا السؤال تكمن في عدة أسباب تلتقي معا وتتفاعل .

وأول هذه الاسباب الفجوة الحضارية والتكنولوجية بيننا وبين العدو . فلا جدال ان التفاوت الحضاري والتكنولوجي عامل من عوامل التفوق في هذا الصراع .. لكنه من المحتم ليس العامل الوحيد الفعال في هذه المواجهة . هناك عوامل أخرى تسهم في خلق هذا التفوق . مثلا قدرة اليهود على تجميد خلافاتهم عندما يتعلق الامر بالمصير والوجود بينما نلحظ نبوغ العرب غير العادي في خلق خلافات وابراز تناقضاتهم على السطح عندما يتعلق الامر بالمصير والوجود أيضا .

ويشير الدكتور صايغ الى سبب آخر يساهم في ترجيح كفة عنصر على آخر من عناصر الصراع الدائرة في المنطقة ، وهو ان الاسهام الاسرائيلي في الصراع يكاد يكون اسهاما شاملا .. كل الاسرائيليين المقيمين داخل اسرائيل أو المرتبطين بها في الخارج يشاركون في المعركة . لذلك فليس صحيحا ما يقال من أن مليوني اسرائيلي تغلبوا في معارك يونيو على مائة مليون عربي . فالمسألة ليست مسألة عدد . ان الاحصائيات أثبتت ان المشتركين فعليا في معارك يونيو من الجانب الاسرائيلي كانوا أكثر ممن شاركوا في هذه المعارك من الجانب العربي .. لهذا فان تقديري لوجود العمل الفدائي الفلسطيني في الساحة يفوق كل حد . لماذا ؟! ان العمل الفلسطيني المسلح في نظري يمثل بدء الثورة على هذا الواقع العربي ، انه الاسهام الشعبي الواسع المدى في صراعنا مع الصهيونية . ومتى استطعنا أن نوسع دائرة الاسهام الشعبي فلسطينيا وعربيا بعد ذلك كان لعنصر التفوق البشري دوره الفعال في ترجيح كفتنا في صراعنا مع العدو

امريكا والعرب

والحديث مع الدكتور فايز صايغ لابد أن يتطرق الى الوضع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط سواء على الصعيد الرسمي أو الشعبي ، فالمفكر الفلسطيني الكبير تعلم وعلم في جامعات أمريكا وهناك عاش وخاض معارك فكرية ضارية مع أبواق الدعاية الصهيونية المنتشرة في كل مكان

والسؤال الملح في هذا الصدد هو :

ماذا عن سياسة أمريكا تجاه الشرق الاوسط بعد جونسون وفي عهد الرئيس نيكسون ؟ هل هناك تغير جوهري في هذه السياسة ؟ وما هي معدلات هذا التغير ؟

- ان كل المقدمات التي رافقت انتخاب الرئيس نيكسون كانت تشير الى امكان حدوث تغيير في سياسة امريكا تجاه العرب . كانت المقدمات تقول ان نيكسون سوف يبدأ صفحة جديدة خاصة انه رئيس جديد لم تلوثه أخطاء مثل تلك التي لوثت جونسون لذلك فهو قادر على الحركة بحرية في اتجاه معتدل . اذا اضفنا الى ذلك ان بعض تصريحات نيكسون نفسها اثناء الانتخابات كانت تشجع على قبول مثل هذا التوقع . لكن وبعد مضى أكثر من نصف عام على وصول نيكسون الى البيت الابيض يمكن القول ان جوهر السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط كما هي ، فقط هناك تغير في الاسلوب .

ان جوهر السياسة الامريكية يقوم على أساس انه ليس من المقبول دعوة اسرائيل الى الانسحاب انسحابا غير مشروط ، وان أحدا لا يمكنه أن يطلب من اسرائيل ذلك ، فانسحاب اسرائيل رهن بالتسوية الكاملة للموقف وتصفية القضية الفلسطينية ..

وأؤكد ان هذا الموقف الجونسوني مايزال أساس الموقف النيكسوني الفارق في أن جونسون كان يعلن هذا الرأي موقفا أمريكيا خالصا بينما الرئيس نيكسون - وهذا أخطر - يحاول أن يجعل الدول الكبرى الثلاث الاخرى تشاركه هذا الموقف .. ليصبح موقفا تلتقي عنده الدول الاربع الكبرى !!

نقطة اخرى تحكم السياسة الامريكية في عهد ((نيكسون)) وتتعلق بموضوع التسليح ان الرئيس ريتشارد نيكسون اعلن في تصريحاته مبدأ خطيرا جدا وان كان العرب لم يعطوا هذا التصريح قدرا كافيا من العناية .

ان ما أعلنه نيكسون هو ((انه في سبيل السلام يجب أن تضمن الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل دوام التفوق العسكري على العرب وليس فقط مجرد التوازن . ان اسرائيل اذا لم تتفوق على العرب فان شيئا لن يردع الدول العربية عن مهاجمة اسرائيل ..

هذا منطق نيكسون الخطر وهذا هو السر وراء صفقات الفانتوم والـ (سكاي هوك) المتوالية الى اسرائيل ..

صورة اسرائيل في الخارج

وبمنطق الخبير يتحدث المفكر الفلسطيني عن اتجاهات الرأى العام الامريكي تجاه القضية العربية والفلسطينية . هو يسلم في البداية ان هناك بوادر شك لدى أوساط امريكية كانت تناصر اسرائيل وتعطف عليها .. لقد تبددت ملامح الشك لديها في المنطق الذي تبنى عليه عناصرها وعطفها . فاسرائيل ليست هي الدولة الضعيفة الصغيرة المعتدى عليها . انها أصبحت تحتل أراضي سواها وتتمرد على قرارات الامم المتحدة وترفض التحقيق الدولي في الاتهامات الموجهة اليها حول معاملتها للمدنيين العرب .

اسرائيل ((الديموقراطية !!)) تنتهج سياسة عنصرية . ان صورة اسرائيل التي كانت مرتسمة في ذهن الاكثرية الساحقة من الامريكيين منذ عامين لم تعد على ماكانت عليه .. وليس مرجع هذا بالطبع الى جهد ايجابي عربي ان مرجعه الى أخطاء اسرائيل وسلوكها العدواني المفضوح كما يرجع في جانب الى الصمود العربي غير المتوقع بعد هزيمة شخصية ثم ظهور المقاومة الفلسطينية في الساحة !.

وهنا احب ان أركز على نقطة معينة وهي انه حتى عام ١٩٦٧ كان حديث الرأى العام يدور حول النزاع بين اسرائيل والدول العربية أما قضية فلسطين ومصير شعب فلسطين وحقوقه فكانت أمورا غير واردة على الاطلاق .

ان بروز العمل الفدائي الان أعاد الصورة الى وضعها الصحيح هناك شعب طرد من أرضه وهو يجاهد من أجل ان يعود ليتعايش في سلام مع الجميع .. جميع الاديان . ان ظهور صورة القضية الفلسطينية في هذا الاطار يعتبر تحولا جوهريا اذا عرفنا كيف نستفيد منه . ولن نستفيد من هذا التحول في الرأى الا اذا وضعنا برنامجا اعلاميا نشيطا واسع المدى مؤهلا لان يكون برنامجا فعالا . وبكل أسف فان مثل هذا البرنامج غير موجود !! والجهاز الذي يتولى الدعاية العربية ليس مؤهلا لتنفيذ برنامج كهذا حتى لو فرضنا وجوده .

الذي يحتكر الرأى العام في أمريكا

لكن ما هو الثقل الحقيقي للنفوذ الصهيوني في امريكا ؟ والى اى مدى تستطيع أدوات هذا النفوذ خلق رأى عام الى جانبها ؟

يؤكد الدكتور صايغ بادىء ذي بدء ان جميع وسائل التأثير على الرأى العام في امريكا لليهود عموما ولليهود الصهيونيين خصوصا .. ان حصتهم في أجهزة الدعاية أكبر من حصتهم العددية نفسها في أمريكا .

مثلا

بين أصحاب الصحف وبين رجال التحرير على اختلاف درجاتهم تبلغ نسبة اليهود أكثر من ٣٪ .

مديرو شركات التليفزيون الكبرى جميعهم يهود

حصة اليهود في الحقل السينمائي من بين المخرجين والمنتجين والممثلين حصة الاسد

دور النشر ومكاتب الاعلان للصحف والراديو والتليفزيون يسيطر عليها اليهود

لنضرب مثلا آخر من أمثلة التأثير الصهيوني على الصحف مثلا عن طريق الاعلان . في الولايات المتحدة يوجد مخزنان كبيران هما ((جيملز وميسي !! ولا تخلو جريدة كبيرة كل يوم من صفحات اعلان عن هذين المخزنين .. وهذان المخزنان يملكهما يهود وتستخدم اعلاناتهما كوسيلة للضغط على كبريات الصحف هناك بالنسبة لقضية الشرق الأوسط . وعن هذا الطريق يمكن ضمان عدم ظهور مقالات تتناول قضية الشرق الاوسط في صالح العرب ولا حتى بطريقة محايدة

من هذه الامثلة ومن غير مما لم يتح لي ان اسرده هنا يمكن الخروج باستنتاج عام وهو أن هناك احتكارا صهيونيا للرأى العام الامريكي فيما يتصل بقضية الشرق الاوسط .

لكن يلزم بعد الخروج بهذا الاستنتاج العام لن نعطي تحفظا واجبا وهو :

ان الاكثرية الساحقة من الامريكيين لا رأى لها والاقلية هي التي لها رأى تعتنقه بايمان وتعصب وهي تعلنه بصوت عال فيصبح هو الصوت الامريكي الوحيد وسط هذا الفراغ الذي يعيشه المواطن الامريكي الذي لا يهتم بشيء . ولا يكون رأيا ما في مشكلة ما . لذلك فان الرجل الامريكي العادي الذي لا رأى له والزائر لامريكا أيضا يتصور أن صوت تلك القلة التي تنادي برأيها هو في مجمله الرأى العام الامريكي .

لكن ماهو سبيلنا حتى نستقطب الى جانبنا جزءا من الرأى العام الامريكي ؟

- ليس المطلوب منا لكي نؤثر تأثيرا معاكسا أن نربح ٩٧٪ من الامريكان . ان كل مانحتاجه هو استقطاب اقلية ولو كانت أصغر من الاقلية الصهيونية أو التي تؤيد الصهيونية حتى نكسر الاحتكار الصهيوني للرأى العام الامريكي ونحدث خلخلة في هذا الرأى العام عن طريق رفع صوت معاكس للصوت الوحيد المؤيد للصهيونية الذي ينطلق في امريكا .

اذا نجحنا في ذلك فان الانسان الامريكي المحايد والذي لا رأى له سيجد أن هناك صراعا بين رأيين ووجهتي نظر وسوف يجد نفسه مضطرا الى التفكير بنفسه والحكم بنفسه .

أما اذا ظل الاحتكار موجودا فانه يمشي مع التيار وهو يعتقد ان هذا هو رأى جميع الامريكيين .

حتى نتخطى قصورنا الاعلامي في الخارج

ومع الضيف والمفكر الفلسطيني ينساب الحديث دفاقا متسلسلا . الفكرة تقود الى فكرة أخرى .

فاذا كنا بحاجة الى كسر الاحتكار الصهيوني للرأى العام الامريكي ومواجهة الدعاية الاسرائيلية النشطة في الخارج . فما هو واجبنا اذن ؟!

يقول الخبير الاعلامي

- ان ماتحتاج اليه هو توافر عناصر خمسة :

× الايمان بضرورة وجدية الدعاية

× فلسفة دعائية .

× برنامج دعاية

× جهاز منفذ

× دعاة

• يجب أن نعد أنفسنا لنضال طويل من أجل الحفاظ على وجودنا وحضارتنا وتراثنا



عندنا من كل هذه العناصر عنصر اوحيد فقط وهو الجهاز

وهذا الجهاز المنبثق عن الجامعة العربية ولد مشلولا فهو جزء عضوى لايتجزأ من الامانة العامة للجامعة العربية ويعانى من جميع امراضها – وهى أمراض معروفة – ثم انه يعانى بحدة من البيروقراطية والروتينية التى تعانى منها الامانة العاملة باكملها . كما انه ليست هناك قناعة متوافرة من أن العمل الدعائى عمل فنى قائم بذاته ويجب أن ينفصل جهازه عن الاجهزة البيروقراطية الاخرى .

. لاضرب لك مثلا . مكتب الجامعة فى لندن عين للاشراف عليه من يعرف الالمانية ولا يعرف الانجليزية ومكتب بون فى حاجة الى من يشرف عليه فعين له من لايعرف الالمانية .

اما عن الفلسفة الدعائية وخطوطها العريضة

فان الحديث فى هذا الموضوع يقتضى التفرقة بين الاعلام والدعاية . ان الاعلام يخاطب العقل مثله مثل التعليم إما الدعاية فهى كالتربية تخاطب الانسان كله .. مصالحه . قلبه . ضميره . قيمه . مشاعره .

وبالتالى فان الدعاية يجب أن تتكيف بالمرونة بمعنى أن تتكيف مع كل بلد وشعب وفقا لتقاليده وثقافته وحضارته . يجب اذن أن يكون هناك تنويع فى التركيز الدعائى .

فى الولايات المتحدة الامريكية مثلا مطلوب جهد دعائى سياسى لكن قبل القيام بهذا الجهد لابد من الاجابة على سؤال هو :

لماذا يعطف الامريكان على اليهود ؟

وبناء على الاجابة على هذا السؤال يمكن توجيه الخط الدعائى فيأخذ فى الكنائس مثلا اتجاها معينا غير الاتجاه الذى يسير فيه بين الزنوج وبخلاف ذلك الخط الذى يسير فيه بين رجال الصناعة او بين اهل اليمين واهل اليسار وهكذا

لكن تظل اهم نقطة ترتكز عليها فلسفة الدعاية فى بلد مثل أمريكا أن تكون هذه الدعاية غير مباشرة بمعنى انه يمكن استخدام الدعاة العرب للعمل وسط الدعاة الامريكيين الذين يوجهون الرأى العام الامريكى واذا أمكننى اقناع بعضهم فان هذا البعض يستطيع بثقله ان يحدث تأثيرا ضخما فى الراى العام الامريكى . وصدقنى اذا قلت لك بصراحة أنه ليس هناك رأى عام امريكى ان هناك فقط ٥٠٠ موجه هم فى الواقع يشكلون الراى العام الامريكى حسبما شاءوا .

ويضيف الدكتور فايز صايغ قائلا :

لكن مهما كانت الفلسفة الدعائية محكمة ، والبرنامج الاعلامى ومخططا على أساس علمى سليم فانه لافائدة من كل ذلك اذا لم يوجد الدعاة الصالحون .

فمن الضرورى انشاء معهد لتدريب واعداد الدعاة العرب على أسس ثلاثة رئيسية متكاملة هى

× المعرفة الفنية بأصول الدعاية كحرفة لها منطقها ..

× المعرفة التامة بأصول القضية الفلسطينية وتفاصيلها .

× المعرفة بعقلية البلد المخاطب والفئات المختلفة ذات التأثير فيه .

ومن المفيد ان يقوم المعهد بتدريب كوادره فترة من الزمن فى البلد المقرر أن يقوم الشخص بالعمل فيه .

تشرشل صهيوني

واطرح امام الدكتور فايز صايغ سؤالا اخيرا حول الخلط بين الصهيونية كعقيدة سياسية واليهودية كدين واثر ذلك فى الدعاية للقضية العربيـة .

ويقول : أن الفرق واضح تماما ويجب أن يكون ذلك امام اعيننا حتى لانقع فى المحظور . ان اليهودى هو ذلك المنتمى الى الطائفة اليهودية المؤمن بالدين اليهودى والناشىء فى التراث اليهودى أو المولود من أم يهودية . وهذا هو التحديد الرسمى اليهودى لليهودى .

أما الصهيونية فهى فكرة سياسية عنصرية. والصهيونى هو من يؤمن بأن اليهود جميعا يشكلون أمة واحدة ولهم الحق فى اقامة دولة يهودية خالصة وفى أن تكون فلسطين أرض هذه الدولة .

لذلك فالصهيونى قد يكون يهوديا أو غير يهودى وان كانت الاكثرية الساحقة من الصهيونيين يهودا . لكن هناك صهيونيين غير يهود ومنهم مثلا الرئيس البريطانى تشرشل فهو أعلن أكثر من مرة عن ايمانه بالصهيونية واقتناعه باقامة دولة لليهود فى فلسطين .

واذا كان هناك نوع من الخلط بين الصهيونية كفكرة سياسية عنصرية وبين اليهودية كدين فان تعاليم الانبياء اليهود فى العهد القديم تدحض هذا الخلط بما تبثه من تعاليم ضد العنصرية .

وان كان البعض يستدل على وجود الافكار العنصرية الصهيونية فى الدين اليهودى من اقوال الحاخامات اليهود الا ان هذا لاينهض دليلا يدعو الى الخلط بين الصهيونية واليهودية كدين .

مع رواد الفضاء في فيلم فوق القمر



●● تظهر سهير المرشدى بملابس رواد الفضاء فى الفيلم الذى تنتجه المانيا الديموقراطية عن السلام فوق سطح القمر، ويشترك فيه ممثلون من ١٨ دولة .. وينتظر ان تعود سهير الى القاهرة فى منتصف شهر سبتمبر على ان تطير مرة اخرى الى المانيا الديموقراطية لاستكمال تصوير دورها فى الفيلم فى اول شهر ديسمبر !



حكايات.. وراء الأخبار

ح. يوسف

يقدمها **جميل عارف**

كفانا بعثرة في أبحاثنا العلمية

●● بعث الى اكثر من واحد من علمائنا الشبان الذين يجرون ابحاثهم العلمية داخل الجامعات .. وفى المركز القومى للبحوث يروون لى حكايات كثيرة عن البعثرة والتكرار فى ابحاثنا العلمية ..

ان البحث الواحد يتم تنفيذه فى احدى الجامعات ..

وتمر عدة سنوات .. واحيانا عدة اشهر ليقوم احدهم باجراء نفس البحث فى جامعة اخرى ..

ويذهب الوقت والجهد .. وتنفق عشرات الالوف فى الجنيهات على هذه الابحاث بلا رقيب.. وبلا متابعة او تنسيق بينهما .

وسمعت فى هذا الصدد امثلة كثيرة ..

الدكتور عبد المنجى بيومى ابو عزيز مثلا .. لقد ظل عدة سنوات يعمل بكلية الزراعة بجامعة عين شمس فى اعداد رسالته للدكتوراه .. وكان موضوع هذه الرسالة .. انضاج الموز صناعيا بواسطة منظمات النمو .. وهى مواد شبيهة بالهرمونات ..

وفى سنة ١٩٦٣ اتم الباحث رسالته وحصل على شهادة الدكتوراه ..

ومرت عدة سنوات .. وكانت مفاجأة عندما تبين ان احد الباحثين يجرى نفس البحث بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ولكن للحصول على شهادة الماجستير ..

وواحد اخر هو الدكتور حاتم محمد على ويعمل باحثا فى قسم الفسيولوجيا وتغذية الحيوان بالمركز القومى للبحوث ..

وكان هذا الباحث قد قام منذ عدة سنوات باجراء بحث علمى هو الاول من نوعه فى بلادنا لتقدير السعرات الحرارية التى يحتاجها كل حيوان وكل طائر من الدواجن من المواد الغذائية .. وخاصة البروتين ..

وكما فهمت استغرق اعداد هذا البحث اربع سنوات كاملة تحت اشراف كلية الزراعة بجامعة عين شمس ..

ويقول الدكتور حاتم انه قد فوجيء منذ ثلاث سنوات بان كلية الزراعة بجامعة القاهرة قد قامت بتسجيل بحث شبيهه لنفس البحث الذى قام باجرائه ..

ومثل ثالث .. لقد تكرر بحث واحد داخل كلية واحدة دون ان تقوم الكلية نفسها باى اجراء لمنع تكرار نفس البحث ..

وكما سمعت .. اجرى احد الباحثين بقسم مقاومة الافات بكلية الزراعة بجامعة عين شمس واسمه الدكتور زيدان هندى بحثا عن اثر المبيدات الحشرية على الاحماض الامينية فى الحشرات .. وفى نفس الكلية .. وفى المبنى المقابل للمعمل الذى كان يعمل فيه الدكتور زيدان كان احد الباحثين واسمه على رزق وهو مدرس بقسم الكيمياء الحيوية يجرى بحثا شبيها ولكن بعنوان اخر .. هو فصل الاحماض الامينية التى تدخل فى مقاومة الافات ..

ولن تصدق .. ان كلا منهما ظل سنة كاملة وهو لا يعرف ان زميله فى الكلية يعمل فى نفس البحث !

والسؤال الان .. لحساب من تبقى هذه البعثرة والتكرار فى ابحاثنا العلمية ؟ ..

اننى لا استطيع الا ان اقول ان ابحاثنا لاتزال تتسم بالفردية فى الوقت الذى اتجهت فيه الابحاث العلمية فى كل البلاد المتقدمة الى الجماعية فى البحث العلمى ..

وكما قال لى اكثر من واحد من علمائنا الشبان .. ان بلادنا تجتاز الان مرحلة حاسمة فى تاريخها .. ولن يتسنى لنا ان نضع العلم فى خدمة الجماهير .. الا بالجماعية فى البحث العلمى ..

وهذا لايمكن ان يتحقق .. الا اذا امسكت وزارة البحث العلمى بكل خيوط التوجيه والمتابعة والاشراف على ابحاثنا العلمية فى ايديها ..

وكفانا هذه البعثرة فى ابحاثنا العلمية .

جميل عارف

عشرة ملايين جنيه بالعملات الصعبة في الزبالة !

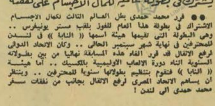
●● بحث اقتصادى يقول ان اكثر من عشرة ملايين من الجنيهات تذهب فى الزبالة بسبب عدم محافظة ربات البيوت على ريش الفراخ والبط والاوز بعد ذبحها .. وصاحب هذا البحث الاقتصادى واحد من علمائنا الشبان وهو الدكتور جمال قمر الاستاذ المساعد لانتاج الدواجن بكلية الزراعة بجامعة القاهرة .. وفى رايه ان ريش الفراخ والبط والاوز الذى تتخلص منه ربات البيوت بالقائه فى الزبالة له قيمة اقتصادية هامة .. وان جمعه وتصديره يمكن ان يدر للدولة اكثر من عشرة ملايين جنيه بالعملات الصعبة .. ويقول الدكتور قمر ان شعوب دول اوربا وامريكا تستخدم الريش فى عمليات التنجيد بدلا من القطن .. واقترح انشاء مؤسسة لتجميع هذا الريش وتصديره الى الاسواق العالمية .. وفى رايه ان توزع هذه المؤسسة اكياسا من الورق او النيلون على ربات البيوت لتجميع الريش بداخلها على ان تشترى المؤسسة الريش من ربات البيوت مقابل ثمن يحدد للكيلو الواحد من كل نوع من الريش كما يحدث فى الكثير من بلاد العالم !

مظاهرات العراق احتجاجا على حريق المسجد الأقصى



●● وا اسلاماه .. وا اسلاماه .. خرجت الجماهير فى مدينة الكاظمية فى الطرق بعد صلاة الجمعة فى مظاهرة دينية للاحتجاج على جريمة اسرائيل البشعة بحرق المسجد الاقصى المبارك فى مدينة القدس المحتلة .. وكان الامام محمد مهدى الخالصى الزعيم الشيعى الكبير ، وشيخ مدينة الخالصى العلمية يتقدم صفوف المظاهرة بينما ارتفعت اصوات الجماهير .. وهى تردد .. وا اسلاماه .. وا اسلاماه !.

يشترك في بطولة عالمية لكمال الأجسام على نفقته



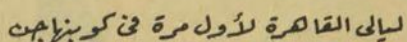


●● قرر محمد حمدى بطل العالم الثالث لكمال الاجسام الاشتراك فى بطولة هذا العام للفوز بلقب مستر يونيفرس .. وهى البطولة التى تقيمها هيئة اسمها « النابا » فى لندن للمحترفين فى نهاية شهر سبتمبر الحالى .. وكان الاتحاد الدولى لرفع الاثقال قد قرر الغاء هذه المسابقة نهائيا من بين بطولاته السنوية اثناء دورة الالعاب الاوليمبية بالمكسيك .. أما هيئة « النابا » فتقوم بتنظيم بطولاتها سنويا للمحترفين .. وينتظر ان يساهم الاتحاد المصرى لرفع الاثقال بجانب من نفقات سفر محمد حمدى الى لندن !

مجلة حائط على باب المحطة

●● مجلة حائط يصدرها مرة كل اسبوع شاب يعمل معاونا لمحطة فرز نفيشة بالاسماعيلية . والشاب اسمه عرفان عرفان كريم، وقد اصدر فى مجلة الحائط حتى الان ٣٠ عددا .. وهى تحتوى على كل ما يهم المقاومة الشعبية فى منطقة الاسماعيلية !

ليالي القاهرة لأول مرة في كوبنهاجن



●● ليالى القاهرة .. تنظمها شركة الطيران العربية فى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك بالاشتراك مع وزارة السياحة فى اول شهر اكتوبر القادم .. وينتظر ان تشهد عاصمة الدنمارك فى هذه المناسبة ١٧ عرضا للازياء من القاهرة وعدة حفلات للرقص الشرقى وبرامج اخرى كثيرة .. وتفتش شركة الطيران العربية فى الوقت الحاضر عن راقصة عربية لتقديم رقصاتها فى هذه الحفلات .. طلبت ناهد صبرى ٦٠٠ جنيه لها ولثلاثة من افراد فرقتها الموسيقية فى الليلة الواحدة بالاضافة لنفقات السفر والاقامة فى الفندق على نفقة شركة الطيران العربية .. وطلبت سهير زكى ٢٠٠ جنيه لها وحدها عن كل ليلة !

١٠ جنيه غرامة أو الحبس عقوبة لمن يعاكس الحيوانات

●● غرامة تتراوح بين جنيه واحد وعشرة جنيهات .. او الحبس لمدة ١٥ يوما لكل من يحاول معاكسة احد الحيوانات فى حدائق الحيوان بالجيزة .

وكان الدكتور حسن حافظ المدير الجديد لحدائق الحيوان قد اقترح فرض غرامة تدفع فورا من هواة معاكسة الحيوانات .. وقرر المهندس السيد مرعى وزير الزراعة اضافة مادة جديدة للقرار الخاص باستعمال القسوة مع الحيوانات ينص على فرض هذه الغرامة او الحبس على كل من يثير الحيوانات والطيور والزواحف البرية داخل حظائرها او اقفاصها باية وسيلة كضربها او رميها بالحجارة او الطوب او الاتربة او القاء الاغذية او فضلاتها اليها او البصق عليها .

عالم صغير .. صغير .. صغير

١٠٠ الف جاسوس امريكى فى العالم :

●● فى واشنطن .. قال احد كبار المسئولين السابقين فى وكالة المخابرات المركزية الامريكية فى حديث تليفزيونى واسمه ليمان كور كيابريكان الحكومة الامريكية تنفق سنويا مبالغ تتراوح ما بين ثمانية وعشرة الاف مليون دولار على اعمال جمع المعلومات وهو اسم يستخدم فى الولايات المتحدة بدلا من لفظ عمليات التجسس

وقال .. ان اكثر من ١٠٠ الف شخص يعملون لحساب وكالة المخابرات المركزية فى مختلف انحاء العالم .. ومن هؤلاء نحو ١٤ الفا يعملون فى كشف الاشارات اللاسلكية والرموز للدول فى مختلف بلاد العالم ..

واعترف .. بان السفينة بويبلو كانت تعمل لحساب وكالة المخابرات المركزية عندما اسرتها قوات كوريا الديمقراطية منذ اكثر من ١٨ شهرا !

شعار الدورة الاوليمبية القادمة = ٢ مليون دولار :

●● وفى ميونيخ عاصمة اقليم بافاريا فى المانيا الغربية تقدمت اكثر من ٣٥٠ شركة عالمية الى واحدة من شركات العلاقات العامة كلفتها اللجنة المنظمة للالعاب الاوليمبية بطلب الترخيص لها باستخدام شعار دورة الالعاب الاوليمبية القادمة فى مدينة ميونيخ خلال صيف سنة ١٩٧٢ للترويج لمنتجاتها .. وتامل هذه الشركات فى مضاعفة مبيعاتها فى حالة طبع صورة هذا الشعار على منتجاتها .. مقابل حصول اللجنة المنظمة للدورة على حوالى ٢ مليون دولار من قيمة الرسوم التى تدفعها هذه الشركات للحصول على تراخيص استغلال شعار الدورة الاوليمبية !



رفضوا بيع الحذاء للعروس بالملاليم

●● وفى ميونيخ ايضا امضت عروس اسمها ماريان دورست وعمرها ٢٢ سنة بضعة ايام فى القلق لانها لاتستطيع شراء حذاء جديد للفرح .. والسبب هو ان ثمن الحذاء موجود معها ، ولكن بالملاليم .. ولم تجد العروس بنكا واحدا يقبل تحويل الملاليم الى ماركات .. كما رفضت محلات بيع الاحذية تقاضى ثمن الحذاء بالملاليم .. واخيرا وجدت محلا قبل الملاليم ثمنا للحذاء الجديد !





لعبة جميلة .. ولكن للبيض وحدهم !

●● كانت اول مرة تترك فيها قريتها داخل الادغال ، وتذهب الى المدينة فى اتحاد جنوب افريقيا .. وفى احد محلات بيع الادوات الكهربائية اثارت مكنسة كهربائية اعجابها . وقالت المراة الافريقية التى جاءت الى المدينة بملابس قبيلتها .. أنها تريد شراء هذه اللعبة الجميلة لتحملها معها الى قريتها داخل الادغال .. وخاب املها عندما عرفت ان هذه اللعبة الجميلة تدار بالكهرباء .. وان الكهرباء التى يتمتع بها البيض فى المدن لم تصل بعد الى قريتها داخل الادغال !

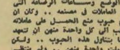
تعدان أبحاثا للحصول على شهادة الماجستير وهما كفيفتان ..

●● صورتان مشرفتان لكفاح فتاتين ضريرتين كانت ترعاهما جمعية النور والامل .. والفتاة الاولى اسمها ابتسام اباظه وكانت قد فقدت بصرها على اثر اصابتها بمرض بعد حصولها على شهادة الاعدادية .. ولم تفقد الفتاة الامل ، وقد ظلت تواصل دراستها تحت اشراف الاخصائيين بجمعية النور والامل .. وكان ان حصلت على شهادة الثانوية العامة من منازلهن بتفوق .. وبعدها التحقت بقسم الفلسفة بكلية الاداب بجامعة القاهرة .. وبعد ان حصلت على شهادة الليسانس عينت باحثة بوزارة الشئون الاجتماعية .. وهى تقوم الان باعداد بحث عن فلسفة ديكارت للحصول على شهادة الماجستير فى كلية الاداب .. اما الفتاة الثانية فاسمها زينب امين .. وكانت ايضا ضريرة .. وقد واصلت دراستها تحت اشراف جمعية النور والامل .. وقد تخرجت هى ايضا من كلية الاداب بجامعة القاهرة .. ولكن من قسم التاريخ .. وبعدها حصلت على دبلوم فى التاريخ المعاصر .. وهى تعمل الان موظفة بوزارة الارشاد القومى ..

قصة أبوظبى بالصور لأول مرة

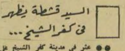


●● معرض للمصور الصحفى محمد بدر عن ابو ظبى فى ثلاث سنوات افتتحه الشيخ خليفة بن زايد ولى عهد ابو ظبى .. والصورة للشيخ خليفة اثناء افتتاحه للمعرض وبجواره عبد الله الطائى مدير الشئون الخارجية ورجاء مكاوى المستشار الصحفى ..



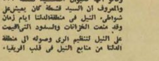
يوزع حبوب منع الحمل على عاملات مصنعه للتخلص من أجازات الوضع

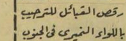
●● ابتكر صاحب شركة للمستحضرات الطبية فى المانيا الغربية طريقة جديدة للتخلص من اجازات الوضع وساعات الرضاعة التى تحصل عليها العاملات فى مصنعه .. وكان ان قرر ان يوزع حبوب منع الحمل على عاملاته بالمجان ، وطلب الى كل واحدة منهن ان تتعهد فى عقد عملها بتناول هذه الحبوب .. ولكن حدث ان حملت واحدة منهن .. ولم ينتظر صاحب الشركة وقرر فصلها من عملها بحجة انها قد اخلت بعقد عملها .. وذهبت الفتاة الى محكمة العمال ليقول القاضى .. ان النص فى عقد العمل على الالتزام بتناول حبوب منع الحمل يعتبر اعتداء على كرامة الانسان ، واصدر قراره باعادة العاملة الى عملها .



السيد قشطة يظهر فى كفر الشيخ ...

●● عثر فى مدينة كفر الشيخ على جمجمة متحجرة لحيوان فرس النهر المعروف باسم السيد قشطة وعمرها اكثر من ١٠٠٠ سنة . وكان احد الاهالى قد عثر على هذه الجمجمة وهو يحفر اساسات منزله ، ولما ارسلت الى حدائق الحيوان بالجيزة قام الاخصائيون بدراستها، وقالوا انها لحيوان السيد قشطة ... والمعروف ان السيد قشطة كان يعيش على شواطىء النيل فى منطقة الدلتا ايام زمان وقد منعت الخزانات والسدود التى اقيمت على النيل لتنظيم الرى وصوله الى منطقة الدلتا من منابع النيل فى قلب افريقيا.





رقص القبائل للترحيب باللواء النميرى فى الجنوب

●● استقبلت القبائل فى جنوب السودان اللواء جعفر النميرى رئيس مجلس الثورة السودانية اثناء الزيارة التى قام بها اخيرا مع بعض زملائه اعضاء مجلس الثورة السودانية للمديريات الثلاث فى جنوب السودان بالرقصات والاناشيد.. وكان الاستقبال حافلا ليعبر عن تأييد جنوب السودان للثورة السودانية .. وفى واحدة من الصورتين اللواء النميرى وهو يستعرض مواكب القبائل التى احتشدت لتحية الثورة السودانية .. وفى الصورة الاخرى يرى وهو يصافح زعماء الجنوب عند وصوله الى جوبا ..





فازت بلقب سيدة العالم لسنة ١٩٦٩

●● فتاة بولندية اسمها ماجدة كونوكا فازت فى الاسبوع الماضى بلقب .. سيدة العالم لسنة ١٩٦٩ اثناء مسابقة للجمال قامت بتنظيمها لاول مرة ادارة مصيف مارينا دى رافينا على شاطىء بحر الادرياتيك لاجتذاب السائحين وتنشيط السياحة فى ايطاليا اثناء الصيف .. والفتاة البولندية التى تربعت على عرش الجمال فى هذه المسابقة عمرها ٢٥ سنة ، وقد لفتت الانظار بشعرها الاحمر وعيونها الخضراء .. واشتركت فى المسابقة حسناوات يمثلن دولا كثيرة فى مختلف انحاء العالم .. وكانت من بينهن فتاة ليبية تعمل عارضة ازياء فى طرابلس واسمها عايدة بقالة وعمرها ١٩ سنة .. كما اشتركت فى المسابقة ممثلة سينمائية قيل انها من المغرب واسمها كارول سينكلير ، وعمرها ٢٧ سنة ..
وكانت اول مرة تشترك فيها فتاة عربية من ليبيا فى مسابقة عالمية للجمال !





رجــــاء خــــاص

لا تأكلى أحمر الشفاه (حتى ولو كان لذيذ الطعم!)

CUTEX

أحمر شفاه بالطعم إنتاج: كيوتكس

"الفاكهة المحرمة"

ضعى لون البرتقال .... تتذوقين البرتقال
ضعى لون الكراميل .... تتذوقين الكراميل
ضعى لون النعناع .... تتذوقين النعناع
ضعى لون الكريز .... تتذوقين الكريز
ضعى لون الأناناس .... تتذوقين الأناناس
ضعى لون الكولا .... تتذوقين الكولا



يالها من فاكهة لذيذة ... طعمها لذيذ ... شكلها لذيذ !!

كيوتكس تقدم الفاكهة اللذيذة للفتاة الجميلة!

محاولة لتغيير
المسكن الريفي

لماذا يرفض الفلاحون البيوت الجديدة ؟

تحقيق : سمير عبد المطلب • تصوير : إليكس

● الدراسات الميدانية في ثلاث قرى تضع أمام المسئولين صورة البيت الذي يريده الفلاح

● مجموعة من البيوت الجديدة ، بناها الفلاحون بسواعدهم واقبلوا عليها فى قرى الجيزة ، فى محاولة للتخلص من صورة القرية القديمة ، التى تبذل الآن عدة محاولات لإعادة بنائها.



لماذا لم يتغير منزل الفلاح المصرى فى القرية المصرية ؟ ..

ان صورا عديدة قد تغيرت فى ريفنا .. نتيجة لاعادة توزيع ملكية الارض الزراعية .. وتطوير بعض اساليب الزراعة .. بل قد تكون ملامح شخصية الفلاح المصرى قد اقتربت قليلا من القرن العشرين ..

ولكن الواضح ان منزل الفلاح لم يتغير .. منذ اكثر من خمسة آلاف سنة ! .. لماذا ؟!

ان (آخر ساعة) تجيب على هذا السؤال فى هذا التحقيق :

لماذا يرفض الفلاحون
البيوت الجديدة ؟



● فلاح وزوجته وابنه يشتركوو فى بناء منزلهم

● الفلاحون يؤكدون : الفرن ضرورى من أجل الخبز والتدفئة وطرد الناموس

منذ ان اهتدى الانسان المصرى فى العصر الحجرى الحديث الى امكانية بناء منزله من الطمى الذى يحمله نهر النيل منذ محاولاته الاولى للاستقرار بالقرب من مجراه ، واستطاع أن يبنى قراه بالطوب النىء .. منذ هذا الوقت الذى يعود الى اكثر من خمسة الاف سنة .. والملامح التى نراها فى بيوت القرى المصرية لم تتغير ..

ففى خلال بضع مئات من السنين منذ ذلك التاريخ استقر الفلاح المصرى على الشكل الذى نراه الان فى منازل قرانا .. ولم يكن ذلك اعتباطا أوجمودا .. بل ان هذا الشكل الذى تبنى عليه بيوت الفلاحين هو اكثر النماذج ملاءمة لسكنى الفلاح اتفاقا مع امكانياته ومتطلبات حياته ..

محاولات عديدة . . ولكن !

وطوال السنوات الاخيرة .. جرت محاولات عديدة للتغيير فى القرية المصرية .. والصراحة والواقع يفرض علينا أن نعترف بأن كل هذه المحاولات لم يقدر لها النجاح المرجو .

وليس فى الامر سر .. وانما وراء هذا سبب واحد بسيط غاية فى البساطة ..

ان جميع المحاولات التى تمت لم تضع فى اعتبارها واقع القرية واحتياجات الفلاح الحقيقية .. وأقيمت كل أفكار التغيير هذه على اسس من الاجتهادات الفردية .. ولم يسبق احدى هذه المحاولات اى دراسة علمية عن واقع الريف المصرى .. أو عن منازل الفلاحين ..

ولنعط هنا مثلا صغيرا عما سببه ذلك التخبط .. فقد اجتمع عدد كبير من المهندسين مع عدد من الخبراء العالميين لوضع احسن تصميم — فى رايهم طبعا — للمنزل الريفى .. وتم تنفيذ ما استقروا عليه فى قرية أبيس بالبحيرة .. وتم بناء المنازل وعند تسليمها للفلاحين رفضوا ذلك .. بالرغم من روعة المنازل واتساعها وملاءمتها لحياة الفلاح .. وكان السبب ان أبواب المنازل لم تكن مرتفعة بالقدر الكافى لمرور الجمال التى يعتمد عليها معظم فلاحى هذه المنطقة .. وقالوا للمهندسين .. ((طيب .. وجملى أوديه فين ؟))

وفى مكان آخر تم بناء قرية على اساس فكرة تقول : ان اساس قذارة بيت الفلاح المصرى وسوء صحته انه ينام مع مواشيه وحيواناته فى مكان واحد.. وبنيت منازل القرية بدون حظائر .. وتم عمل حظائر جماعية بعيدا عن المنازل ورفض الفلاحون سكنى هذه المنازل لانهم لايأمنون على مواشيهم فى الجراجات (الحظائر) العمومية ..

وكان أمام المسئولين اخيرا أمران لابد من تحقيقهما :

● تغيير منازل القرية المصرية التى تعود الى عصور ماقبل التاريخ ..

● تلبية احتياجات ومطالب الفلاح المصرى فى منزله .

وكان لابد من وجود دراسات وأبحاث علمية تقول لنا — بما لايقبل الشك — كل الحقائق عن عادات واحتياجات وأفكار الفلاح المصرى حتى يتم على اساسها وضع التخطيط الصحيح المقبول للقرية المصرية الجديدة .

وبدأ العمل بمسح اجتماعى واسكانى للريف المصرى مع عمل بحث ميدانى فى ثلاث قرى حول مساكنها قام به اخصائيو المركز القومى للبحوث الاجتماعية واختيرت ثلاث قرى من الجيزة كميدان أول للبحث هى قرى كرسا (٦٧٣١ نسمة) ونزلة الاشطر (٣١٣١ نسمة) وبرك الخيام (٢٢٨٧ نسمة) وهى نماذج صادقة للقرية المصرية .

ولقد كان للبحث نتائج هامة كثيرة ولكن اهم هذه النتائج كان :

● ان القرية المصرية لاتعانى من ازمة اسكان بالمعنى الذى تفهمه المدينة فان كل شخص وكل أسرة جديدة فى الريف تجد لها مكانا فى منزل الاسرة الكبيرة كما تقضى التقاليد الريفية حيث يتزوج الابناء ويقيمون فى منزل أبيهم ولكن الريف المصرى يعانى فعلا من مستوى المسكن ومدى ملاءمته لسكنى انسان فى النصف الاخير من القرن العشرين .. اى ان مشكلة المساكن فى الريف المصرى هى مشكلة (كيف) وليست مشكلة (كم) .

● متوسط المنازل التى لاتصلح للسكنى اطلاقا فى القرية المصرية والتى لابد من ازالتها فورا ٤٣ر٧ ٪ ومتوسط المنازل التى فى حاجة الى اصلاح كبير حتى تصبح ملائمة للسكنى ٣٠٪ اى ان اكثر من ٧٣٪ من المنازل فى القرى المصرية لايصلح للسكنى !

● ثبت ايضا ان نفس الرقم ٧٣ ٪ من المنازل فى القرى المصرية يزيد عمره عن ٣٠ سنة

● تبين ان ٩٢ ٪ من المنازل تقل مساحتها من ١٥٠ مترا مربعا بالرغم من الزيادة الكبيرة فى ساكنيها

● ٩٨ ٪ من منازل القرى المصرية يشكل وحدة سكنية مستقلة تجمع مجموعة من الاسر الممتدة والمشتركة .

● المنزل الريفى يعكس الى حد كبير نزعة الأسرة الى التمسك بالتقاليد من حيث المحافظة وعدم تطفل الاخرين ومن ثم نلاحظ قلة تهويته عموما وضيق مساحات نوافذه ..

● أثبتت الدراسة ان المنزل الريفى يتكون عادة من غرفة أو غرفتين يتوسطهما حوش مسقوف أو نصف مسقوف كما يشمل حظيرة للمواشى يكون مدخلها مشتركا مع مدخل المنزل ومعظم المنازل بها افران ويندر وجود المرافق العامة

● وصلت درجة التزاحم فى المنازل الى مستوى كبير وقد كان لذلك أثره فى الحياة اليومية فى القرية فقد لوحظ ان المسكن يلفظ سكانه خارجه فيقابل الرجل أصدقاءه خارج المنزل بينما يلعب الطفل امامه وبذلك تتأثر تنشئة الافراد اذ أن الاباء والامهات يفقدون سيطرتهم على الابناء أغلب الوقت مما يؤدى الى انحرافهم .. كما أدت درجة التزاحم الشديد فى المنزل الى توتر العلاقات الاجتماعية بين أفراد الاسرة الواحدة ..

● جميع الفلاحين متمسكون ببقاء الفرن فى منزلهم حيث أنه بواسطته يحصلون على الخبز والطعام والتدفئة .. كما أنه يستخدم أحيانا كثيرة للنوم فوقه .. علاوة على أن الدخان المنبعث منه يساعد على طرد الناموس لذلك لايضع الريفى لفرنه مدخنة لانه يريد أن يتصاعد الدخان داخل المنزل علاوة على خوفه من تطاير الشرر الى السطح حيث يخزن حطبه .

٩٦ ٪ من المساكن ليس بها حمام

● ٤٨ ٪ من المساكن لايوجد بها مرحاض

● الفلاح المصرى يعتمد اعتمادا كبيرا على تخزين المواد الغذائية والوقود ولا يمكن أن تمضى حياته دون هذا التخزين الامر الذى يجب ان يوضع فى الاعتبار عند وضع اى تصميم متطور لمنازل القرية ..

وحين سؤال الفلاحون عما يطلبونه من شروط لابد من ايجادها فى منازلهم الجديدة جاءت اجاباتهم فى منتهى الغرابة :

— ٥٤ ٪ منهم أرادوا أن تكون المنازل الجديدة مبنية من الطوب

— ٢٨ ٪ منهم يرغبون فى أن يكون المنزل الجديد متسعا

— ٦ ٪ منهم يريدون أن يكون المنزل مبلطا

والغريب أن أحدا منهم لم يهتم اطلاقا بدورات المياه أو نقل حظائر الماشية بعيدا عن أماكن النوم أو ادخال تعديلات على الفرن .

وهذا يوضح الفارق الكبير بين مايراه الفلاحون مناسبا وضروريا لهم وبين ماكنا نتصوره وماكان يعتقده الغنيون من اصلاحات وتعديلات يجب أدخالها وفرضها على الافراد .

نحو منزل جديد

وفى حديث طويل مع المهندس صلاح الدين زكى وكيل الادارة العامة للمشروعات الارشادية بوزارة الاسكان قال لى الرجل اننا قبل أن نبدأ فى وضع تصميمات المنزل الجديد اخذنا ندرس بعناية نتائج هذا البحث ونتائج التجارب السابقة التى كانت تسعى لتطوير منازل القرية المصرية .. بالاضافة الى وضع الحقائق التالية فى الاعتبار :

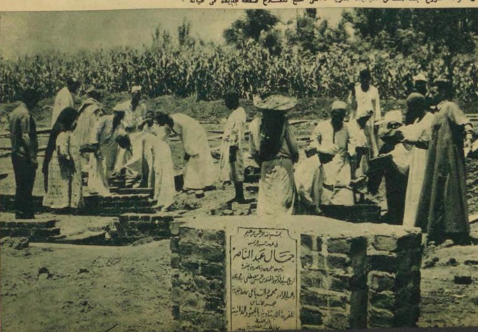
● ان عدد الاسر المصرية فى الريف المصرى يقترب من خمسة ملايين أسرة سيرتفع خلال الخمسة والعشرين عاما القادمة الى اكثر من ستة ملايين ونصف مليون أسرة .. وتبين من دراسة أخرى قامت بها وزارة الاسكان أن اعادة تعمير القرى الحالية واعادة تسكين اهلها مع توفير المساكن للاسر الجديدة يحتاج الى ٢٦٧٠ مليون جنيه خلال ٢٥ عاما .. أى أكثر من مائة مليون جنيه سنويا .. وهو بلا شك رقم مذهل لايمكن أن توفره الدولة ..

وكان لابد من ترك وسائل التعمير التقليدية والبحث عن فكرة أخرى لتطوير الريف المصرى .. وتوصلنا الى أن أمثل الطرق هو بناء





● لوحة مشروع بناء المساكن الجديدة للقرية ، التى تفتح للفلاح صفحة جديدة فى حياته .





● المنزل النموذجي الاول الذى بنى فى قريـة نزلة الاشطر .. ويبـدو الفرق واضحا بينه وبين المنازل القديمة .



● داخل البيت الجديد جلست الفلاحة وزوجة ابنها تغسلان الملابس . وتستخدمان وابور الغاز

● القرية المصرية التقليدية كما تبدو من فوق اسطح المنازل المبانى مهدمة .. والاسطح تكاد تتلاصق .. والحطب والقاذورات تغطيها

المساكن الجديدة واصلاح المساكن القائمة بطريقة الجهود الذاتية المعانة واستعمال وحدات بنائية سابقة الصنع مع استخدام مواد البناء المتوافرة فى كل قرية .. واختيرت قرية نزلة الاشطر بمحافظة الجيزة لتكون ميدانا للتجربة الاولى للمشروع ..

وكانت النقطة الاولى فى المشروع هى البحث من مواد يستطيع الفلاح المصرى بقليل من التدريب أن يستخدمها خصوصا ان اهم اقتصاديات المشروع الاعتماد على جهد الفلاح والاقلال من العمالة الماهرة المستوردة من خارج القرية .. واستقر الرأى على ان الطوبة اللائقة هى المصنوعة من الاسمنت المفرغ على اساس انتاجه فى مواقع البناء كما استقر الرأى على أن يكون السقف مكونا من كمرات وبلاطات خرسانية وتم تدريب الفلاحين على طريقـة عمـل البلاط والطوب والكمرات .

واستقر الرأى على أن يكون البيت الذى تطور اليه القرية المصرية مكونا من حجرتين وصالة .. ومدخل مسقوف .. وحوش غير مسقوف توجد فى نهايته حظيرة للمواشى ومكان للطبخ ومرحاض .. على أن تكون أساساته من القوة بحيث تتحمل بناء طابق ثان يتسع لثلاث حجرات على الاقل وهذا لاستيعاب الزيادة المنتظرة فى عدد الاسر التى تسكن المنزل .. فحين يكبر اولاد الفلاح الذكور ويتزوجون ويريدون السكنى مع والدهم كما هى العادة فى الريف المصرى وجدوا الفرصة متاحة لهم اذا مابنوا حجرة او حجرات فوق الدور الاول ..

وكانت مواصفات المنزل كلها كالآتى :

● مساحة المنزل ١١٢ مترا مربعا منها ٦٥ مترا مبان .
● تكون مساحة الحجرة ٣×٤ امتار وبكل حجرة دولاب مساحته ١×١م
● حظيرة بمساحة ٤×٦٠ر٤م
● الارضية خرسانة عادية للحجرات وطين وجير للحوش .
● الاساسات خرسانة عادية او خرسانة دقشوم .

وكانت تكاليف كل ذلك بما فيه ثمن الارض ٣٥٠ جنيها .. تقرر ان يدفع الفلاح منها ١٠٪ اى ٢٥ جنيها وتساعده الدولة بـ ١٠ ٪ اى ٢٥ جنيها ويقوم الفلاح واسرته بالعمل بأنفسهم فى بناء المنزل وقد قدر هذا العمل بما يوازى ٧٠ جنيها اى ٢٠ ٪ من تكاليف البناء .. والمبلغ الباقى وقدره ٢١٠ جنيهات تمثل ٦٠ ٪ من التكاليف تقدمها الدولة كقرض للفلاح يسدد على ٢٥ سنة بفائدة ٥ر١٪ فقط .. وبذلك لا يدفع الفلاح فى سبيل منزله الجديد سوى ٩٠ قرشا كل شهر سدادا لهذا القرض ..

ووضع التصميم الجديد بحيث يتسع الفدان الواحد لـ ٢٢ منزلا جديدا وبذلك نوفر كثيرا من الاراضى الزراعية الجيدة التى تضيع فى بناء المنازل الجديدة بلا نظام فى ريفنا المصرى ..

ويقول المهندس حمدى القطان المدير العام للمشروعات الارشادية بوزارة الاسكان ان الفلاح المصرى حذر بطبعه ولذلك فانه استقبل المشروع الجديد بكثير من التوجس .. والترقب .. ولكن عندما تم بناء النموذج الاول فى قرية نزلة الاشطر .. اندفع الجميع للاشتراك فى المشروع .. واسرع رئيس مجلس مدينة الحوامدية يطلب تطبيق الفكرة فى المناطق الريفية بالمدينة .. وفعلا تم بناء عشرين منزلا بمساعدة وزارة الاسكان وفتح مجلس المدينة الباب لمساعدة الراغبين فى بناء مزيد من المنازل ..

نموذج فى كل محافظة

ويجرى العمل الان فى تنفيذ هذا المشروع فى قرية واحدة بكل محافظة .. مع المرونة الشديدة فى التنفيذ .. بحيث يلائم المنزل الجديد ظروف كل قرية او منطقة .. فمواد البناء التى تصلح فى شمال الدلتا وتتوافر ليست هى نفسها التى تتوافر وتصلح فى اسوان ..

وبهذا قدمت وزارة الاسكان النموذج الذى يمكن أن يعمم اذا كنا نريد بصدق تغيير صورة القرية المصرية التى عاشت بها اكثر من خمسة الاف سنة ..

والتخطيط الموضوع الان هو أن يتم خلال عام أو عامين بناء قرية جديدة فى كل مركز وفقا لهذا النظام ..

والغرض من ذلك ان نضع تحت انظار الفلاحين نماذج واضحة للتجربة الجديدة .. وقد اثبتت التجارب التى تمت حتى الان فى القرى التى تم فيها المشروع انه يجلب انتباه معظم الفلاحين وان الجميع يتمنون لو شملتهم الخطة الجديدة وان بعض القرى والمراكز اندفعت تطالب بتنفيذ المشروع فيها .

وهنا نتوقف لنقول ..
اذا كان هذا المشروع قد اثبت نجاحه .
واذا كانت اقتصادياته قد اثبتت نجاحها وصلاحيتها .

واذا كان الفلاح المصرى يقبل على التجربة وثبت بالتجربة وبالبحث العلمى ملاءمة هذا المنزل الجديد له ولاحتياجاته .

اذا كان كل ذلك قد اصبح حقيقة اكيدة فما الذى يعرقل تطوير كل القرى المصرية ؟ انه المال ..

ان تعميم هذا المشروع فى ٤٥٠٠ قرية بها حوالى ثلاثة ملايين ونصف مليون مسكن ينتظر ان تزداد خلال العشرين عاما القادمة الى ستة ملايين مسكن .. يحتاج الى ميزانية ضخمة.. لايمكن ان تقدمها وزارة الاسكان .. ولا كل اجهزة الدولة ..

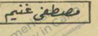
لقد قدمت الوزارة المشروع الناجح .. والنموذج المقبول .. والدراسة الصحيحة اللازمة لتطوير مساكن القرية المصرية .. وبقى ان يقدم الحكم المحلى المال .. او على الاقل الجهد اللازم لتوفير المال من شركات التأمين او البنوك التى يجب ان تساهم فى تقديم القروض طويلة الامد التى يحتاج اليها تنفيذ المشروع .. ان المشكلة اصبحت ملحة ..

وقد سار بها هذا المشروع الخطوات الاولى فى سبيل الحل ..

ولكن لابد من متابعة سريعة وجدية لهذا العمل .. متابعة تبدأ فورا .. وفى كل مكان.. من أجل قرية مصرية جديدة ..!

رسالة هلسنكي

كانت الساعة تدق معلنة انتصاف الليل،ودرجة الحرارة تهبط الى ما دون الصفر ،ومع ذلك فقد كان الميدان الفسيح يمتلىء بكتل متراصة من البشر ، لا تستطيع أن تتحرك داخله الا بصعوبة ..
وما كادت دقات الساعة تدوى ، حتى تدافع القوم واغلبهم من شباب الجامعات ،فتيانا وفتيات ، يتسابقون نحو نافورة كبيرة تتوسط الميدان ، وراح بعضهم يحاول الصعود الى اعلى تمثال ضخم يمثل حورية من حوريات البحر تقبع فى منتصف النافورة ورغم شدة البرودة التى كادت اصابعى تتجمد منها ، فقد كان الحماس شديدا للوصول الى قمة التمثال المرتفع .. وفجأة ارتفعت الهتافات ، ودوى التصفيق يهز اركان الميدان وانطلقت البالونات الملونة تملأ المكان . وتبادل الشبان والشابات القبلات .



مدينة الأحلام فى الغابة القطبية

من أجل الأطفال :

حديقة لكل بيت

ونافذة على البحر !

ورفعت بصرى الى تمثال الحورية الحسناء ، ابنة البلطيق ، فاذا بها تضع قبعة بيضاء ذات حافة زرقاء بارزة الى الامام ... وهى نفس القبعة التى تعتبر شعارا لطلبة الجامعة فى فنلندا .. هكذا بدأت احتفالات اول مايو فى هلسنكى العاصمة الفنلندية العتيدة التى احتفلوا أخيرا بمرور أربعة قرون على انشائها وظلت شوارع المدينة التى اشتهرت بهدوئها تمتلىء بالناس ، يرقصون ويمرحون ويشربون الكثير لتدفئة أوصالهم وحمايتها من التجمد ، حتى بزغ الفجر ، وعاد أكثرهم الى بيوتهم والى حمام السونا الساخن ، لاستردادنشاطهم، استعدادا لاستئناف احتفالات اول مايو فى الصباح ..

عيد الربيع والشباب

ان فنلندا لا تعتبر عيد اول مايو مجرد عيد للعمال ، بل هى تعتبره عيدا للربيع ، وعيدا للشباب ، يشترك الجميع فى الاحتفال به فى جو يسوده المرح والسرور ، وتختفى فيه المجاملات الرسمية ، فالكل اخوة متحابون ، يلهو كل منهم مع الآخر ولو لم يكن يعرفه من قبل .. وتمتلىء شوارع هلسنكى فى الصباح بطوابير طويلة تضم كل فئات الشعب ، والكل يحمل فى يده بالونات ضخمة ملونة تمتلىء بالغازات التى تجعلها تطير فى الهواء .. لا فرق بين صغير وكبير ، تراها تبرز من نوافذ السيارات والاوتوبيس والتروللى باس ، وقد امسكت بها الايدى فى اعتزاز ..

وفى ساحة المعرض الكبير فى وسط هلسنكى شهدت الحفل الموسيقى الكبير الذى يقام فى هذه المناسبة السعيدة ، ويشترك فى العزف فيه أكبر عازفى الفرق الموسيقية حيث يقدمون مقطوعات موسيقية خفيفة مرحة ، وقد وضع العازفون على رؤوسهم طراطير وقبعات ورقية ملونة لكسب المكان طابعا يشيع البهجة فى النفوس ، والدخول مباح فى هذا اليوم للجميع للاستمتاع بهذه الموسيقى الرائعة ..

ومن العسير أن تجد مكانا فى اى مطعم او مقهى فى انحاء هلسنكى فى يوم اول مايو .. فان كل العائلات تحجز لانفسها مكانا فى مطعم او كازينو ، بحيث يخيل اليك أن البيوت كلها قد خلت من اهلها ، وان النصف مليون الذين يعيشون فى عاصمة فنلندا قد هجروا جميعا منازلهم فى ذلك اليوم ..

ابنه البلطيق

تلك هى صورة هلسنكى فى يوم أول مايو .. أما فى الايام الأخرى ، فان الهدوء الذى يخيم على ((ابنة البلطيق)) كما يطلقون عليها يريح الاعصاب ، والشوارع تكاد تبدو خالية من الناس فى أغلب ساعات النهار ، حيث كل انسان فى مكان عمله ، والطرق فسيحة متسعة .. والمدينة مترامية الاطراف ، تكتنفها الغابات والبحيرات الصغيرة التى هى الطابع المميز لكل فنلندا ..

وقد يبدو لك المواطن الفنلندى متحفظا منطويا على نفسه فى البداية ، ولكنك لا تكاد تجلس معه فترة قصيرة من الوقت ، حتى تتكشف لك روحه المرحة ، وحبه للغريب ، وسرعة تآلفه معه .. يفتح لك بيته وقلبه ، ويمنحك وده بصورة قل أن تجدها فى مكان آخر من أوربا ، ولاسيما فى شمال القارة ...

جنة بين الغابات

ووسط غابات الصنوبر الكثيفة ، والبحيرات التى كان أكثرها لايزال متجمدا رغم شهرمايو ، رأيت فردوسا أرضيا تمنيت أن أقضى فيه بقية أيامى .. مدينة صغيرة أنيقة برزت بين أشجار الغابة العذراء على شاطىء خليج هلسنكى .. انها مدينة الاحلام التى حقق بها منشؤها حلم كل فنلندى فى ان يمتلك بيتا بين أشجار الصنوبر ووسط اروع المناظر الطبيعية التى تحفل بها تلك البقعة التى تقع على بعد اميال قلائل غرب هلسنكى ..

انهم يطلقون عليها اسم « تابيولا » أومدينة الحدائق « جاردن سيتى » ، وقد نسبوها الى « تابيو » ملك الغابات فى أساطير فنلندا القديمة ، وقد جاءت اروع نموذج لما يجب ان تكون عليه مدن الغد ، ويعيش فيها اليوم حوالى ٢٠ الفا من السكان فى بيئة تكاد تماثل بيوت الغابات القديمة ، مع التمتع بكل مزايا الحضارة والمخترعات الحديثة ، وسط جو من الهدوء الشاعرى والمشاهد التى لم تفسدها المدنية بعد ..

وفى تابيولا تقيم عائلات تمثل مختلف قطاعات وطوائف الشعب ... أساتذة الجامعات والعمال والتجار والموظفون وارباب المهن .. يعيشون جنبا الى جنب ، وينشأ اطفالهم معا فى لهوهم ومدارسهم بعيدا عن ضجيج المدن وزحمة المرور ودخان المصانع ، وقد اتاح لهم تصميم « تابيولا » البيئة الاجتماعية والبيولوجية والمناخ الصحى الذى يناسب الانسان ويمنحه الشعور بالامن والسلام وراحة البال ..

بين الغابة والبحيرة

وصاحب فكرة مدينة الحدائق الجديدة التى خففت الضغط الشديد على هلسنكى ، هو المهندس هليكى اولاف فون هيرتسن ، وقد اراد ان ينشىء بها بيئة صحية للاطفال الذين يعتبرهم أكبر رصيد لفنلندا فى غدها ، وقد ضم اليه عددا من أكبر مهندسى العمارة فى فنلندا وفى مقدمتهم آرنى ايرف والفار النو وريفيل ، وطلب اليهم تقديم أحدث المبتكرات فى فن العمارة : على شريطة أن يكون لكل بيت حديقة كبيرة ، وان يكون لكل منزل صغيرا كان أوكبيرا نافذة واحدة ضخمة على الاقل تطل على غابة او بحيرة ، او البحر نفسه حتى ينمو الاطفال وسط جو طبيعى نظيف .. وقد لاحظت ان كل البيوت وعمارات المساكن قد أقيمت بعيدا عن الطرق العامة وان كل حدائقها الخلفية تنحدر بصورة ما نحو أحد الطرق .. وتنثنى الطرق فى تابيولا خلال الغابات وسط مساحة تبلغ ٧٦ فدانا انتزعت من أراضى الاحراش ،واقيمت فيها كل المرافق العامة وطرق فسيحة تظللها الاشجار وكانت هناك حفرة ضخمة تمتلىء بالحصى فى قلب البلدة تحولت الى بحيرة صناعية كبيرة بها نافورات رائعة على هيئة الريش تنبثق منها المياه ،وامام البحيرة أقيمت عمارة ضخمة ترتفع ١٣ طابقا لدور الاعمال، فى أعلاها مطعم مستدير يطل على مختلف نواحى تابيولا ..

وعلى الجانب الاخر من البحيرة ، اقيم مسرح كبير وقاعة للحفلات الموسيقية ومكتبة عامة ، وحمام للسباحة على أحدث طراز ، زود بجدران تتحرك بالكهرباء حتى يمكن استخدامه صيفا وتحويله الى حوض مغطى فى الشتاء

مروج .. وزهور

ويتولى الاشراف على مدينة الحدائق رابطة الخدمات الاجتماعية للاسرة ويتولى فون هيرتسن سكرتيريتها ، وأقيمت المنازل فى ثلاث ضواح تمتزج بالمناظر ، وبين كل منها مساحات شاسعة من مروج مشتركة وحدائق للزهور ، وكل بيوت المدينة ذات مداخل تؤدى للغابة المحيطة بالمنطقة كلها ، وهى عبارة عن فيللات ذات طابق واحد أو طابقين ، كما ان بها عددا من العمارات الضخمة التى تحوى مئات من المساكن المختلفة الغرف ، وفى كل عمارة حمامات سونا مشتركة للسكان .. وهناك لجنة من سكان المدينة تقوم باختيار الاشخاص الذين يسمح لهم بشراء البيوت الجديدة فيها بأسعار محددة وقد استخدمت طريقة البيوت الجاهزة فى اقامة الكثير من هذه المساكن ، وان كانوا قد راعوا عدم تكرار الصورة الواحدة فى المبانى تحاشيا للشكل الرتيب ..

ثلثها فى القطب

ومع أن فنلندا تقع فى أقصى الشمال بحيث تعتبر ثانية دولة فى العالم قربا الى القطب

بعد ايسلندا ، ورغم أن ثلثها تقريبـــا يقع في الدائرة القطبية الشمالية : فان متوسـط درجات الحرارة في اغلب انحاء فنلندا يعتبر أعلى منه في بلاد كثيرة تقع على نفس خطـوط العرض التي تقع عليها وذلك بسبب تيـار الخليج الدافىء ويغطي الجليد شمال فنلنـدا سبعة شهور في العام أما في الجنوب فانه يكسوها خمسة اشهر فقط .

وفنلندا من اكبر دول أوربا مساحة ، ومع ذلك فهي من اصغرها سكانا اذ لايتجاوز عدد سكانها أربعـــة ملايين و٧٠٠ ألف نسمة ، ويمتلىء الجزء الشمالى منها بالغابات والجبال وهذه لايزيد عدد سـكان الكيلومتر المربع في المتوسط على ثلاثة اشخاص ..

٦٠ ألف بحـــيرة

وقد حبت الطبيعة فنلندا بثروة ضخمة تتمثل في أكثر من ٦٠ ألف بحيرة أكثرها في وسط البلاد ، بالاضافة الى ٣٠ ألف جزيرة متناثرة اغلبها قرب الساحل الجنوبي والغربي وكثير منها ماهول ويتصل بالارض عن طريق معديات وخطوط بحرية منتظمة .

وتتميز فنلندا بقلة مدنها وبلدانها اذ يبلغ عددها ٤٧ مدينة وبلدة نصفها تقريبا يقع على الساحل ، واكبر المدن هي هلسنكي : وسكانها لايتجاوزون ٥٢٥ الفا ، تليها تامبيرى وسكانها ١٤٧ الفا ، أما ((توركو)) — فهي أقـدم مركز ثقافي في البلاد وكانت في يوم ما عاصمة لها وسكانها ١٤٥ الفا فقط

ونساء فنلندا أكثر من رجالها ، وتبدو هذه الظاهرة في هلسنكي حيث تبلغ نسبة النساء ٥٥٫٤٪ والرجال ٤٤٫٦٪ فقط .

ورغم أن الاقتصاد الفنلندى يقوم على أساس المشروعات الحرة والملكية الخاصة فان للدولة نصيبا كبيرا في بعض فروع الصناعة ، كما انها تحتكر صناعة وبيع الخمور والسكك الحديدية والبريد والتلغراف .

وحتى منتصف القرن التاسـع عشر كانت الزراعة وصيد الاسماك والحيوانات هي الوسائل الاساسية للمعيشة في فنلندا ، ولكن التصنيع الذي سار بخطى سريعة وثابتة بعد ذلك غير الصورة تماما ، وجعل فنلندا من الدول التي تمثل الصناعة فيها الجزء الاكبر من الدخـل القومى .. وقد نشطت الصادرات الفنلندية الى الخارج حتى فاقت معدلها في اغلب دول العالم الكبرى ، اذ بلغ المعـدل ٣٠١ دولارا للفرد في العام مقابل ١٥٢ في أمريكا و٢٥٧ في بريطانيا .. وتحتل فنلندا الآن المركز العاشر بين دول العالم في التجارة الخارجية .

حياد دائم

وتتمسك فنلندا بسياسة الحياد الذى تعترف به دول العالم اليوم ، ولاسيما بعد أن وطدت مركزها كدولة مستقلة لاتتورط في سياسـات الدول الكبرى ، وان كانت تربطها صلات وثيقة بالاتحاد السوفيتى — وهو جارها الكبير الذى تمتد حدودها الشرقية بمحاذاة اراضيه .

وفنلندا عضو في مجلس دول الشمال منذ عام ١٩٥٦ ويضم المجلس كلا من السويد وفنلندا والدنمرك وايسلندا ، ويعتبر ندوة للمناقشة وابرام الاتفاقات والتعاون بين الدول الخمس ، ويجرى الآن اعداد مشرع لانشاء سوق مشتركة بينها ، كما أنها الغت جوازات السفر بالنسبة لرعاياها .

مصطفى غنيم



لماذا لا يحكي النيل قصته

عن طريق الصوت والضوء؟

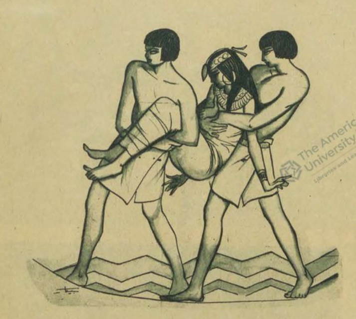
عروس النيل .. من خيال المؤرخين !

تحقيق : محمود أدهم



احتفلت محافظة القاهرة - يوم الاربعاء الماضي - بعيد وفاء النيل اقتصر الاحتفال علي كتابة الحجة الشرعية التي وقعها وزير الري ومفتي الجمهورية .. ومحافظ القاهرة ..

وبرغم كل الظروف التي جعلت الاحتفال بوفاء النيل - اعظم الاعياد المصرية الشعبية - برغم كل الظروف التي جعلته يجري في صمت .. الا أن وفاء النيل نفسه له اكثر من حكاية ويثير اكثر من رأي .. خاصة علي الصعيد السياحي والفني .



تباركت يارب وحمدا لك يا نيل

تباركت يارب .. ما اكرم ما بعثت به الينا اردت لمصر الخلود فاجريتها من اقصى الارض الكوثر الفياض

وحمدا لك يانيل .. ما انبلك وما أوفاك قطعت المسافات الطوال لتجعل من مصر جنة وارفة الظلال

يقول **الدكتور الصياد** فى كتابه **النيل الخالد** .. (غير بعيد من خط الاستواء وفى وسط افريقيا العظيمة يولد النيل الخالد : تلده أم وقور ما كانت تظن حين جاءها المخاض أن سيكون لوليدها شأن وانه سيصنع التاريخ وما دار فى خلدها أن ابنها سيكون خير انهار الدنيا وسيدها جميعا ..وانه سيخلق حضارة تزداد جلالا مع الايام وسيعرف له قومه ما أفاء عليهم من خير فاذا بهم يؤمنون بعظمته ويقدسون اسمه فلا يذكرونه الا وحوله هالة من الاجلال والتقديس ...)

ويضيف **ميتوكروفت** فى كتابه **هبة النيل** .. (وعلى جانبيه الى مسافة اميال عديدة يعطى حياة جديدة للمزروعات النامية وتبدأ مزروعات اخرى فى النمو وعلى ضفاف النهر وفى تلك الارض التى نسميها مصر بدأ الناس فى عمل ما اطلق عليه اليوم اسم التاريخ) .

كان سكان مصر منذ العصور السحيقة يعرفون جيدا فضل النيل عليهم . انه سر حياتهم .. انه عصب هذه الحياة الذى ادرك البلاد فاحياها ورآها عارية فكساها بالخضرة والخصب والنماء ولذلك كله راقب الناس جريانه وحسبوا مواعيد زيادته وانخفاض مائه وأكثر من هذا اعتبروه الها طيبا يملعم بالخيرات واسموه الاله حابى ورمزوا له فى الغالب برسم انسان له ثديا امراة وبطنها أيضا دليل العطاء المستمر - وهو الرسم الموجود على معبد ابى سمبل وكان يجرى الاحتفال **بالاله حابى** اولا بالقرب من معابد فيله حيث كان الناس يخرجون فى زينتهم ويركبون القوارب التى تمر جوار المعبد وهم يرددون الادعية والتراتيل ويقال أنهم كانوا يلقون بالقطع الذهبية على جدران المعبد تكريما للاله حابى ... ثم انتقلت هذه الاحتفالات بعد ذلك الى هليوبوليس - عين شمس الحالية - حيث عد وفاء النيل مطلعا للعام الجديد ..

ففى ذلك اليوم كان يجتمع الناس من طول البلاد وعرضها وترتفع أصواتهم بالاناشيد الموجهة الى رب النيل ليتم عليهم نعمته ويزيد من كمية المياه التى يحملها النهر اليهم حتى يروى ظمأهم ويخصب ارضهم ويكثر محصولهم وبعد أن ينتهى الكهنة من ترديد ادعيتهم يبدأ نحر الذبائح وبعد ذلك يظهر الكهنة مرة أخرى وقد حملوا تماثيل خشبية صغيرة على شكل مخلوق يمثل آلهة النيل وهو على هيئة رجل ذى لحية وجسمه جسم امراة بثديين بارزين وبطن مرتفع يشبه بطون الحوامل كما كانت تزين رأسه حزمة من نبات اللوتس والبردى .

عروسة .. الي النهر

ولقد ترددت - على مر الازمان حكاية تقول أن المصريين كانوا يجتمعون ويقيمون حفلا كبيرا يقومون فيه باختيار أجمل بنات مصر حيث يجرى تقديمها الى النيل ، لتكون زوجة جميلة له .. ترضى النيل فلا يحرم البلاد من بركاته وأيضا - لا يطغى طغيانا جارفا ولقد اختلف المؤرخون كثيرا بشأن هذه الحكاية فبعضهم يؤيد فكرتها والبعض الاخر ينكرها تماما .. لقد ذكر هيرودوت فى حديثه من زيارته لمصر أن البلاد قد تعرضت لسنوات قاسية .. وكان ذلك بسبب اهمال تقديم القربان - العروس - الى النهر ولكن هذه الحكاية لم يوجد لها - على الاقل حتى الان اى سند او أساس تاريخى ولم تظهر قط على جدار أو واجهة معبد من المعابد المصرية القديمة العديدة المنتشرة حتى الان. ان الثابت ليست حكاية العروس العذراء الجميلة ولكن حكاية عبادة النيل والاله حابى وأيضا كانت تنتشر اثناء الاحتفالات العديدة بوفاء النيل عادة ذبح الثيران القوية ذات القرون الطويلة .

مصر الاسلامية

ولقد اهتمت العصور المختلفة - حتى بعد مصر الاسرات ... بهذا الاحتفال أيما اهتمام - ورغم أن **هيرودوت** .لم يقل انه شاهد حكاية العروسة بل قال انه سمعتها - فان الاحتفالات استمرت حتى الفتح الاسلامى - وحتى أن المؤرخ العربى **ابن الحكم** - صدق ما قاله هيرودوت فقد نقل عنه السيوطى قوله : (لما فتح **عمرو بن العاص** مصر اتى أهلها اليه حين دخل بئونة فقالوا له أيها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا كان لثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر أبويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلى والثياب افضل ما يكون ثم القيناها فى هذا النيل .. فقال لهم عمرو ((ان هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله))) ..

فاقاموا بئونة وابيب ومسرى لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء .. فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ((قد أصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها فى داخل النيل اذا أتاك كتابى ..))

فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها ((من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك))

واحتفالات عديدة

لقد وضع **عمرو بن العاص - وعمر بن الخطاب** بهذا حدا لخرافة العروس التى ليس لها - كما قلت - اى سند تاريخى بل لم يعرف على الاطلاق ان المصريين قد مارسوا أو عرفوا مجرد المعرفة - الضحايا البشرية - وجميع النصوص التى اكتشفت خالية من حكاية العروس التى هى فى الحقيقة من خيال بعض المؤرخين ...

بعد أن فاض النيل سمح باقامة عدد من المهرجانات الشعبية خاصة بعد أن تم حفر خليج أمير المؤمنين - مكانه شارع بور سعيد الان - ... وقد عرفت السنوات التى تلت ذلك مثل هذه الاحتفالات الشعبية العديدة واستمرت قائمة بمناسبة وفاء النيل فترة طويلة .. حتى أضاف لها العصر الفاطمى كثيرا بحيث عدت - خلاله - وعد الحفل نفسه من أهم الاحتفالات الشعبية التى تقف على قدم مع الاحتفالات الدينية المعروفة كموكب الرؤية وغيره .. لقد عنى الفاطميون بعيد وفاء النيل عناية كبيرة وكان موكب كبير يخرج الى النيل من أحد ابواب القصر الفاطمى الموجود فى حى النحاسين بالجمالية متجها الى النيل حيث تكون هناك عشرات من مراكب الاسطول الذى كان يجرى بناؤه خلال هذه الايام لاول مرة خلال هذه العصور .

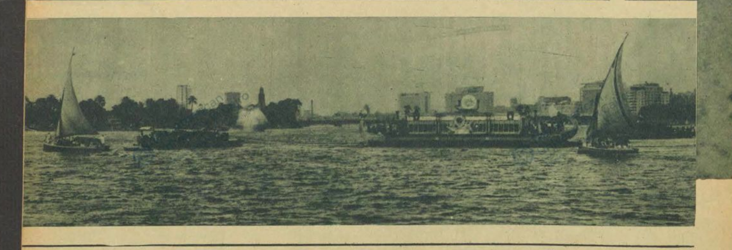
كسر سد الخليج

وقريب من الصور التى كانت مصر الفاطمية تعيشها خلال أيام (الجبر) - أى وفاء النيل - ما كانت تعيشها البلاد أيضا فى عصر سلاطين المماليك - لقد كان الاحتفال كما يقول الدكتور محمود رزق سليم - يعتبر تقليدا من تقاليد الدولة ورثته من أسلافها وكان عرفا شعبيا تعودته الجماهير من قديم الزمان .. ويعتبر تخليق عمود المقياس وكسر سد الخليج الكبير اعلانا عمليا بالوفاء والاحتفال به .

وكان السلطان يشترك بنفسه فى الاحتفال كما فعل برقوق عام ٨٠٠ هـ والمؤيد شيخ عام ٨١٦هـ وخشقدم عام ٨٧٠هـ والغورى عام ٦١٧ هـ.. وكثيرا ما كان السلطان ينيب عنه نائب السلطنة أو أتابكى الجند - القائد العام - او ينوب لهذه المهمة احد كبار امرائه كالاستاذ او الدوادار .

ويضيف فى كتابه - النيل فى عصر المماليك - ان الاحتفال كان يجرى بأن يركب السلطان او مندوبه سفينة تتبعها سفن أخرى كثيرة ملأى برجال الدولة والجنود لتسير الى المقياس بالروضة فيشاهدون الماء عنده ويرون مدى ارتفاعه ويخلقون المقياس - اى يطلونه بالخلوق وهو نوع من الطيب ويدورون الى موضع السد وهو قائم عند فم الخليج فيكسره العمال فتتدفق مياه النيل فى الخليج ويقع ذلك عادة ثانى ايام الوفاء ثم يأكلون ويشربون ويلهون او يسمرون مدة ثم يعودون. ويخلع السلطان الخلع ويهدى الهدايا ومن بينها ما يهديه الى ابن ابى الرداد المبشر بالزيادة والوفاء ثم يلى ذلك كسر سدود أخرى وفتح خلجان اخرى من خلجان القاهرة وسدودها .. وبهذه المناسبة يخرج الناس الى النيل ويركبون السفن النيلية التى يرتادون بها خلجان مصر طلبا للمتعة واللهو .. كما تكتب





بريشة : بيكار





البشارات النثرية ويصدرها ديوان الانشاء بعبارات مسجوعة منغمة وفى بعض السنوات كان السلاطين يأمرون بقراءة القرآن الكريم فى ليلة الاحتفال بجوار المقياس وكان قضاة الشرع يؤمرون بالمبيت هناك كذلك ..

صاري عسكر والنيل

ومن العجيب أن **بونابرت** ـ قد حاول فيما حاول من أساليب يتقرب بها الى المصريين أن يعيد الى الأذهان أيام احتفال المماليك والخلفاء الفاطميين بوفاء النيل ـ وقد وجد فى عام فتح مصر نفسه مبررا آخر يؤيد فكرة الاحتلال ـ ذلك أن الاسطول الانجليزى بقيادة أمير البحر نلسون كان قد حطم المراكب الفرنسية فى خليج ابى قير وأراد بونابرت ـ كما يقول عبد الرحمن الرافعى ـ أن يخفى مظاهر الحزن التى كانت تختلج فى قلوب الفرنسيين لضياع اسطولهم .. وهنا نترك الشيخ عبد الرحمن الجبرتى يتحدث عن ذلك كله انه يقول فى ١٧ اغسطس ١٧٩٨ :

(كان وفاء النيل المبارك فأمر صارى عسكر بالاستعداد وتزيين الطرق كالعادة وكذلك زينوا عدة مراكب وغلايين ونادوا على الناس بالخروج الى النزهة فى النيل والمقياس والروضة على عادتهم وارسل صارى عسكر أوراقا الى كتخدا الباشا والقاضى وأرباب الديوان واصحاب المشورة والمتولين للمناصب وغيرهم بالحضور فى صبحها وركب بصحبتهم بموكبه وزينته وعساكره وطبوله وزموره الى قصر قنطرة السد وكسروا الجسر بحضرتهم وعملوا شنك مدافع ونقوطا حتى جرى الماء فى الخليج وركب وهم صحبته حتى رجع الى داره واما اهل البلد فلم يخرج منهم أحد تلك الليلة للتنزه فى المراكب سوى بعض الشوام والأروام والافرنج وفيه تواترت الاخبار بحضور عدة مراكب من الانجليز الى ثغر الاسكندرية .. وأنهم حاربوا مراكب الفرنساوية الراسية بالميناء وكانت اشيعت هذه الاخبار من قبل وتحدث الناس بها فصعب ذلك على الفرنساوية .

فكرة مهرجان سياحي

والسؤال الآن : الا يمكن اختيار عدة صور من احتفالات العصور المختلفة بعيد وفاء النيل، وتقديمها فى برنامج سياحى عالمى ؟ .. ان العالم كله يعرف النيل وفضله حق المعرفة ـ ويسمع كثيرا ويدرك أيضا الكثير عن الحضارات العظيمة التى قامت على شاطئيه .. وان نهر النيل يستطيع ان يروى كل ذلك ـ على شكل حفلات صوت وضوء أو أى شكل آخر ... ان الاحتفال بزيادة مياه الجانجز ـ النهر المقدس ـ فى الهند ـ يحضرها عشرات الالاف من العالم كله بالاضافة الى ملايين الهنود ـ وتعد فى الهند مناسبة سياحية هامة .. ماذا لو فعلنا مثل ذلك أو قريبا منه ـ أو اكثر مما تفعل الهند

لقد اقترح مثل هذا المهرجان السياحى منذ عشرة أعوام مهندس مصرى اسمه احمد صدقى وطالب بأن يحكى النيل عن طريق الصوت والضوء قصته .. قصة مصر كلها ـ كما يمكن أن تمثل قصة العروس والنهر فى أكثر من فصل بينما تجرى القوارب السياحية التى تصمم على الطراز الفرعونى فوق صفحة النيل العظيم لقد وقعت يوم الاربعاء الماضى حجة وفاء النيل لعام ١٩٦٩ وجاء فى بيانها الذى وقعه أعضاء المجلس الشرعى اشارة الى السد العالى الذى اقيم عليه ـ والى المعارك المصيرية التى يخوضها الوطن ...

وان معنى وفاء النيل ـ وهو وصول النهر العظيم صانع الحضارة الى الايراد الطبيعى لمياهه التى تفى بحاجة الرى فى البلاد ـ وهى ١٦ ذراعا حتى مقياس الروضة وبهذه المناسبة يجرى توقيع حجة الوفاء ويثبت فيها أهم الاحداث وشرعية التصرف الطبيعى فى مياهه ـ وهى فرصة كبيرة ـ رغم كل الظروف ـ **ورغم كل ما يمكن ان يقول عن الحفلات والنفقات ـ ان حفلا مثل هذا ـ يمكن ان يدر دخلا سياحيا لا بأس به .. كما يمكن ان يكون مناسبة فنية وسياحية سنوية فى وقت واحد ـ ولا احسب أننا ـ وسط ذلك كله ـ لا نملك وسيلة الدعوة الى قضايانا وتسليط الاضواء عليها ...**

بدلا من توقيع الحجة فى صمت وعدم استغلال هذه الفرصة فنيا وسياحيا ودعائيا .

رسالة الخليج العربي

يكتبها: مصطفى شردى
تصوير: محمد بدر

فى الخليج العربي..
لا يصطادون بالرصاص

□ صقر الصيد يزيد ثمنه عن ثمن السيارة ا



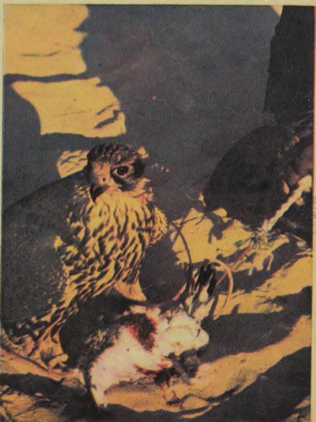
لحظة الانقضاض تبدأ عندما يسمع الصقر صرخة الصياد ويرفع البرقع عن



رة المرسيدس !



وقت الغروب .. تدق « الاوكار » لتقف عليها الصقور وتنام في صفوف منتظمة.. وتعامل صقور الصيد بكل حب واعزاز واثناء التدريب على الصيد يربط الصقر والفريسة بخيط متين ..

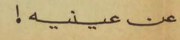


ثمن الصقر في الخليج العربي يساوى ثمن السيارة المرسيدس ! واذا كان صغير السن وبارعا في الصيد فان صاحبه يرفض ان يبيعه مقابل نصف دستة من احدث واغلي انواع السيارات ! ان الصيد بالصقور هو الرياضة الاولي في كل امارات الخليج العربى . يتساوى في حبها الامراء وبدو الصحراء . والصقور هناك تعامل باحترام كبير .. انها تجلس مع الامراء وتركب السيارات الفاخرة والطائرات النفاثة . ولكل صقر تابع خاص يسمونه «الصقار» أو «المطارزي» يلازمه ويرعاه مثل مدرب الكلب البوليسي في كليات الشرطة . واغلي واعز هدية يقدمها امير الي امير ليست من الذهب او الجواهر .. ولكنها احد الصقور التي اشتهرت بان طيرا لا يفلت منها في الصحراء ..!

انفاس الفجر تتردد في افق الصحراء ..

يد تمتد وترفع غطاء من الجلد من فوق رأس طائر يربض في كبرياء فوق يد رجل .. رأس الطائر يدور الى اليمين ثم الى اليسار .. كأنه جهاز رادار يرى مالا يراه البشر ! فجأة يستقر الرأس .. تحدق العينان المستديرتان بقوة .. تتوتر عضلات الطير ويتحرك جناحاه .. لقد رأى شيئا .. طائرا آخر اضعف منه . وفي الحال تشق سكون الصحراء صرخات الرجل الذى يحمل الصقر على يده .. صرخات غريبة مرعبة تفزع من يسمعها لاول مرة توتر الطائر ينقلب الى تحفز مثير . في اللحظة التالية تدفعه اليد التى يقف عليها الى الهواء كأنها قاعدة اطلقت صاروخا .. وينطلق الصقر كالصاروخ فعلا ! يطير في الهواء ثم ينقض فجأة على نقطة معينة على الارض . انها الفريسة .

ان الصيد بالصقور متعة حقيقية ، انا لا الوم ابناء الخليج العربى على شدة حبهم لهذه



•• لا يصطادون بالرصاص

المنوت الطائر في الصحراء الذي يسمونه في الخليج العربي : صقور الصيد



الدرس الاول .. كيف يتقبل الصقر وضع « البرقع » فوق راسه في هدوء.

الرياضة . واعتقد انها اشق طريقة للصيد .. واكثرها ذكاء وبراعة في نفس الوقت ، فالصيد بالسلاح يستخدم فيه الانسان الرصاص والبارود للفتك بالحيوان او الطير .. وهو يحاول دائما تطوير اسلحة الصيد وزيادة قوتها ومداها . أما الصيد بالصقور فهو شيء مختلف تماما .. انه يعبر عن مدى قدرة الانسان على تدريب وترويض طائر لكي يمسك بطائر اخر . واعتقد انه يعطى الصياد احساسا بالانتصار مرتين .. مرة عندما نجح في اخضاع طائر جارح لارادته .. ومرة اخرى عندما يحصل على صيد للابد !..

وتدريب الصقور على الصيد رياضة قديمة . يقولون ان عمرها الاف السنين .. وانها بدأت في الشرق الاقصى ثم انتقلت منه الى الشرق الاوسط . وانقرضت من العالم كله ولكنها عاشت في المنطقة العربية . بالتحديد في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج .. وفي بعض محافظات الجمهورية العربية المتحدة .

والصقر بالنسبة لبعض القبائل التي ما زالت تعيش في صحراء (ابو ظبي) ليس مجرد وسيلة للتسلية والمتعة واشباع الهواية .. فهو (صياد) الاسرة ومصدر من مصادر طعامها ! آن رب الاسرة يخرج به كل يوم ثم يعود ببعض الطيور او الارانب البرية .

النفاثة •• ونات المحركات !

والصقر يعيش من ١٠ الى ١٥ سنة ، ولكن عصره الذهبي يبدأ في عامه الاول ويتدهور بعد السنة الخامسة . خلال سنواته الخمس الاولى يستطيع العمل بنشاط كل يوم ماعدا شهور الصيف التي يغير فيها ريشه ويستريح ! واغلى انواع الصقور (الشاهين) او (الشاهنية) . الفارق بين ثمنه وثمن أنواع الصقور العادية الاخرى .. تماما مثل الفارق بين ثمن النفاثة الاسرع من الصوت والطائرة الداكوتا ذات المحركات !

وقد يختلف الصقر في النوع الواحد من زميله . قد يكون اشد ذكاء وشجاعة .. او عنيدا قويا لا يترك الفريسة ابدا . اى انه في عالم الصقور يوجد الصقر العبقرى والصقر الغبى . ويوجد الشجاع والجبان والمغرور والتافه والخبيث والطيب !

منها صقور لاتتورع عن مهاجمة الغزالة وتوجيه ضربات مركزة بالمنقار بين عينيها حتى تنهك قواها وتعجزها فتسقط متعبة حتى ياتيها الصياد بالسكين . أو منها ما يخشى طائر (الحبارى) الشهير اذا نفش ريشه وقرر الدخول معه في معركة !

وهناك صقور تحاول مطاردة (القطا) الذى يمرق في الفضاء كالصاروخ النفاث وأخرى تعود بمجرد اكتشافها أن الفريسة احد طيور (القطا) السريعة . ومن الصقور ما يدخل معركة انتحارية في الفضاء مع طائر (العقاب) عدوه الاول وقاتله .. رغم ادراكه الكامل ان المعركة خاسرة .. وأن (العقاب) سيذبحه كما يذبح هو حمامة وادعة .. ومنها ما يترك الفريسة والفضاء كله اذا ظهر في الميدان ((عقاب)) .. ويعود باقصى سرعته ليحتمى بذراع المطارزى او مدربه !

واشهر الصقور في منطقة الخليج العربي صقر اسمه (نايف) وعمره سنتان فقط . وهو احد صقور الشيخ زايد بن سلطان حاكم امارة ابو ظبى ، وفي مجلس الحاكم رايت (نايف) لاول مرة .. يقف في خيلاء وكبرياء فوق يد مدربه الذى لا يفارقه صالح بن طرشوب

و (نايف) صقر سكوتلاندى من نوع ممتاز جدا . وقد أهدى الى حاكم ابو ظبى وعمره اقل من سنة .. ولم يكن قد درب بعد . ويقدر ثمن الصقر من نوع (نايف) قبل أن يدرب بحوالى الالف جنيه استرلينى . وتتضاعف قيمته بعد تدريبه وظهور براعته في الصيد . ويقول صالح بن طرشوب الذى يعد من أشهر مدربى الصقور في الخليج العربي كله .. ان تدريب (نايف) استغرق شهرا تقريبا . هناك صقور تدرب في عشرين يوما .. واخرى في شهرين .. وبالطبع هناك صقور رخيصة ولكن ثمن الواحد منها لا يقل عن ٥٠٠ جنيه !

كيف يمسكونه حيا ••

وهناك صقور في منطقة الخليج تدرب على الصيد ايضا .. وعملية اقتناص الصقر حيا دون أن يخدش ليبدأ مرحلة التدريب .. عملية شاقة دقيقة .. تتطلب كل ذكاء وبراعة الصيادين المتخصصين في الامساك بالصقور . انهم يعدون **لها كمائن خاصة في الاماكن التى اعتادت التردد عليها . ويستخدم الحمام لاجتذاب الصقر الى الفخ ! فالصقور تحب لحم الحمام والعصافير** . والحمامة التى تستخدم كطعم لجلب الصقر تربط من ساقها.. ويقربها يكمن الصياد وقد أخفى نفسه جيدا . فالصقر طائر شديد الذكاء . حاد البصر الى درجة خرافية .. الى درجة اننا نشبه الانسان حاد البصر بأن له عينى صقر ! قد يرى الصقر مثلا طرف أنف الصياد المتربص له بين الاغصان من على بعد ميل واكثر فلا يقرب الحمامة . أما اذا اقترب وهاجمها .. فان سرعة الصياد في هذه اللحظة او هذا الجزء من اللحظة ، تعد العامل الحاسم لنجاح العملية وضمان القبض على الصقر . ان الصياد يطلق شباكا قوية تهبط بسرعة فوق الصقر وهو مشغول بالفريسة . ثم يمسك به الصياد بطريقة خاصة متحاشيا مخالبه ومنقاره المعقوف الحاد الذى يشبه خنجرا من الخناجر العمانية الشهيرة !..

اول حصة •• قاسية ••

اول خطوة .. أو اول (تعامل) بين الصقر والانسان اجراء شديد القسوة ، ولكنه ضرورى واساسي .. هكذا يقول المدربون ! انهم (يخيطون) جفون عينيه بالخيط والابرة ! ثم يربطونه من احدى ساقيه ويترك ثلاثة ايام فريسة الفزع والاضطراب العظيم . وبعد الايام الثلاثة يفك الخيط من جفونه ويرى النور من جديد للحظات .. ثم تبدأ محاولات الباسه (البرقع) وهو غطاء من الجلد دقيق الصنع يغطى راس الصقر وعينيه تماما وباحكام .. ويربط اسفل الراس بطريقة خاصة وبواسطة سيور رفيعة من الجلد أيضا مشدودة الى البرقع .. وهذه ايضا عملية شاقة . فكل الصقور تحاول أن ترفضها .. وان تتخلص من البرقع .. وان تهاجم المدرب وهو يحاول وضعه على الراس .. تماما مثل الخيول البرية التى يحاول الانسان ترويضها بوضع (السرج) فوق ظهرها واللجام بين شدقيها : **وللصقر مخلب خلفى في كل ساق** من ساقيه .. مخلب حاد جدا هو سلاحه الرئيسى **.. اثر ضربته يشبه اثر ضربة مطواة سلاحها** من الصلب النقى !

وبعد هذا تبدأ مرحلة جديدة .. الطعام يقدم الى الصقر بانتظام وفق مواعيد دقيقة .. انهم يقدمون اليه احب انواع الاطعمة لديه : الحمام والعصافير !

الصقر يصطاد لنفسه اولا !

ثم تبدأ فترة التدريب .. وهى تتطلب كل خبرة وبراعة ((المطارزى)) أو المدرب وتدريب الصقور مهنة متوارثة منذ الاف السنين . يعلمها الاب لابنه في الصحراء . ومن اشهر مدربى الصقور الذين قابلتهم في أبو ظبى : **غدير بن سعيد . ومبارك بن نجران . وناصر مذكر شافى** .. وطبعا اشهرهم جميعا **صالح بن طرشوب** ..

وتدريب الصقر يبدأ بربطه بخيط متين شديد القوة والاحتمال . ثم تربط الفريسة التى سيدرب الصقر على اقتناصها سواء أكانت ارنبا أم حمامة ويصرخ المدرب صرخات خاصة تجعل الصقر يتحفز ويتنبه .. وبعد هذا يرفع البرقع من فوق عينيه ويدفعه الى الهواء فينطلق كالسهم الى الفضاء لاول مرة منذ وقوعه في الاسر .. هنا يظهر مدى استعداده للتدريب . معظم الصقور تحاول الافلات عندما تتاح لها الفرصة الاولى للطيران بعد اسرها .. ولكنها تفاجأ بالخيط المتين الذى ربطه المدرب في ساقها يشدها . ويطلقها المدرب مرة اخرى لتتجه الى الفريسة .. **قد تحاول ان تضرب بذيلها مرة اخرى وتهرب .. ولكن الخيط المتين في يد المدرب .. وقد يكون هناك عقابة لمحاولات الهرب اذا زادت عن الحد الطبيعي** .. والعقاب حرمان من وجبة طعام شهية . **وتتكرر هذه العملية حتى يتعلم الصقر** كيف ينطلق باقصى سرعته وينقض على الفريسة ويبدأ في تمزيقها بمنقاره ومخالبه حتى يصل المدرب ويخلصها منه بعناء . فالصقر يختلف عن الكلب في مسألة الصيد . **كلب الصيد يجرى ليحاصر الفريسة لسيده وقد يشتبك معها مهما كانت المخاطر .. أو قد يخوض مياه بحيرة ليعود الى سيده بالبطة التى اسقطها ببندقيته دون أن يحاول التهام جزء منها . اما الصقر فانه ينقض على الفريسة بادئا بتمزيقها وان كان يحب التهام الراس والمخ اولا ! واذا لم يدركه مدربه بسرعة فان الطير يتحول بين براثنه ـ ايا كان نوعه ـ الى مزق من اللحم والدم والريش المتطاير ! فالصقر يصطاد لنفسه اصلا .. ولاشباع جوعه هو قبل بطن الصياد الانسان** . ولهذا .. فان تابعه ن لحم كل فريسه . لعملية تعود صقر هي محاولة اقناعه بأن حياته الجديدة افضل ، وبانه لن يفلح في التخلص من الاسر أبدا . وعلى هذا فمن الافضل له أن يتعلم مايطلب منه .. ومقابل هذا يتوافر له الطعام والشراب والدفء والحب!

الصقر ينام فوق عرش !

وبمجرد احساس المدرب ان الصقر أعتاد طاعته .. وبدأ ينفذ تعليماته .. ويقبل وضع ((البرقع)) فوق راسه وعينيه دون مقاومة او اعتراض . يبدأ في منحه ثقته شيئا فشيئا فيترك له حرية الحركة دون برقع ودون رباط داخل غرفة .. ثم في العراء .. !

وبعد هذا ـ وهذه من الحقائق الغريبة ـ تنشأ صداقة وحب متبادل بين الصقر ومدربه . نوع من أنواع الارتباط العميق والثقة . ولعل هذا هو السبب في أن المدرب أو ((المطارزى)) يحمل الصقر على يده دون ان تهتز لساعات طويلة .. ينام خلالها الصقر ويرتاح . والمدرب لا يتعب ولا يشعر بالملل ..!

واثناء الليل .. ينام الصقر مع مدربه فوق ((عرش)) صغير خاص مكسو بالقطيفة الحمراء او الزرقاء ! ويسمون هذا العرش ((الوكر)) . وهو عبارة عن قاعدة مستديرة تشبه الوسادة .. فوق حامل من الخشب الملون .. أسفله قائم من الحديد مدبب يغرس في الارض ..

وموسم الصيد بالصقور في منطقة الخليج العربي مدته حوالى ٤ شهور .. تبدأ من حوالى شهر شعبان وحتى موسم الحج . ففي هذه الفترة تكثر بالصحراء هناك الطيور المهاجرة .. واهمها على الاطلاق ((الحبارى)) الذى يعد لحمه الذ انواع اللحوم التى يعرفها الانسان على ظهر الارض . وحجم طير الحبارى يكاد يقترب من حجم الديك الرومى . ورغم انه أضخم من الصقر كثيرا الا انه يخشاه .. ويحاول الفرار منه ولكنه ثقيل .. ويشبه في هروبه المنطاد الذى يحاول الفرار من طائرة نفاثة ! وكل سلاح الحبارى لمواجهة هجوم الصقر .. عظمة قوية في جناحه لو اصابت راس الصقر في ضربة محكمة لصرعته . والصقر يعرف هذا السلاح ويتحاشاه .. ويتحاشى ايضا مادة لزجة تفرزها ((الحبارى)) وهى تقاتل عدوها اذا اصابته جعلت ريشه يلتصق وقد تعوق جناحيه من الحركة والطيران ! وبعض الصقور تتخلى عنها شجاعتها امام منظر ((الحبارى)) عندما ينفش ريشه ويصبح في حجم الديك الرومى الكبير ..

الصقر يذبح ولا يخنق

وهنا يثور سؤال حول شرعية الصيد بالصقور .. هل يعد هذا الطائر المسكين الذى هاجمه صقر جارح .. في حكم المذبوح بطريقة شرعية ؟ قالوا لى في ابو ظبى :

ـ **انه في لحظة رفع ((البرقع)) من فوق راس الصقر .. يقول الصياد بصوت مرتفع ((بسم الله الرحمن الرحيم)) تماما كما يحدث عندما يقدم على ذبح اى طير بالسكين . والصقر عندما يهاجم الفريسة لا يخنقها .. انه يقبض عليها بمخالبه ثم ينقض بمنقاره على رقبتها ويحدث قطعا او جرحا في الرقبة تسيل منه الدماء .. وعند نفس المكان الذى يذبح منه الانسان الطير** .

والصقور يتم تجويعها ليلة الصيد لتعمل بنشاط في اليوم التالى . واثناء اليوم تعطى القليل من اللحم لان حالة الجوع تزيد اصرارها وشراستها وسرعتها وهى تطارد الصيد . والصقر يعطى وجبة شهية من لحم الطيور التى اقتنصها في نهاية اليوم .. ثم يوضع البرقع فوق راسه لينام ويقولون ان البرقع يهدىء من اعصابه .. ويحتفظ له بقوة ابصاره في قمة حدتها لزمن طويل . وسيلة لتهدئة اعصاب الصقر عامة .. خصوصا اذا كان قد صادف في يومه طائرا من طيور ((القطا)) وقد يصادف الصقر طائرا من نوع ((العقاب)) ويساعده الحظ فيهرب منه تاركا له الفضاء بما فيه .. **وكانما اوجد الله ((القطا)) و ((العقاب)) في طريق الصقور حتى لا ينتابها الغرور .. وحتى تدرك أن الخالق منح سرعة اكبر لطير اضعف واصغر، مثل ((القطا)) .. لتتمكن من الفرار من الموت الطائر في الصحراء .. الذى يسمونه صقور القنص ..**

مصطفى شردى

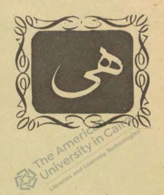
لصقر يصطاد لإشباع بطنه أولا ... ثم بطن الصياد ..





الصقر طائر شديد الكبرياء والاعتداء .. وفي عالم الصقور يوجد الصقر الذكى والغبى .. ويوجد الشجاع الذى لايخشى الدخول فى معركة ويوجد ايضا الجبان الذى يخاف من طائر الحبارى لمجرد انه نفش ريشه ..

« الشاهين » اغلى انواع الصقور .. الفارق بين ثمنه وثمن الصقر العادى تماما مثل الفارق بين ثمن النفاثة الاسرع من الصوت والطائرة الداكوتاذات المحركات .



مهر العروس :

ثور و ٥ بقرات !

تحقيق : إيفلين رياض

المرأة فى تنزانيا تتمتع بجميع الحريات .. وفتيات الجيل الجديد من الافريقيات يرتدين الازياء الاوربية الحديثة .. ولكن المرأة الريفية هناك لا تزال ترتدى العباءة التى تشبه الملاءة اللف عندنا ..

تقاليد الزواج غريبة فمهر العروس مثلا يتكون من ثور وخمس بقرات ..

ونسبة المرأة العاملة فى تنزانيا وصلت الى ٣٠٪ من تعداد النساء .. وتنزانيا التى لايزيد تعداد سكانها عن عشرة ملايين يتحدث المواطنون فيها بأربعين لغة مختلفة ويدينون بثلاثة اديان وينتمون الى حوالى مائة قبيلة .

هذا ما تقوله السيدة رامزة حرم السيد ممدوح حسين بعد عودتها من رحلة الى تنزانيا انتدبتها فيها وزارة الخارجية عندنا لتقوم بالاختزال اثناء المؤتمر التمهيدى لمؤتمر القمة الافريقى الذى عقد هناك .

والسيدة رامزة ظلت لمدة سنة ونصف سنة بعد انتهاء دراستها فى التمرين المتواصل على الاختزال وهى تعمل الآن سكرتيرة لمدير الحسابات بشركة ((موبل أويل)) .

وقد رشحتها وزارة الخارجية للسفر الى هذا المؤتمر بعد عمل اختبار اثبتت فيه كفاءتها فى الاختزال والآلة الكاتبة .

وكانت ساعات العمل اثناء المؤتمر تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات وان كانت احدى الجلسات المسائية استغرقت خمس ساعات كاملة .. وبعد انتهاء المؤتمر كان عليها ان تقوم بترجمة لمدة يومين آخرين .. وبين فترات العمل والراحة استطاعت أن تنتهز كل فرصة لمعرفة وضع المرأة الافريقية وما تتمتع به من مزايا أو ما يقابلها من مشاكل .

سألتها :

– ما هو النشاط النسائى فى تنزانيا ؟

– النشاط النسائى هناك لا ينفصل من النشاط السياسى خاصة بعد أن اتحدت كل من تنجانيقا وزنزبار معا فى دولة واحدة هى تنزانيا التى حصلت على استقلالها منذ عام ١٩٦٤ وبعد ٧٣ عاما من الاستعمار البريطانى .. وطوال اعوام النضال ضد الاستعمار لم ينفصل كفاح المرأة عن الرجل .. فكانت تحضر وتنظم الندوات السياسية وتقوم بنصيبها فى التوعية ضد الاستعمار .. وبعد الاستقلال ظهر نشاط المرأة واصبحت تركز جهودها فى مجالات النشاط الاجتماعى ومحاولة حل مشاكل المرأة هناك .

– وما هى تقاليد الزواج ؟

– من عادات وتقاليد الزواج فى تنزانيا أن يرسل الشاب الى الفتاة التى يختارها زوجة له كمية من العسل فاذا قبلتها كان هذا دليلا على أنها قبلته زوجا لها .. وبعد مدة يرسل الى والدها كمية من التبغ .. اذا قبلها دل ذلك على انه هو الآخر قد وافق على الزواج .. بعد ذلك تبدأ المشاورات والاتفاقات على المهر الذى يتكون عادة من ثور وخمس بقرات منها بقرة أم من باب التفاؤل بها فى بيت الزوجية الجديد وذلك دليل على الخير والانجاب .

– وكيف تبدو المرأة فى تنزانيا ؟

– الفتاة الحديثة ترتدى الملابس الاوربية المتمشية مع احدث خطوط الموضة .. وتذهب الى الكوافير بانتظام ومعظمهن يعملن فى المحلات التجارية .. أما الازياء الوطنية فتتكون من قطعتين .. الجزء العلوى سادة وقصير يترك الوسط عاريا والجوب تلف فوق جوب أخرى .. وترتدى المرأة فوق رأسها غطاء من نفس لون الجوب تلفه مثل العمامة .. وملابس الفلاحة عبارة عن عباءة سوداء تشبه الى حد كبير الملاءة اللف عندنا وترتدى تحتها ثوبا عاديا .. أما على البلاج فانها ترتدى المايوه .

والفتاة الحديثة فى تنزانيا تعمل فى ميدان التجميل وتقوم بتصفيف شعر الاجنبيات وبعض الافريقيات العاملات . وارتدت الازياء الاوربية لتعويض مافاتها فى سنوات الحرمان الطويلة .. أما الشغالات فى البيوت فيصففن شعرهن بعشرات الضفائر الرفيعة جدا .. وقد لفت نظرى عنايتهن الفائقة بالنظافة .

– وبالنسبة للشباب ؟

– فى تنزانيا قانون يفرض على الشباب الخدمة لمدة سنتين باللجان فى المشروعات الحكومية وفى سبيل بناء الوطن .. واجمل شعار تطبقه تنزانيا فى نهضتها الحديثة هو ((اكرم الضيف يومين ثم اعطه فأسا ليعمل)) .. والنظام السائد هو الاشتراكية وهناك توعية دائمة للمواطنين لزيادة الانتاج

– وحرية المرأة هناك ؟

– المرأة فى تنزانيا مثلها مثل المرأة فى افريقيا تتمتع بجميع الحريات وتنال فى نفس الوقت الاحترام والتقدير من الجميع .. والسبب فى هذا يرجع الى التاريخ .. ففى عصر الغابة كان الابن ينسب الى أمه ولكن مع التطور استطاعت المرأة ان تؤثث بيتا لتستقر فيه مع اطفالها .. وبعد ذلك اصبحت السبب الاول فى تكوين الاسرة .. ومن هنا كانت قوة المرأة الافريقية لانها اقترنت فى الاذهان بوجود الاسرة وتماسكها ..

– واكثر ما لفت نظرك فى البلد هناك ؟

– كان طريقنا اليومى بين ساحل المحيط واول مدينة جامعية حيث يعقد المؤتمر يستغرق حوالى عشرين دقيقة تملأ فيها الطبيعة السخية عيوننا بجمالها .. فعلى طول الطريق حدائق لا مثيل لها وانواع مختلفة من الاشجار العجيبة والخضرة تمتد على طول البحر .. أما المبانى فى دار السلام عاصمة تنزانيا فتشعرك دائما بانك لم تغادرى المنطقة العربية .



السيدة رامزة .. بعد عودتهـا من تنزانيا وماذا تقول عن المرأة هناك



بعض الازياء الوطنية التى ترتديها المرأة فى تنزانيا



المرأة فى تنزانيا ترتدى الملابس الاوربية وتعمل فى المحلات التجارية

رسالة باريس

تينيت عبد الحميد

أصغر ملوك الموضة يعلن :

انتهى الميني جيب !

مصمم أزياء صغير .. أصغر المصممين سنا في فرنسا وفي العالم كله .. ولكنه أصبح أشهرهم .. كانوا قد اطلقوا عليه اسم « الامير » في العام الماضي أما في هذا العام فقد توج ملكا علي عرش عالم الموضة والسبب انه استطاع أخيرا ان ينهي موضة الميني جوب .

انه ايف سان لوران .. الاسم الذى اصبح مسيطرا سيطرة كاملة على الموضة وخطوطها فى العالم كله .. فموضة المينى جوب لم يكن من السهل أن تنتهى بعد أن انتشرت هذا الانتشار المذهل .. فهى تجعل المراة تبدو أصغر سنا واكثر انوثة .. ولم تنجح المحاولات الكثيرة التى قام بها مصممو الازياء فى العام الماضى لاطالة الجوب ..

ان المراة الباريسية تحكمها الموضة فهى قانونها الوحيد .. واذا كان المرء يحيا ليعمل فالمراة الباريسية تحيا لتلبس !

ولهذا فهى تقابل تعاليم رجال الموضة بطاعة تشبه الخشوع .. مرة واحدة تمردت على هذه القوانين .. كان هذا فى الشتاء الماضى عندما حاول بعض المصممين انهاء موضة المينى جوب وتقديم موضة الماكسى جوب « الجوب الطويلة جدا » ولم تخضع فتاة باريس للفكرة واعلنت العصيان .. فقد كانت نقلة مريعة من القصير المرح الى الطويل الصارم .. من الشقاوة الى الرزانة .. ونجح التمرد .. ولم تظهر الجوب الطويلة على اى جسم فى اى مكان .. تم اعدام الفكرة فى جميع ميادين وشوارع ومحال باريس .

وفوجيء حكام الموضة بهذا التمرد .. فقد كان لابد أن تنتهى موضة المينى جوب ، لانها موضة .. ولانقاذ مصانع النسيج من الافلاس ايضا : « الجوب تحتاج لنصف متر والثوب الكامل يحتاج مترا واحدا »

وهنا ظهر ذكاء الولد الشقى .. عندما اعلن خطوطه لموضة الشتاء .. كانت جميع تصميماته طويلة ايضا .. بنطلون .. وليس جوبا .. كان من رايه ان البنطلون يضفى خفة ورشاقة على المراة كما انه يسهل حركتها .. ويدفئها فى نفس الوقت .

وخرجت جميع مجلات الموضة بصور لازياء ايف سان لوران .

البدلة الحريمى للصباح .. السموكينج للمساء جميع التصميمات لجميع الاوقات .. بنطلون !

بنطلون ينتهى بالاتساع .. ثنية عريضة على الذيل جاكت طويلة بجيوب خارجية تصل الى الركبة .. ايشارب بدلا من الكرافت !

ولاقت الموضة نجاحا كبيرا خاصة بسبب برودة الجو الشديدة فى اوربا كلها خلال فصل الشتاء .. وبدأ البنطلون فى الظهور فى كل مكان حتى اثناء العمل ، وعلى كل سيدة بدلا من المينى جوب التى كانت ترتديها بسيقان زرقاء متجمدة من آثار البرد!

ملوخية بالازياء

اثناء تناول العشاء فى منزل صديق مصرى يقيم فى باريس ومع اطباق الملوخية التى احضرتها معها والدته القادمة من القاهرة .. سألنى صاحب المنزل .. وهو شاب صغير لا يتعدى الخامسة والعشرين .. اعجبتك باريس؟ .. اجبت .. جدا .. واجمل ما فيها؟ .. بناتها طبعا .. واكثر ما لفت نظرك ؟ .. اختفاء المينى جوب .. وانتشار البنطلون حقا .. انى خلال عشرين يوما لم اشاهد اى فتاة ترتدى المينى جوب .. ابتسم الشاب الصغير وهو يقول .. ان البنطلون هو انجح تصميماتنا .. وتساءلت .. اى تصميمات ؟ ..

وشرحت لى والدته .. ان ابنى هو الرسام الاول فى بيت ازياء ايف سان لوران .. ولم اكن اعرف عن عمله شيئا .. شاب مصرى .. ورسام اول .. وفى اكبر بيت ازياء فى العالم .. حاليا ..

ولم يكن من السهل على « رولان شكال » وهذا اسمه .. وهو ابن لاحد كبار تجار السجاد فى القاهرة .. لم يكن سهلا أن يتخلص منى الا بعد ان رتب لى موعدا .. مع ملك الموضة .

فى عرين .. الملك

فى صباح احد الايام .. داخل مكتب المصمم الشاب .. مكتب بسيط جدا من الخشب الاسود .. الكراسى مبطنة بالجلد الاسود .. والكنبة العريضة بنفس اللون .. حلقات نظارته الطبية لونها اسود ..

أول ما يلفت النظر الى الولد الواقف امامى قامته الطويلة كاسمه .. نحافته البالغة مثل جميع عارضات ازيائه .. عيونه الصغيرة التى تتحرك بسرعة من وراء النظارة

● سالته .. هل نبدأ الاستجواب؟

ابتسم .. هل هو استجواب .. قلت .. تقريبا .. فاجاب .. موافق

● اسمك

– ايف سان لوران

● عمرك ؟

– ثلاثون عاما الا شوية

● بداية حكاية فى عالم الازياء ؟

– رسام فى بيت ازياء كريستيان ديور .. ارسم جميع التصميمات اللامعة تقريبا .. أول من صمم الثوب المتسع قليلا من اسفل سنة ٥٨ .. فى العشرين كنت مديرا لبيت ديور فى الثانية والعشرين افتتحت بيت ازياء باسمى لتوضع تصميمات بامضائى على كل الموديلات .. سنة ٦٠ كنت أول من ادخل القوديز على الاثواب التريكو . سنة ٦٢ البالطو والتايور الكحلى بالازرار الذهبية .. وهو موديل تقليدى الآن ويتكرر كل عام من نفسه .

سنة ٦٤ الازياء المصنوعة من الجلد

سنة ٦٥ الثوب الطويل المصنوع من الجرسيه

سنة ٦٦ موديل السموكنج .. بنطلون وجاكت للسهرة .

سنة ٦٧ التايور والجيليه .. رجالى تقريبا .

شتاء ٦٧ الجوب بنطلون والجاكت القطيفة وهو موديل مازال منتشرا الى الآن ..

شتاء ٦٨ .. البدلة الرجالى .. البنطلون والبالطو الطويل .. والبنطلون للسهرة .. وكل بنطلون على كل امراة!

كلماته ليس فيها غرور .. ولكن فيها حقيقة .. ان كل سيدات اوربا يرتدين البنطلون فى الصباح وفى المساء وفى السهرة .

ولكن ما هو ملاحظ أن جميع ازيائه ذات الوان قاتمة .. الاسود .. البنى المحروق .. الكحلى .. قلت له ملاحظتى عن الوانه .. هل هى حالة اكتئاب دائمة .. كآبة الشباب .. ضحك وهو يفرد اقدامه الطويلة امامه .. ليست كآبة ولكنها رزانة ان الوانى فعلا قاتمة لانى ارى ان الالوان المضيئة مثل التركواز والبرتقالى والاحمر الوان سلاجة ليست لها شخصية .. ان اللون الاسود يضفى على المراة شخصية وجمالا .. انظرى الى اى سيدة ترتدى ثوبا أسود .. لا اقصد هذه السيدة التى ترتدى الثوب الاسود مع العقد اللولى .. هذا المنظر يتعبنى .. اننى افضل اللون الاسود مع اكسسوار مضيء .. من الذهب او الذهبى على الاكثر .. حزام .. سلاسل او ايشارب ابيض .. هذا ما احب ان اراه مع اللون الاسود . وهذا هو مظهر سيدتى الانيقة

سؤال آخر .. لماذا اخترت البنطلون وهو زى رجالى لكى يكون موضة للمراة ؟

اجاب ايف سان لوران :

اولا البنطلون يضفى على المراة رشاقة وجاذبية واستقامة فى المظهر .. ثانيا .. اجريت تعديلا على البنطلون الحريمى كالاتساع وطريقة انتقاء الجاكت او البلوزة معه .. والاكسسوار وهذا مهم .. اننى اطلب من المراة ان ترتدى البنطلون مع الاحتفاظ بكل انوثتها

– ما هى الاناقة فى نظرك ؟

أجاب بسرعة .. الاناقة هى اللون الاسود .. واللون الاسود هو الاناقة .. الاسود مرة أخرى ! ..

يبتسم .. اى فتاة ترتدى السموكينج الاسود أو فستانا طويلا من الجرسيه الاسود ببعض الاكسسوار للمساء فهى تعتبر انيقة جدا

قلت له .. أو بمعنى اصح الاناقة هى البساطة .. اسطورة مصممى الازياء .. ثم تفاجأ فى النهاية بان كل التصميمات مبالغ فى مظهرها وفى تكاليفها ايضا .. ضحك ايف سان لوران وهو يعتدل .. ربما هذا صحيح .. ولكن ليس فى تصميماتى فانى اكره كل ما هو مبالغ فى الاناقة انى مؤمن بان الاناقة ليست فخفخة وثراء .. ليست شبابا وجمالا ايضا .. ان الاناقة أولا سيدة نحيفة ! .. ثم مجموعة من التصرفات لهذه السيدة فى سيرها فى ملبسها فى انتقائها لاكسسوار مناسب ، وهو نوع من التصرف »

النحافة .. النحافة

النحافة أول مقومات الاناقة للسيدة الفرنسية .. من الصعب رؤية سيدة او فتاة بدينة ..

يقول الشاب النحيف .. اى فتاة نحيفة .. رقبة طويلة .. اكتاف مربعة .. وسيقان طويلة نحيفة .. الباقى غير مهم .. تستطيع أن تكون دائما انيقة جدا فى اى موديل . ان البدانة شيء كريه .

– من الطبيعى ان يكون هذا رايك اذا كنت قد صممت بنطلونا للمراة .. ولن ترتديه أى سيدة بدينة بالطبع .. أجاب بسرعة .. السيدة البدينة لا تستطيع ان ترتدى اى موديل ..

سؤال مهم هل تشعر بالمسئولية بعد اللقب الذى حصلت عليه هذا العام ؟

اجاب سان لوران .. اشعر بالمسئولية منذ ان عملت فى هذا الميدان .. فى أول كل موسم تنتابنى حالة قلق غير عادية .. والقوم بعمل عروض لازيائى خاصة ومتوالية اغير خلالها الموديل واعدل فيه .. بعد ثلاث او اربع مرات استقر على ما ساخرج به من تصميمات وعادة اكون غير راض !

ان الشاب غير الراضى من نفسه بدأ حياته فى الثامنة عشرة .. وفى العشرين مديرا لبيت ازياء ديور وفى الثلاثين ملكا على عرش الموضة وصاحب اكبر بيت ازياء يملك ٦ بوتيك للعرض فى اكبر شوارع باريس تصبح ١٥ فى نهاية هذا العام .. يبيع بمليون فرنك قديم سنويا البارفان الوحيدة التى انتجها V وهى اول حرف من اسمه .. واخيرا بـ ٥٠٠ مليون فرنك قديم ازياء من محل واحد من التى يملكها فى باريس !

– ان الرضا احيانا يكون شيئا مستحيلا .. او يكون نهاية النجاح وبداية الفشل ..

– اعتقد ان هذا صحيح .. فرغم انى استطعت ان اقدم موديلات ناجحة الا اننى غير مقتنع انى استطعت ان افعل شيئا جديدا مفيدا للمراة

قلت له وانا اضحك .. بل فعلت .. لقد استطعت ان تبعث فيها الدفء على الاقل بالبنطلون بدلا من المينى جوب .. الموضة غير العادلة لبنات اوربا وخاصة فى الشتاء ..

قهقه ايف سان لوران .. نعم اظن انى افلحت فى انهاء موضة المينى جوب التى اسمع لاول مرة .. من سيدة .. انها موضة غير عادلة .

ان هذه هى مجموعتى الواحدة والعشرين واقول لك الحقيقة اننى بدأت اطمئن قليلا لخطوطى منذ اربع سنوات فقط .. وخصوصا بعد نجاح زى السموكينج . التونيك . والبنطلون

– الآن ما هو الشيء المفيد الذى تريد ان تخدم به المراة غير ان تكون انيقة ! ..

وخرج صوت الولد الصغير . الشقى .. وكان هامسا رزينا :

ان استطيع ان انشيء مصنعا للملابس الجاهزة باسعار معقولة .. لتكون جميع السيدات والفتيات انيقات .. رائعات ..

اريد ان ترتدى ثوبا عليه اسمى .. اى فتاة .. كل فتاة وسيدة .. ولتكون الاناقة بسعر معقول .. للجميع .

قلت له .. حلم رائع .. ولكنى ارى ان المليونير الصغير يكره عميلاته صاحبات الملايين .. أو غير معجب بهن على الاقل !

ابتسم وهو يقول .. لا اكرههن .. ولكنى اعرفهن جيدا فقط !

وانتهت المقابلة .

تينت عبد الحميد



ايف سان لوران فى مكتبه ومع المانيكان المفضلة « دانيال » .


صور لازياء ايف سان لوران الجديدة لهذا الشتاء .. الالوان قاتمة .. اسود .. كحلى .. او الالوان الفاتحة الرزينة الرصاصى .. ولون الرمل ..

فطين عبدالوهاب : شادية تعطينى دائما أكثر مما فى خيالى ...



زهرة الصبار الجديدة

من هو طبيب الأسنان الذى أحبته شادية ؟

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : فاروق ابراهيم



● ان الاشخاص الذين تمثل لهم .. يصبحون بعد انتهاء الفيلم مجرد ذكريات

فى الوقت الذى تأزمت فيـه حيـاة شادية مع زوجها صلاح ذو الفقار بعد علاقة دامت حوالى ٥ سنوات .. والتى انتهت فى الاسبوع الماضى بالطلاق .. كانت شادية تمثـل دورها فى زهـرة الصبار او ((½ ساعة جواز)) . رايتها فى هذا الوقت تغنى وتمثل فى الوقت الذى كانت تؤدى فيه عكس هذا الدور فى منزلها ..

وسالتها وقتئذ عن صلاح .. فقالت لى :

ـ لم اره من مـده .. فهو يقتل نفسه فى العمل .. انه يخرج من المنزل فى الصباح المبكر .. ولا يعود الا فى اليوم التـالى ..

ولم يدم على هذا الحوار اكثر من اسبوع حتى سمعت بخبر طلاق شادية من صلاح ..

وشادية او المراة المجهولة لم تعد مجهولة اصبحت على كل لسان .. ودخلت الى كل قلب .. واخذت مكانها بجدارة فى مقدمة الصف الاول .

البنت الغلبانة .. والبنت الدلوعة ـ التى كنا نشاهدها دائما فى الافلام ـ اصبحت عاقلة .. قوية .. وصاحبة شخصية يحترمها الجميع

البنت ((فؤاده)) التى وقفت امام ((عتريس)) القاتل الجبار ـ الذى تنحنى له كل الرءوس ـ والتى فعلت مالم يفعله كل الرجال .. واعادت الكرامة الضائعة لقرية الدهاشـنه فى فيلم ((شىء من الخوف)) والبنت ((زهره)) الفلاحة التى جاءت من الريف ـ ولم تبهرها اضـواء المدينة ـ وظلت قوية حتى النهاية ـ وصمدت امام كل اغراءات الرجال فى فيلم ((ميرامار))

الصورة الجديدة لشادية على شاشـة السينما التى بدأت مع فيلم ((المراة المجهولة)) الذى كان بداية مرحلة جديدة فى حياة شادية التى بلغت اعلى درجات نضجها .

ستوب !

توقف التصوير ـ واطل فطين عبد الوهاب من خلف الكاميرا ـ وبدأ يهمس فى اذن شاديه ـ ويبدأ التصـوير من جـديد ويصيح فطين عبد الوهاب مرة ثانية وثالثة ـ ستوب ـ ويعاد التصوير أكثر من مرة .. ولاتشعر شـاديه بالضـيق أو الغضـب .. وفى كل مرة كانت لاتقول غير كلمة واحدة ـ حاضر .

والمكان داخل صالة فى نادى ليلى ـ وشـادية ترتدى فسـتان سهرة أسود ـ يكشـف عن جمالها ومفاتنها ـ وترقص وتغنى مع سـمير صبرى ..

سكر والله الدنيا سكر
افرح حب الدنيا اكتر
ليله والجمعنا فى ليله
لياء عشت الدنيا جميلة
زى الســكر . .

أنها ((فاطمه)) الممرضـه ـ التى تحب طبيب الاسنان الذى تعمل معه ـ بينما هو لايشعر بها ابدا .. هو املها ورجل الوحيد ـ حب من طرف واحد .. وهو غارق فى غرامياته التى لاتنتهى ابدا .. لم تنجح امراة واحدة فى جذبه اليها الى الابد ـ لانه لايحب ان يرتبط بامراة واحده لفترة طويلة .. وانما يهرب فى اللحظة المناسبة ـ وهو سعيد بذلك ـ وفاطمه حزينة لانه لايشعر بوجودها ـ مع انها موجوده امامه كل يوم .. حتى انه لا يبتـسم فى وجههـا كما يفعل مع الاخريات ـ يعاملها معاملة رسـمية .. وكادت فاطمه تقفز من شـدة الســعادة عندما رأته فى أحد الايام يناديها ويبتـسـم فى وجهها ويحدثها برقة شديدة ـ لم تصدق فاطمة ((ممكن يافاطمه طلب بسيط .. خدمة منك ـ عمرى ماحانسـاها)) ـ وكادت تقول له اطلب اى شىء .. فانا احبك منذ سـنوات طويلة ـ وانت لاتشعر بى ـ وقال لها الدكتور ممكن تتجوز ! لم تصدق فاطمة ـ وكادت ترقص من شدة السـعادة ـ وقبل أن تقول ـ طبعا موافقة .. قال لها الدكتور ـ نتجوز لمدة نص ساعة بس ! وتبددت سعادتها فجأة ـ زواج لمدة نصف ساعة ـ مامعنى هذا ! وفهمت كل شىء ـ انه يطلب منها أن تمثل دور زوجته لمدة نصف ساعة حتى تنقذه من ((الورطة)) التى وقع فيها بعد أن أصرت صديقته على الزواج منه ـ ولم تستطع فاطمة أن تقول لا .. كان مزاؤهـا الوحيد ـ انها ستكون زوجة له .. حتى ولو كان ذلك تمثيلا .. ولمدة نصف ساعة فقط .

وبدات فاطمة تستعد لتمثيل دور الزوجة ـ فاحضرت أولاد شقيقتها الصغار ـ وتلعب مع الدكتور وتفاجأ صديقة الدكتور بانه متزوج ـ وبان عنـده أولاد !

وتنقذ فاطمة حبيبها الدكتور من هذا (المطب) لكنه استطاع فى هذه النصف ساعة ان يعرف فاطمة كما لم يعرفها من قبل .. وجدها انسانة عاقلة .. متزنة .. صاحبة قلب كبير ..

وانتهت فاطمة من تمثيل الدور ـ واعادت الاولاد الى اختها ـ وبدات تخلع ملابس الزوجة الوهمية ـ وترتدى ملابس الممرضـة ـ لكن الدكتور بدأ يحبها .. ويقرر أن يتزوجها .. أن تكون فاطمة زوجته ((بدون تمثيل)) !

هذا هو احدث أدوار شادية فى فيلم ((نص ساعة جواز)) التى تمثله مع رشـدى اباظه ((الدكتور)) من اخراج فطين عبد الوهاب ـ والفيلم كوميدى ماخوذ من المسرحية الكوميدية ((زهرة الصبار)) التى عرضت بنجاح فى الموسم الماضى من بطولة سناء جميل .

مخرج الكوميديا الناجحة !

وهذا هو اللقاء الخامس بين فطين عبدالوهاب وشادية بعد « الزوجة رقم ١٣ » و « عفريت مراتى » و « مراتى مدير عام » و « كرامة زوجتى » ـ واخيرا « نص سـاعة جواز » الماخوذ من مسرحية ((زهرة الصبار))

واذا اجتمع فطين عبد الوهاب وشادية كان الفيلم الكوميدى الناجح ثالثهما ..

فقد تخصص فطين عبد الوهاب فى تقديم الافلام الكوميديه منذ حوالى سبع سنوات وقدم احسن وانجح الافـلام الكوميدية التى ظهرت على الشاشة حتى الآن .

اسال فطين عبد الوهاب ـ عن الفرق بين احداث الفيلم واحداث المسرحية ؟

فيقول ـ الشخصيات بالنسبة للسينما والمسرح لم تتغير .. والاحداث الاساسية موجودة ـ وقد اضفنا شخصية جار فاطمة « عادل امام » الذى يمثل دور « دوبلير » فى السينما ـ وظيفته أن يتلقى الضربات والصفعات كل يوم بالنيابة عن النجوم ـ لكنه يدعى باستمرار انه نجم سينمائى كبير .

كما اضفنا دور المعجب الولهان بفاطمة « سمير صبرى » والـذى يأتى كل يوم الى العيادة بحجة ان اسنانه تؤلمه ويخلع كل يوم ضرسا الى أن يصبح ((اهتم)) فيركب طقم اسنان

وقد اضفنا بعض اللمسات الى دور « فاطمة » ايضا .. واكدنا حبها لطبيب الاسنان اكثر من المسرحية ـ وقللنا من كمية الحوار المسرحى ـ الذى يعطل حركة الفيلم السريعة ـ وعلى العموم فان الاسلوب السينمائى يختلف عن اسلوب المسرح .

ـ لاحظت انك قد تخصصت فى السنوات الاخيرة فى اخراج الافلام الكوميدية بالذات !

ويقول فطين عبد الوهاب ـ هذا صحيح .. لان احدا لم يتخصص فى هذا المجال بالصورة المطلوبة ـ ولو اننى احاول من وقت واخر ان اهرب منه لان الكوميديا من هذا النوع صعبة .. واحاول ان اعود مرة اخرى بما هو جديد لكيلا اكرر نفسى .

ـ ولماذا تختار شاديه دائما بطلتك فى هذه الافلام ؟

ـ شادية تعطينى اكثر مما فى خيـالى .. ونحن متجاوبان جدا .. اننا مثلا نعمل بروفة .. واثنين .. وثلاثة .. والاحظ شيئا لايعجبنى .. ونقول معا الملاحظة فى لحظة واحدة . واذا وجهت اى ملاحظة تعطينى اكثر مما اتصور .. بل تضيف الى ما عندها . ومن الصعب جدا ان تقدم الكوميديا الخفيفة الخالية من التهريج وشادية استاذة فى هذا النوع الكوميدى الراقى .

انها اذا مثلت الادوار الكوميدية كانت استاذة .. وقد دلت تجاربى معها فى مراتى مدير عام والـزوجة رقم ١٣ وكـرامة زوجتى .. واذا مثلت الدراما كانت استاذة ايضا .. لقد قلت لها انك ستكونين قبيحة جدا فى دور ريا .. وقد لا تستطيعين أن تكونى قبيحة .. ولكنها قالت استطيع .. وقد رأيناها فى دور ريا فى فيلم « عفريت مراتى » وكانت فعلا ريا !

ـ ما رايك فى مستوى الافلام الكوميدية عندنا ؟

ـ كتاب الكوميديا قليلون جدا .. ليس عندنا فقط .. بل فى كل بلاد العـالم . والفيـلم الكوميدى من الممكن أن تقول من خلاله ما تقوله بالضبط فى الافلام الجادة . نستطيع ان نقدم افكارا هادفة فى فيلم كوميدى ـ وبدون ابتذال

ادوار لا اخجل منها !

مشهد طريف حدث اثناء تصوير الفيلم .. مشهد كوميدى لن يراه الجمهور على الشاشة .. كان المفروض أن يغرق عادل امام « الدوبلير » فى حمام السباحة ـ وبحثوا عن « دوبلير » يقوم بدور ((الدوبلير)) عادل امام ـ ويغرق بدلا منه .. ووجدوا هذا البديل واسمه الطوخى ـ معروف عنه انه شجاع .. ولا يخاف ابدا .

وبدأ الاستعداد لتصوير المشـهد .. وبدأ الطوخى يستعد للغرق فى حمام السباحة .. بدلا من عادل امام ـ او على انه عادل امام ـ وقفز الطوخى فى الماء ـ والمفاجأة انه كاد ان يغرق بالفعل فى حمام السباحة .. الذى انقذه من الغرق هو عادل امام ! فقد خجل الدوبلير الحقيقى ان يقول انه لا يجيد السباحة !

واعود الان الى زهرة الصبـار ـ والتى يناديها فطين طوال الفيلم « فاطمة » ـ اقصد شادية لتعرف مشاعرها فى هذه اللحظة ـ وهى تعيش الدور الجديد .. .. دور الممرضة فاطمة وتقول شادية :

ـ ان دورى فى « زهرة الصبار » دور غير عادى ..

ـ لقد بدات تتجهين للادوار الكوميديه ؟

ـ اننى أحب اى دور فيه فكرة وقيمة جديدة

ـ هل رايت مسرحية « زهرة الصبار » ؟

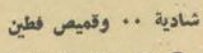
ـ لم ار الا فصلا واحدا اعجبنى جدا .. وهو الفصـل الذى تلعب فيـه البطلة الى الكاباريه .. اعجبتنى جدا سـناء جميل فى ادائها للدور .. وعندما ارسـل الى فطين





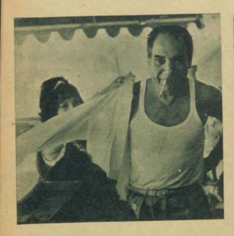






شادية .. وقميص فطين

تتغير حياة شادية فجأة حينما تنجح في فيلم جديد فتشعر وكان أسرة الفيلم هي اسرتها . لقد رات فطين عبد الوهاب وهو يعمل مرتديا قميص (مبهدل) فتصر شادية اثناء الاستراحة على ان يخلع فطين قميصه لتركب له (الزرار) بحجة انه رجل ـ أعزب الآن .. ولا يصح ابدا ان يعمل وهو بهذا المظهر . ويخضع فطين لرغبتها .. وتجلس شادية وهي سعيدة لتحيك له القميص .. ثم يعودان للعمل مرة أخرى !



السيناريو لكى اقراه دهشت في البداية .. ولكنى عندما قرأته وجدت انه يصلح تماما للسينما .. من حيث الرواية .. والشخصية .. والاحداث المضحكة .. المواقف الطريفة .. لقد استفدت جدا من سناء جميل .. فقد جعلتنى افهم الشخصية بسهولة .

– ما هى احب ادوارك اليك حتى الآن ؟

– لى ادوار لا اخجل منها .. واحبها حقيقة .. ولكن اكثر الادوار اكرهها بعد أن اشاهدها مع الجمهور على شاشة التليفزيون

– من أحسن مخرج كوميدى ؟

ـ من احسن المخرجين الذين تعاملت معهم فطين فى الافلام الكوميدى .. انه المخرج الاول فى الكوميديا فى السنين العشر .. الاخيرة .. وقدمنا معا احسن افلامنا .. اننا دون ان نتكلم نحس بالمشهد .. وهذا يساعدنى طبعا فى العمل .. اننا نخلق معا اعمالا ناجحة .. يشعر بها الجمهور .. وهذا ينطبق على كمال الشيخ فى لونه . وادوارى فى « الزوجة ١٣ »، « مراتى مدير عام » هى الادوار التى احبها ولا أخجل منها . ومن أحب الشخصيات الى ايضا فى ادوار الدراما « المرأة المجهولة » اللى يعتبر من اهم الادوار فى حياتى . وقد لفت هذا الدور الانظار الى كممثلة .. وكذلك « ليلة من عمرى »

وبعد ان انتهت شادية من ((زهرة الصبار)) .. ستبدأ فى الاندماج فى شخصية جديدة. لتمثل الاندماج مباشرة فى شخصية جديدة . لتمثل دورها غير الكوميدى فى فيلم ((الحب الضائع)) قصة طه حسين .

وشادية أصبحت فى السنوات الاخيرة مقلة فى انتاجها فهى تمثل فيلما او فيلمين كل عام..

– لقد مثلت « ميرامار » .. وسامثل بعدها « الحب الضائع » ثم « نحن لا نزرع الشوك » وكلها روايات فيها شيء جديد .. وانا سعيدة بها .. اننى لا افرح بكثرة الروايات .. ولكنى افرح عندما اعيش فى ادوار جيدة .

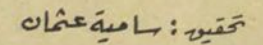
وسادخل الاستديو فى اليوم التالى بعد الانتهاء من « زهرة الصبار » لاكمل دورى فى الحب الضائع . والخروج من مثل هذه الشخصية الى شخصية تختلف تماما يرهقنى جدا .. وعندما احس ان الفيلم على وشك الانتهاء ينتابنى الشعور بالضيق .. فمن الصعب جدا ان افترق عن اناس عشت معهم فترة .. وتحتم على الظروف ان انساهم لاندمج مع اناس اخرين يجب ان اتعود بسرعة على الشخصية الثانية واعيش مع شخصيات جدد .. وتصبح الشخصيات القديمة مجرد ذكريات!

ان زهرة الصبار .. شادية .. عرفت معنى الصبر .. وبعد الصبر ماطال .. حققت شادية الامال .. وبلغت لحظة النضج الكامل .. وهذا واضح فى كل اغانيها الجديدة .. وفى كل ادوارها على الشاشة .

١٧ دولة و٩٠ فيلما في مهرجان سينما الهواة

الجائزة الثانية: للإنسان

والثالثة: لشهر الصيام


تحقيق: سامية عثمان


مشهد من فيلم الانسان لسعيد الشيمي الذى فاز بالجائزة الثانية

ابتدأ الفيلم التسجيلي المصري يلفت انظار العالم .. ويقتحم اكبر المهرجانات .. ويفوز بجوائز تقديرية .. فقد سبق أن فاز فيلم « أعداء الحرية » بالجائزة الاولي في مهرجان ليبزج الدولي مناصفة مع فيلم كلود ليلوش . كما عرض فيلم « حياة جديدة » لاشرف فهمي في العام التالي في نفس المهرجان .

ومنذ أيام فاز فيلم « الانسان » لسعيد الشيمي بالجائزة الثـانية في مهرجان تونس الدولي .. وفاز فيلم « شـهر الصيام » من اخراج أحمد راشد بالجائزة الثالثة في نفس المهرجان ..

وهنا تبرز اكثر من علامة استفهام : ما الذي يتميز به افلام الهواة ؟ ما هي القيم الجديدة التي تحملها ؟ . ماهي الدعوة التي تدعو اليها ..؟ وهل يمكن ان يستفيد المخرجون المحترفون من الهواة ..؟

فلاول مرة تكسب جوائز دولية فى مهرجان السينما للهواة . اشتركت فى هذا المهرجان ١٧ دولة .. وعقد بمدينة قليبية بتونس حيث تنظمه الجامعة التونسية لهواة السينما .

وقد بدا المهرجان فى أواخر يولية الماضى وظل مدة ستة أيام عرض خلالها ٩٠ فيلما تسجيليا فاز منها ٢٢ فيلما بالجوائز الفضية والبرونزية .. ولم يفز احد الافلام بالجائزة الذهبية (وهى الجائزة الاولى) .

وقامت بالتحكيم لجنة مكونة من ٩ افراد خمسة منهم من تونس وبقية الاعضـاء من تشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية المتحـدة وروسيا ، يطاليا .

وقد اشتركت الجمهورية العربية المتحدة بخمسة افلام .. ثلاثة منها من انتاج جمعية الفيلم وهى (الانسـان) لسـعيد الشيمى و (شهر الصيام) لاحمد راشد و (الهرم) لمحمد خان .. ثم (استحواذ) لمحسن شرارة و (بداية) لاحمد الحضرى ولم يعرض الفيلم الاخير لاشتراك مخرجه فى لجنة التحكيم .

وقد فاز فيلم الانسان بالجائزة الثانية الفضية وفيلم شهر الصيام بالجائزة الثالثة البرونزية .. رغم أن هذه الافلام لم تكن مقدمة خصيصا للمهرجان .. (لقد اخرج احمد راشد شهر الصيام سنة ٦٧) .. ورغم عدم توافر الامكانيات الفنية اللازمة لاعداد الفيلم مثل عدم توافر الافلام الخام وعدم وجود مكتبة اسطوانات لاختيار ما يناسب الفيلم من موسيقى الى جانب ان معامل الافلام ١٦ مللى سيئة للغاية .

رحلة طويلة ..

وفيلم (الانسان) فكرة وسيناريو وتصوير واخراج سعيد الشيمى وهو يعرض رحلة الانسان الطويلة من بداية خلقه الى أن يدخل الحياة العريضة المعقدة .. منذ طفولته الهادئة الى شبابه الزاخر بالعواطف والغرائز .. - كيف يحب ويعمل ويتزوج ويناضل من اجل البقاء .. ويفكر ويجاهد من اجل حياة افضل .. حتى يصل الانسان الى قمة مجده الى الفضاء .. ولكنه رغم كل انتصاراته العلمية والفكرية العظيمة .. فما زال يقتل اخاه الانسان .. وما زال القوى يسيطر على الضعيف .. وما زالت الارض تحكم بقانون الغاب .

وتسير عجلة الحياة .. ويشيخ الانسـان ليتنهى ويقترب العمر من الزوال ولكن الحياة مستمرة من اجيل الأخر .. وتتكرر رحلة الحياة .. الاطفال تكبر وتشب وتتزوج ولكن هل ستتكرر نفس المأساة أم ستكف عن اعمال العنف ونعيش فى سـلام ؟ ..

ويعتمد سعيد الشيمى فى مادته على الصور الفوتوغرافية التى تحمل معانى صادقة وحقيقية من الانسان وهى مأخوذة من المجلات والكتب .. واعتمد على تحريك الصور وتوافق ايقاع الموسيقى مع الصورة وحركتها .. ما عدا النهاية التى صورت بالسرعة البطيئة لتزيد من شاعرية الموقف والمعنى المقصود .

ويقول سعيد : لقد صورت فى نهاية الفيلم طفلة صغيرة تجرى بالسرعة البطيئة لتأكيد معنيين : استمرار ظهور أجيال جديدة ثم أن أجعل المشاهد يفكر فى الاجيال القادمة .. وهل ستتبع نفس السياسة الوحشية ام ان وصول الانسان الى الكواكب سيحد من قسوة الانسان وتدميره لنفسه !

وبدأ تنفيذ الفيلم سنة ٦٩ رغم الصعاب الكثيرة التى واجهته حيث لم يكن لديه امكانية عمل ظهور واختفاء تدريجى او امكانية مزج صورتين معا ، كما ان معامل الافلام ١٦ مللى سيئة للغاية الى جانب ان كاميرا الجمعية تنقصها الامكانيات اللازمة (الحركة الزوم) أى تقدم الكاميرا الى الامام والخلف ..

ولذلك فقد لجأ لحركة الصورة عن طريق القطع او تلاشى الصورة ووضوح الصورة الاخرى او عن طريق قطعة موسيقية تنقل المشاهد الى الفقرة الاخرى .

وسعيد الشيمى طالب بالمعهد العالى للسينما قسم تصوير .. وقد بدأ حياته العملية كمصور وهو يتمنى ان يكون مخرجا .. وفى رايه ان المخرج لكى يكون ناجحا لابد وأن يكون مصورا قديرا .. ويستدل على ذلك بالمخرج المعروف **كلود ليلوش** صاحب فيلم (رجل وامرأة) .. لقد بدأ حياته الفنية مصورا وكذلك **ستانلى كوبريك** (صاحب أوديسة الفضاء) **وجلال كارديف** صاحب فيلم (الأسد)

وكانت اولى محاولات سعيد الشيمى فى السينما منذ خمس سنوات حيث تعلم افلام ١٦ مللى . ثم اخرج فيلما تسجيليا من (حياة الطلبة) أثناء دراسته بالجامعة التى لم تستمر اكثر من سنتين .. وقام فى نفس السنة بتصوير فيلم (الهرم) فكرة محمد خان ثم فيلم (بداية) لاحمد الحضرى ثم (العار لامريكا) لسعد نديم واحمد راشد و (حياة جديدة) لاشرف فهمى ثم فيلم (الانسان) .

وهو يفكر حاليا فى اخراج قصة (تلك الرائحة) لصنع الله ابراهيم

شهر الصيام

والفيلم التسجيلى الثانى الذى فاز بالجائزة البرونزية فيلم (شهر الصيام) سيناريو واخراج احمد راشد وتصوير سعيد الشيمى ، وهو يصور تكالب الناس على الطعام فى شهر الصيام .. وجو هذا الشهر من خلال الاطعمة المميزة له الكنافة والقطايف والياميش .. واقبال الناس على الشراء حيث لا مشاغل لهم الا شراء الاكل والتفنن فى اعداده .

ثم لحظة ما قبل الافطار .. والشوارع هادئة وخالية من المارة .. ثم لحظة اطلاق المدفع حيث نرى الناس وهم يتناولون الطعام على مختلف المستويات والطرق .. فى المطعم وفى المنزل على الطبلية وعلى السفرة .. واظهار التخمة وبقايا الطعام التى تلقى فى سلة المهملات .. بينما اطفال جائعون يبحثون عن الطعام فى صفائح القمامة !

واستغرق تصوير الفيلم خمسة عشر يوما اثناء شهر رمضان وهو الفيلم الثانى من انتاج الجمعية .. وبلغت تكاليفه خمسـين جنيها .

ولقد نال الفيلم اعجاب المشاهدين فى المهرجان فكتبت عنه جريدة (العمل) التونسية

لقد نال أعجاب المشاركين فى المهرجان وانه يتضمن نقدا اجتماعيا فيصور تهافت الناس على الطعام .. ويكشف الاختلال الاجتماعى والفرق بين حالة الاثرياء ومشاكلهم الكثيرة فى هذا الشهر وحالة الاطفال الفقراء الذين يضطرون للبحث عن الطعام فى الشوارع .. والفيلم يعتبر من الافلام الهادفة وقد وفق صاحبه فى تقديم هذا المضمون من خلال اطار فنى .

وقد كتبت جريدة la presse الفرنسية تقول :

عرض فيلم مصرى ملحوظ له ذاتيته الخاصة واظهر التقاليد والعادات الفولكلورية فى العـالم الاسلامى وقوبل بحماس .. وكان فيه موازنة بين الناس الذين يأكلون بشراهة والذين لايجدون الطعام .. وهذا اعطى للفيلم قيمة نقـدية .. واستحق اعجاب الناس للناحية الانسانية .

وقد حضر احمد راشد مهرجان تونس الدولى لافلام الهواة .. ووجد أن مستوى افلامنا لم يكن يقل عن مستوى الافلام الاجنبية المعروضة. كما لاحظ أن افلام الهواة تتميز بالجراة وحرية التعبير .. فلا توجد قيود من جانب المنتجين ثم أن معظم مخرجيها من الشباب ويتميز الشباب عادة بمثاليته وتبنيه للقيم الانسانية النبيلة ودعوته للسلام .

وينصح احمـد راشـد المخرجين المحترفين بضرورة مشاهدة افلام الهواة لما تتميز به من افكار جديدة غير تقليدية وجريئة .. وقد وضعت افلام الهواة فى البلاد الاشتراكية (روسيا وبولندة الخ) تحت اشراف المحترفين .

احمد راشد وسعيد الشيمى من المع المخرجين الشبان للافلام التسجيلية ..

ومن الافلام الملحوظة والتى كانت جـديرة بالاعتبار افلام من بولندة وروسيا والمانيا الغربية وتونس .

منها فيلم تونسى صور المخرج فيه زوجته الراقصة ووضع خطوطا على الصورة وحرك الاضاءة مع حركات الجسم والموسيقى فاصبحت شبه خطوط تتحرك مع الموسيقى .

ثم فيلم روسى يصور احلام طفل فى الرابعة من عمره يريد أن يصبح رجلا كبيرا ويحاول أن يقلد الكبار .. فيدخل غرفة خلع الملابس الخاصة بالرجال ويبدأ فى خلع ملابسه لارتداء المايوه من وراء السور الخشبى المفتوح من اسفل .. فيظهر الطفل وهو عار دون أن يدرى

ثم فيلم من المانيا الغربية (رسوم متحركة) حيث نشاهد هبوط طبق من الاطباق الطائرة الى الارض ثم يخرج منه طفل ليتبول خلف شجرة ثم يشد (السيفون) ويصعد مرة أخرى الى الفضاء .

وفيلم من تونس تحت عنوان (المحكوم عليه بالحياة) وهو فيلم رمزى حيث نرى أحد الافراد يقود الناس جميعا الى الموت من خلال الحروب .. ويموت الجميع ويظل هو باقيا على قيد الحياة .. فى حجرة مليئة بالشعارات النازية وصور لهتلر وكل من تسبب فى الحروب ودمار العالم . ثم نرى اطفالا يمسكون أعلاما بأيديهم من مختلف دول العالم عليها شعارات تنادى بالسلام .. وكلما اقتربت منه أحس الرجل باختناق واثناء ذلك يقول هذا المنولوج (أنا افكر اذن انا موجود .. أنا اقتل اذن انا موجود) .

ومن الافلام التى اخرجتها طالبات بالثانوية .. فيلم (الافطار) للطالبة التونسـيـة نورا عبد الباقى .. وهو يصور الملل بين الزوجين بعد فترة من الزواج حيث تعبر من خلال قصيدة شعر للشاعر الفرنسى الشهير بريفيو عن معانى القصيدة بالصور وبطريقة شاعرية لطيفـة عن الزوج وزوجته أثناء الافطار .

فيلم عن سرحان بشارة

واحمد راشد متخرج فى كلية الآداب قسم فلسفة سنة ٥٨ ويعمل مخرجا بالوكالة العربية للسينما وبمركز الافلام التسجيلية .

ويعتبر أحمد راشد وسعيد الشيمى من ألمع المخرجين الشبان للافلام التسجيلية .

وبعد ان تخرج فى الجامعة بدأ يكتب نقدا سينمائيا فى مجلة الشهر واحيانا فى جريدة الاهرام كما قام بترجمة الكتب الخاصة بالسينما

وفى سنة ٦٠ تكونت جمعية الفيلم .. (وكنا نقدم ونعرض الافلام الاجنبية ونناقشها وندرسها .. وقد أستمر ارتباطى بالسينما من خلال قراءاتى ومشاهداتى .. وكنت أواظب على الحضور فى الاستوديوهات لمشاهدة الافلام وهى تنفذ .. وفى تلك الفترة اشتغلت سكرتيرا لتحرير مجلة الثقافة والحياة وهى مجلة سينمائية تعرض فى دور العرض .. وقد صدر منها ١٤ عددا ثم توقفت .

وحين اممت السينما سنة ٦٢ اختارنى صلاح ابو سيف ضمن مجموعة من الشباب فى قسم القراءة والسيناريو .. وكنت التامعا متخرجا فى معهد السيناريو بتقدير جيد جدا .

ولقد اعددت سيناريو الكثير من الافلام مثل فيلم (شعبنا يقرا) و (نداء السلام) و (مدينة نصر) و (وصناعة التليفزيون) .. كما اشتغلت مع احمد كامل مرسى كمساعد مخرج فى فيلم (تاريخ السينما المصرية) وفيلم رسالة العدو ومع صلاح التهامى فى فيلم (عندما يلعب الجمهور) وهو نقد لجنون الكرة عند الجمهور وكان أول فيلم يقدمه مركز الافلام التسجيلية عند بدء انشائه . ومع سعد نديم فى فيلم (آثار النوبة) وفيلم (العار لامريكا) والذى عرض فى مهرجان ليبزيج سنة ٦٨ .

ثم اخرجت فيلم (القصر الجديد) وهو عن قصور الثقافة ونشاطها وكان التعليق شعرا قراه عبد الرحمن الابنودى .

وآخر اعمالى فيلم (المعرض العام للفنون التشكيلية) وهو فيلم تسجيل للمعرض الذى يضم ٣٠٠ فنان و ٥٠٠ لوحة لكل الفنانين التشكيليين فى مصر .. وقد اخترت اللوحات التى تشير الى الفن المصرى (الفن الاسلامى والقبطى والفرعونى والفنون الشعبية) .

وحاليا افكر فى اخراج فيلم لسرحان بشارة ومن خلاله يحكى قضية فلسطين .

• عفاف راضي

• ليلى نظمي

الطريق ليس سهلاً • أمام الأصوات الجديدة

• تحقيق : ثروت فهمي



الطريق امام الاصوات الجديدة ليس سهلا .. هكذا تقول حكايات كل المطربين والمطربات .. الذين وصلوا • والذين مايزالون يتحسسون الطريق •

وكل الاصوات الجميلة التي تصافح الآن آذان ملايين الناس من خـــلال الميكروفون عرفت اشــــواك الطريق في البداية • وتعبت .. وداخت .. وامضت فترات في الظل ، قبل ان تتجه اليهـــا الاضواء • وبعض هذه الاصوات استقبلها الجمهور في البداية بالصفير • وبعضها تلقي التحية بالبيض والطماطم .. ولكنها استمرت ، حتي استطاعت في النهاية ان تنتزع الاعجاب .. والتصفيق ..

• ماذا يقول الطويل والموجى وبليغ حمدى وعلى اسماعيل عن الأصوات الجديدة .. ؟

الطريق ليس سهلاً ..
أمام الأصوات الجديدة

ليلى نظمى : ثمانى سنوات ضاعت قبل أن تغنى للعريس أبو لاسة نايلون !
هناء الصافى : يسمونها فى لبنان مطربة العائلات !
عفاف راضى : الخطوة الأولى تبدأ من الكونسر فتوار ..

جلال حمدى

من شبين الكوم إلى ميكروفون الإذاعة فى عشر سنوات!



● جلال حمدى

ومشكلة الاصوات الجديدة لها اكثر من وجه .. فهى اذا وجدت المؤلف لاتجد الملحن. واذا وجدت الملحن لاتجد الاذاعة . واذا وجدت الاذاعة فعليها ان تواجه الامتحان الاخير : الجمهور ..

وهناك اصوات كثيرة انتهت قبل ان تصل الى الجمهور .. واصوات أخرى كثيرة انتهت على بدايه !..

وفى هذا التحقيق تقــدم ((اخـــر ساعة)) حكاية اربعة اصوات جديدة .. بعضهـــا عرف الطريق الى اذان الناس . وبعضها ما يزال يحاول ..

مطربة ابو لاسة نايلون !

● والصوت الاول .. هو الصوت الذى يتردد الان من خلال الاذاعـــة بمجموعة من الاغانى الشعبية .الصوت الذى تغنى صاحبته للعريس ((أبو لاســه نايلون !)) .وترفض زواج العجوز الضعيف فى سخرية ((ماخدش العجوز انا .. لازنه يقع فى القنا)) وتعلن من رغبتها فى الزواج بمن تحب ، وبأى ثمن ((بســتة ريال يابا جوزنى)) !..

وصاحبة هذا الصوت هى : ليلى نظمى ..

وقبل أن تغنى ليلى نظمى للعريس ابو لاسه نايلون، امضت ثمانى سنوات وهى تحاول دون أن يلتفت اليهـــا احد ! .. وبدأت هــذه المحاولات عن طريق التليفزيون . وكانت من بين طابور طويل من البنات اللاتى ظهرن على شاشة التليفزيون فى ســنواته الاولى . وقد انتهى هذا الطابور كله. بعضهن توقف . وبعضهــن يبحثن عن طريق آخر .وبعضهن اتجهن الى الملاهى الليلية ليسمعن هذه العبارة تسبق ظهورهن : والان مع مطربة التليفزيون المشهورة !..

وقصـــة ليلى نظمى مع التليفزيون بدأت على شواطىء سيدى بشر سنة ٦٢ .. وقتها كانت تقاليع مسابقات الجمال على الشواطىء على اشدها. وتقدمت ليلى الى احدى هذه المسابقات لعرض نفسها . واختاروها . وكان من بين الذين رأوها الملحن حسين جنيد وقدمت هى نفسها له على أنها مؤلفة اغانى . ولم يقتنع هو بكلماتها وانما اقتنع بصوتها !..

وجاءت القاهرة .وقدمها الى اللجنة التى تختـــار الاصــوات الجديدة للتليفزيون . واجازتهـــا اللجنـــة . واصبحت مطربة فى التليفزيون .وظهرت فى عدة برامج بينها صندوق الدنيـا ومجلة الاغـــانى .. ولكنهـــا اقتنعت فترة أن طريق التليفزيون لن يصل بها الى شىء . وبدأت تمد النظر..

وتوقفت عن التليفزيون . وتفرغت للدراســـة . وكانت قد حصلت على الثانوية العامة . وتقدمت الى المعهد العالى للموسيقى العربية. لقد ادركت أن الموهبة وحدها لاتكفى . وانه لابد من الدراسة . وحصلت على الدبلوم. وبعده بدأت تخطـــو ..

وعملت كمطربة للفرقة القومية . وعرفت الطريق الى ميكروفون الاذاعة وبدأت اغانيها تتردد. ليس فى الاذاعة وحدها .وانما فى البيوت وفى الشوارع والحوارى .. وكان اشهرها اغنيات : العريس ابولاســه نايلون . والراجل العجوز . و .. وبســتة ريال يابا جوزنى !

ولكن ليلى نظمى لاتريد أن تكون مطربة فقط . وانما أيضا من نجوم السينما . وهى تحاول الان أن تجرب حظها بالعمل فى فيلمين الاول بعنوان ((يوم واحد عسل)) وهو من اخراج احمد فؤاد . والثانى بعنوان ((حياة خطيرة)) . وهو لنفس المخرج ..

هناء الصافى ـ مطربة العائلات!

● والصوت الثانى .. هو صوت هناء الصافى .وهناء هى شقيقة الفنان صاحب الصوت العذب وديع الصافى. وهى ليست جديدة . فقـــد انطلق صوتها من خلال الاذاعة الى اسماع العالم العربى . وهى جديدة فقط على جمهور القاهرة الذى بدأ يتعرف عليها أكثر هذا العام ..

وهناء الصافى بدأت تتجه الى الغناء منذ ست سنوات . وكان شــقيقها يعترض على اشتغالها بالفن . ولم يسمح لها بالعمل الا منذ ثلاث سنوات فقط . ومعه هو . وبالحانه .

وقد بدأت هناء مرحلة جديدة هذا العام ، وفى هذه المرحلة تتجــه الى العمل بمفردها. وتردد الحان الاخرين، وليس شقيقها وحده .

وسجلت لتليفزيون القاهرة اغنيتين من الحان محمد الموجى، الاولى قصيدة للشاعر احمد رامى بعنوان ((أسهرتنى ياحبيبى)) والثانية من كلمات منصور محمد تقول فى مطلعها ((ســهرق فى دلالك ياوله)) . وسجل لها المخرج مع الاغانى)) .وفى هذا البرنامج تقدم لحنا لعبدالعزيز محمود . كما رشحها المخرج محمود سامى لبطولة فيــلم تليفزيونى تقدم فيه بعض الاغنيات .

ومؤســسة الســينما ايضا اسندت اليها بطولة فيلم قصير يتضمن رسالة الى بشارة سرحان . والرســالة من كلمات الشاعر محمد الجبار وتلحين شعبان ابو السعد

وتقول هناء ان الفرصـــة التى تنتظرها هى القيام ببطولة فيلم غنائى وايضـــا أن تغنى من الحان محمد

ملاحظات ثقافية

انحراف النقد

ما قرأت عن الفيلسوف الالمانى الشهير نيتشه الا وتكاثرت فى ذهنى علامات الاستفهام الحائرة حول تلك الشخصية الغريبة ..

كان يهاجم التجريد فى الفلسفة وكان هو تجريديا .. !

كان يلعن الفلسفة التى يكتبها صاحبها بين جدران صماء بعيدا عن الناس .. وكان هو نفسه بعيدا عن الناس .. !

كان انسانا تحركه افكار خالصة .. واصبحت حياته تتلى اثر فكرة .. ولكن لا يسمح لافكاره أن تقاد وراء الحياة .. وبعبارة مختصرة جدا .. حياته مستمدة من افكاره .. !

● فى الرابعة والعشرين من عمره .. كان ما يزال فى طريقه الى الشهرة .. فى الوقت الذى كاد فيه الفنان فاجنر ان يكتمل ملامح فنه .. قابله واعجب به وبفنه .. واعجبه اكثر ان فاجنر محب لفلسفة شوبنهاور مثله .. ورأى الفيلسوف فى فاجنر فنانا عظيما سيقوم بنهضة موسيقية شبيهة بتلك النهضة التى احدثها فن اسيكيلوس فى اليونان القديمة ..

● ولكن سرعان ما اعترت الدهشة الناس عندما هاجم نيتشه صديقه ..محاولا هدم موسيقاه .. فلم يعد فى رأيه فنانا عبقريا .. ولا هو باعث نهضة موسيقية .. ولا هو بمستطيع عن طريق الفن احداث ما كان يرجى منه من انطلاق موسيقى عظيم .. !

● ولم يدر احد ان هذا الهجوم الذى شنه الفيلسوف على صديقه الفنان راجع الى حالة نفسية عنيفة هزت اعماق الفيلسوف .. لقد احب كوزيما زوجة صديقه فاجنر حبا عنيفا .. حاول بكل جهده ان يكتمه فى اعماقه وخاصة ان زوجة الفنان معجبة بفن زوجها وعبقريته الى حد كبير .. ورأى نيتشه ان هذه الزوجة الجميلة الذكية لا يستحقها فاجنر .. وبلغ به الهوس الى درجة انه كان يتخيل نفسه ديونيزوس ويتخيلها اريان فى الاسطورة اليونانية القديمة .. وكثيرا ما كان يكتب تلك العبارة : ((اريان .. انى احبك)) .

● وهكذا انحرف هذا الحب بصاحبه . فاذا به يمسك معولا يحاول ان يهدم به فن فاجنر . وهو الذى سبق له ان الف كتابا عنه ((ميلاد المأساة من روح الموسيقى)) محاولا فيه ان يوضح الصلة بين دراما فاجنر والمأساة عند الاغريق .. !

● ولم يعرف حب الفيلسوف لكوزيما الا وهو على ابواب الجنون .. كان هذا هو اقوى حب تعرض له قلبه وفشل فيه .. كما سبق من قبل ان احب ((لاسالومى)) .. ولكنها هى الاخرى تركته رغم انه عرض عليها الزواج لتتزوج من اخر .. وكان نتيجة فشل الفيلسوف مع المرأة .. انه اصبح يرى فيها انســانة تافهة .. وقال كلمته الشهيرة ((لا تذهب الى المرأة الا والسوط معك)) .

× × ×

● كتب امين عز الدين فى مجلة الهلال عدد اغسطس عن قصة نشرها احمد خيرى سعيد سنة ١٩٢٥ بعنوان ((قصة مخدر)) وقال امين عز الدين .. ((والقصة كما يقول الناقد سيد حامد النساج الذى له فضل اكتشافها .. محاولة لتصوير مساوىء الاستعمار الانجليزى)) الخ .

والواقع ان فضل هذا الاكتشاف يرجع الى عباس خضر .. فقد كتب عنها وحللها . وقال نفس الكلام فى كتابه ((القصة القصيرة فى مصر)) والذى صدر قبل كتاب سيد حامد النساج بعامين .. ويذكر مؤلفه فى المقدمة انه اطلع على كتاب عباس خضر .. فكان واجب أمين عز الدين لكى يكون (امينا) ان ينسب فضل الاكتشاف لصاحبه .. والاكتشاف لا يكون الا للسابق .. وما يذكر بعده لا يكون اكتشافا .. !

كلمات لا تنسى :

● انما جعل السبت من اجل الانسان . ولم يجعل الانسان من اجل السبت . ((السيد المسيح))

● الرجل العاقل يرى بقدر ما يجب لا بقدر ما يستطيع ((مونتانى))

● لقد جئت الى العالم لاعترض . ((جوركى))

مأمون غريب

● هناء الصافي

عبد الوهاب. وقد وعدها عبد الوهاب وهي ماتزال تنتظر .

وهناء الصافي يسمونها في لبنان مطربة العائلات. لانها لاتعمل في الملاهي وهي زوجة وام لاطفال. والزوج يعيش في المهجر ، والاطفال معها في بيروت .

عفاف ـ طالبة الكونسرفتوار

● الصوت الثالث.. لفتاة اسمها عفاف راضي . وعفاف طالبة في الكونسرفتوار . وهي تدرس الغناء الاوبرالي . وهي من اسرة يشتغل معظم افرادها بالفن . فوالدها مصور معروف في المنصورة . وابن عمها هو المخرج والممثل المسرحي السيد راضي والاخر محمد راضي من المخرجين الشبان الجدد في السينما . وابن عمتها مخرج بالتليفزيون وهو فوزي درويش ..

وعفاف بهات في برنامج ((جنة الاطفال)) الذي كانت تقدمه ماما سميحه لم ظهرت اخيرا على مسرح البالون في اوبريت ((عصفورة الجنة)) . وقال الذين سمعوها أن صوتها قريب من فيروز .

واول لقاء لعفاف مع ميكروفون الاذاعة ، سيكون في اذاعة صوت العرب فقد عهدت اليها باداء بعض اغاني مشروع الـ ٢٠ اغنية . اما التليفزيون فهي مرشحة للعمل في البرامج الغنائية الخاصة . والعرض الذي تفكر في قبوله الان هو العمل في فرقة الموسيقى العربية .

جلال .. والحلم

● ويأتي الصوت الرابع .. وهو لمطرب شاب اسمه جلال حمدي .. وجلال اعتمد في الاذاعة منذ ستة شهور فقط . وبعد عشر سنوات من الحلم الذي قاده من شبين الكوم الى القاهرة ليكون مطربا معروفا !..

وقد بدأ هذا الحلم عندما وقف يغني في شبين الكوم وهو طالب . وسمع تصفيق الناس . وهمس احدهم في اذنه بانه يجب ان يذهب الى الاذاعة ونسى كل شيء الا ان يذهب الى الاذاعة وان يغني في الميكروفون . وان يسمعه الناس . وان يصل صوته من هناك الى شبين الكوم !..

وشد الرحال الى القاهرة . واستغرقه الحلم عشر سنوات كاملة من اجل الوصول الى الاذاعة . ولكن الاذاعة ظلت بعيدة . وكان التليفزيون اقرب منها . وظهر في التليفزيون . وغنى في عدة برامج . ولكن التليفزيون لايقدم مطربا ـ كما يقول ـ فالاغنية في التليفزيون تذاع مرة واحدة . ثم تنتهي . وينتهي معها المطرب من اذان الناس وعيونهم ايضا . وشيء آخر هو ان التليفزيون لم ينجح حتى الان في تقديم الاغنية التليفزيونية التي تعتمد على الحركة المستمرة. فالمطرب يواجه الكاميرا وهو متخشب في مكانه. ولا عمل له سوى ان يفتح فمه ويحرك يديه ، ويظل مبتسما طول الوقت !

ولهذا لم تنجح الاغنية في التليفزيون. ولم ينجح التليفزيون في تقديم مطرب واحد من الاصوات الجديدة . ولهذا ايضا يلجأ الى تسجيلات الحفلات العامة . وهذه خاصة بنجوم الصف الاول ..

ومنذ اعتمد جلال حمدي في الاذاعة .. اى منذ ستة شهور لم يسجل سوى اغنية واحدة من كلمات عبد الفتاح مصطفى وتلحين عبد العظيم محمد . وغير هذه الاغنية هناك اغنيتان له تترددان في بعض البرامج وهما (روق القناني) و (وآهين ياهوايا) .. وهما من بين مجموعة الاغاني التي يقدمها في الحفلات وفي المسارح ..

وجلال يعمل الان في الادارة المالية بالصالون الاخضر . ورغم مرور عشر سنوات فهو مايزال يحاول، وباصرار، من اجل ان يتحقق الحلم. وان يسمعه كل الناس . وخاصة الرجل الذي همس في اذنه قبل عشر سنوات في شبين الكوم . وقال له أن مكانك هناك .. في الاذاعة !..

● والسؤال الان : ماهو راى الملحنين في مشكلة الاصوات الجديدة ؟ وكيف يمكن تقديمهم وازالة العقبات من طريقهم !..

كمال الطويل يقول ان المسرح الغنائي هو الشيء الوحيد الذي يمكن من خلاله اكتشاف الاصوات الجديدة وتقديمها

ومحمد الموجي يقول ان المشكلة ترجع الى عدم وجود معهد متخصص . ويرى ايضا ان الدولة هي التي يجب أن تتبنى مشروع انشاء مثل هذا المعهد

وبليغ حمدي يقول ان الاصوات الموجودة حاليا محدودة . والمشكلة هي ايجاد اصوات جديدة . هي البحث عن اصوات جديدة. اما تقديمها فهذه قضية اخرى .

اما على اسماعيل فيقول ان لدينا الان اصواتا تكفي جميع الالوان . واذا كنا نبحث عن أصوات جديدة ، فهي الاصوات المطلوبة لمرحلة الانتقال الى المجال العالمي ..

● هذا هو راى الملحنين .. اما الاذاعة فواجبها معروف ، وهو ان تفسح الطريق امام كل الاصوات الجديدة . وان تقدمها . وان تتيح لها فرصا متكافئة امام الاصوات التي تتردد بالحاح طوال النهار .. والليل!

ناس تحت الاضواء

وداعًا للفنان المهذب والمخرج الكبير !

استيقظ بدرخان من نومه مبكرا .. وبدأ يتصل بكل اصدقائه ليدعوهم لمشاهدة احدث افلامه ((ناديه)) الذي يعرض لاول مرة في عرض خاص داخل استديو نحاس .

كان بدرخان نشيطا .. سعيدا .. لم يكن يفكر الا في المولود الجديد ((ناديه)) الذي سيرى النور لاول مرة على الشاشة في الساعة السابعة مساء .

ورغم ان المرض فاجأ بدرخان اكثر من مرة اثناء التصوير الا انه استطاع ان ينتهي منه ـ في الوقت المحدد ـ وبالصورة التي ترضيه ـ واقتربت الساعة من السابعة مساء ..

ولان مخرج الفيلم هو بدرخان فان احدا من المدعوين لم يتخلف عن الحضور ـ ازدحمت قاعة العرض بالمخرجين وكتاب السيناريو والمصورين والنقاد ـ والممثلين ـ وجميع ابطال الفيلم ، وعلى راسهم سعاد حسني .

وامتلات القاعة بالابتسامات ـ وعبارات التحية ـ واخلص التمنيات للمولود الجديد ((ناديه)) .

كان الجميع متاكدين من ان ناديه ستخرج في اجمل صورها ـ لان اسم احمد بدرخان لايرتبط الا بالاعمال الكبيرة ـ ولان احمد بدرخان واحد من الرواد الاوائل الذين ارتبطت اسماؤهم ببداية صناعة السينما في مصر .

فقد بدأ حياته ناقدا سينمائيا ـ واعجب طلعت حرب بميله الشديد للسينما فارسله في بعثة لدراسة الاخراج السينمائي في الخارج على نفقة بنك مصر ـ في وقت كان فيه المخرجون الاجانب هم المسيطرين على صناعة السينما المصرية .

ويعود بدرخان ـ ويرتبط اسمه بالافلام المصرية النظيفة ـ وخصوصا الافلام الاستعراضية الغنائية .. ومن اهمها كل افلام ام كلثوم .

وقام بكتابة سيناريو اول افلام ام كلثوم ((وداد)) بالاضافة الى عشرات الافلام الناجحة التي اخرجها بدرخان وشدت انتباه الناس وآخرها فيلم ((سيد درويش)) .. ثم بدأ يدرس مادة الاخراج في معهد السينما ـ وانتخب نقيبا للسينمائيين مرتين ـ وانتخب رئيسا لاتحاد النقابات الفنية المهنية ـ ثم عين عميدا لمعهد السينما . حياة طويلة مليئة بالكفاح والنجاح ـ كانت ((ناديه)) آخر فصولها .

وتدق الساعة السابعة مساء ـ وتتطلع العيون تبحث عن بدرخان ـ الوحيد الذي لم يحضر ـ ويدق التليفون ـ ويأتي الخبر المفاجيء الحزين ـ لقد مات احمد بدرخان ـ دعا كل الناس ليشاهدوا ناديه ـ وكان هو الوحيد الذي اخلف وعده ولم يحضر .

صاحب الدعوة .. اختفى من وسط المدعوين ـ اختفى المخرج المثقف المهذب الى الابد ..

لم يكن من الذين يصرخون ويشدون شعرهم داخل الاستديوهات ـ ولا من الذين يفقدون السيطرة على السنتهم لاتفه الاسباب ـ فيوجهون الفاظا غير لائقة للممثلين ـ ولم يكن من الذين يجرون وراء المال .. بدليل ان الفيلم الوحيد الذي انتجه لحسابه الخاص ((مصطفى كامل)). لم يكن فيلما تجاريا . لكن اسم بدرخان سيبقى دائما مع تلاميذه .. وافلامه .. والذكريات الرائعة للاب الطيب .. الفنان المهذب .. المخرج الكبير .. الصورة الرائعة التي لن تتكرر كثيرا !

ايريس نظمي







لعب كشبل فى فريق المصرى القاهرى الذى اخرج طه وميمى الشربينى .. ثم ذهب الى الزمالك .. ولما يئس من اللعب للزمالك انضم للاهلى.. والبحث له الفرصة فى الدورة الصيفية واصبح احسن جناح ايمن فهو يتقن اللعب فى كل مكان .. انه ابراهيم عبد الصمد

الأهلى يبحث عن نفسه .. فى ملاعب الكرة

• تحقيق : احمد غلام
• تصوير : شريف ذو الفقار






من دورة عام ١٩٦٨ الصيفية خرج لاعب واحد فقط هو .. ابراهيم عبد الصمد


الامتياز الخلقى والعلمى أولا ثم الموهبة والمهارات الاساسية والفنية


مهمة المدرب تكوين فريق قوى ثابت .. وهذا املنا فى خلال المباريات الصيفية


لعب الاهلى مباراتى الترسانة والاوليمبى بفريق ثابت .. ثم حدث التغيير بعد ذلك



عندى الآن ٢١ لاعبا يمكن ان يحققوا نتائج طيبة لو عاد الدورى العام

لن يصل لاعب للفريق الاول الا بعد ان يدخل فريق الصاعدين


مطلوب من هؤلاء النجوم


صالح سليم — رفعت الفناجيلى


الشيخ طه — عبد الجليل

صالح سليم ...
رفعت الفناجيلى ...
طه اسماعيل ...
عبد الجليل حميدة

وعشرات غيرهم من نجوم الاهلى الذين لمعت اسماؤهم فى سماء الملاعب ورفعتهم الفانلة الحمراء زمنا ... وكتبوا جزءا كبيرا من تاريخ الكرة فى الاهلى .. مطلوب منهم ان ينزلوا مرة اخرى الى الملاعب مدربين .. قياديين ... قدوة فى لكل لاعب ناشئ .. ان ملاعب الاهلى مازالت فى حاجة اليهم .. وهذا هو السبيل الى ملء الفراغ الذى تركوه فى الملاعب .


١٠٠ لاعب و ٣ مدربين .. والمطلوب ٦ مدربين على الاقل

كرة القدم في النادي الاهلي أصبحت مجرد تاريخ .. وفانلة حمراء فقط !!
والتاريخ يحمل اسم الاهلي كمدرسة للكرة .. وفن الكرة .. اكثر من خمسة عشر عاما .. مثلا :
في التاريخ .. كان هناك اهلي حجازي ومختار التتش ..
في التاريخ .. كان هناك اهلي مكاوي والجندى وحسين مدكور ..
في التاريخ .. كان هناك اهلي صالح سليم ورفعت الفناجيلي وطه اسماعيل .
والوصف الحقيقي للوضع الحالي لكرة القدم في النادي الاهلي هو منظر الوحش (!!) يجوب ادغال النادي يبحث عن صيد يقدمه للجمهور الجائع لفن الكرة
ومن الادغال يخرج الوحش .. بلا شيء .. غير افكار وخطط .. يضعها ليبدأ بحثه من جديد
واحدة من هذه الخطط اجهضت فكرة الاستغناء عن القدامي والاعتماد الكامل علي الاشبال ..
ثم ادخل تعديل علي الفكرة .. واصبحت اشبالا مع بعض القدامى الصالحين .. ثم ادخل تعديل آخر هو تطعيم الاشبال بلاعبين استوردهم الاهلي من الاندية الاخري
والجديد .. الجديد .. الجديد من افكار الوحش .. هو فرقة الصاعدين .
وهذه الفرقة علمها عند الله .. وعند مدرب الاهلي عبده صالح الوحش !!
ومع هذه الافكار التقيت مع الاهلى علي ارض المحلة .. حيث وجد الاهلي نفسه بلا اشبال .. وبلا قدامي .. وبلا مستوردين !!
وحيث وجد الاهلي نفسه بشبل واحد .. هو ابراهيم عبد الصمد .. وقديم واحد .. هو ميمي الشربيني
وقبل ان أطلب منكم أن تصلوا معي من اجل الاهلي .. تعالوا نقرأ القصة

كلام كثير .. كنت احمله معى فى لقائى مع عبده صالح الوحش مدرب الاهلى .. والكلام له مناسبتان :
المناسبة الاولى : فوز الاهلى على الترسانة .. وفوزه على الاوليمبى .
والمناسبة الثانية : هزيمة الاهلى امام الاسماعيلى .. وهزيمته امام الاتحاد الاسكندرى .
وضاعت بسبب موعد اللقاء مناسبة اخرى .. هى مناسبة ما جرى .. وما حدث للاهلى امام المحلة
عن المناسبتين تحدثت مع الوحش ..

⊙❖⊙

.. ومهما كان الكلام مبادا .. فليس هناك ما يمنع من تسجيله مرة أخرى .. لقد كان الاهلى منذ نشأته صاحب المركز الاول دائما .. وعندما بدأت مسابقة الدورى العام سنة ١٩٤٠ سيطر عليها الاهلى ١٥ عاما بالتمام والكمال .. وبلا مقدمات .. وفجأة .. فقد الاهلى توازنه .. وبدأت نتائجه تتذبذب .. وبدأت انذارات الخطر تدق جوانب النادى .. وتوقف الدق عندما اكتشف اهل الخبرة السبب ..
قال أهل الخبرة فى النادى الاهلى أن السبب هو أهمال النادى تفريخ الاشبال .
وقال أهل الخبرة أن العلاج المؤقت هو استيراد بعض اللاعبين من الاندية الاخرى .. وفعلا استورد الاهلى لمعى من المنصورة .. واستورد محمد شاكر من بنى سويف .

فريق الصاعدين آخر محاولات الأهلى لتكوين فريق جديد ..

واستطاع الاهلى فى موسم ١٩٦٧ أن يسترد بعض انفاسه .. واستطاع ان ينافس على بطولة الدورى .. ولكنه لم يحصل عليها .

وتوقفت مباريات الكرة واختفى من الاهلى نجومه الكبار .. فلم يكن من المستطاع استمرارهم فى الملاعب لعوامل كثيرة .. اولها وفى مقدمتها التقدم فى السن وانعدام اللياقة البدنية نتيجة طبيعية لعدم الانتظام فى التدريب .

وبدأت الدورة الصيفية لعام ١٩٦٨ .. ومع تجربة الاشبال .. ومع تجربة الاستيراد .. خرج الاهلى بلاعب واحد هو ابراهيم عبد الصمد ..

وجاءت الدورة الصيفية لهذا العام ١٩٦٩ .. فماذا حدث ؟! .. لقد بدأ الاهلى الدورة الصيفية بفريق يضم اربع فئات :

الفئة الاولى : من اللاعبين القدامى .. أبوغيدا .. الشربينى .. حسن جبر .. محمدين .. أسامة

الفئة الثانية : من اللاعبين المستوردين .. حازم .. أحمد ماهر .. مدحت فقوسه .. لمى .

الفئة الثالثة : من اللاعبين الذين ظهروا فى الدورة الصيفية الماضية .. عبد الصمد .. ابراهيم حسين .. أباظه .. فيصل .

الفئة الرابعة : من الاشبال .. صفوت .. عبد العزيز عبد الشافى .. سيد صبيح .. طه بيومى .. شبيطه .. صلاح حسنى .. كرم .. أمين سمير .. سمير حسن .

ومجموع الفئات الاربع ٢٢ لاعبا اشتركوا فى المناسبتين .. مناسبة الفوز على الترسانة والاوليمبى ومناسبة الهزيمة أمام الاسماعيلى والاتحاد .. وفى مناسبة الهزيمة أمام المحلة .

الفريق الثابت

ومن هنا بدأ حديثى مع الوحش .. مدرب الاهلى .. ومدرب الفريق القومى .. بدأ من النقطة التى يتحدث عنها جمهور الاهلى :

قلت له :

جمهور الاهلى يريد ان يرى فى الملعب فريقا ثابتا للاهلى .. وان كثرة التبديل والتغيير بين اللاعبين تحتاج الى تفسير كبير .. بل ابعد من هذا فان البعض يسأل لماذا يشترك لاعب ويوجد غيره احسن منه وافضل .

قال الوحش :

ان أمنية كل مدرب لكرة القدم ان يصل الى الفريق الثابت .. ولكنها مهمة صعبة وخصوصا فى الظروف التى يمر بها فريق الاهلى الآن .. لقد انتهزت فرصة هذه الدورة الصيفية لكى اصل الى الفريق الثابت .. ان مهمتى ان اخرج من الدورة بـ ٢٥ لاعبا فى مستوى لاعبى الدرجة الاولى بشرط الا تتجاوز أعمارهم الـ ٢٠ سنة او على الاكثر ٢٢ سنة ، وهذا لايمنع أن احتفظ ايضا ببعض اللاعبين القدامى .. وفى حدود ضيقة جدا واحد اواثنين للاستفادة من خبرتهما .. لونجحنا فى هذا امكن أن يصبح للاهلى فريق ثابت يعتمد عليه ويحقق الامال التى يتمناها جمهوره الكبير .

ويستطرد الوحش :

لقد حرصت فى المباراتين الاوليين مع الترسانة والاوليمبى أن يلعب الاهلى بفريق واحد وهو ماحدث فعلا .. ولكنى اضطررت الى ادخال بعض التغييرات فى مباراة الاتحاد والاسماعيلى .. والحقيقة انه أصبح فى فريق الاهلى ستة مراكز لم يشملها التغيير وهى المراكز التى يلعب فيها على الحلو واحمد ماهر وهانى ومحمدين وابراهيم عبدالصمد ومدحت فقوسه .. ثم اضيف الى هذه المراكز مركزان آخران يشغلها الآن انور سلامة وميمى الشربينى بعد أن استعادا لياقتهما .. ويضاف الى هذه المراكز الثمانية مركز حارس المرمى وهو محصور بين عصام وحازم ويضاف اليهما حسن جعفر وهو من اشبال النادى .

وقال الوحش :

ان أملى كبير فى أن اخرج من الدورة الصيفية بفريق ثابت يضم اللاعبين عصام فى حراسة المرمى وعلى الحلو واحمد ماهر وميمى الشربينى وهانى فى خط الظهر وأنور سلامة ومحمدين فى خط الوسط وعبد العزيز وصفوت ومدحت فقوسه وابراهيم عبد الصمد فى خط الهجوم ..

انى اؤكد ان هذا الفريق بالتدريب والجدية يستطيع ان يثبت وجوده اذا عادت مباريات الدورى العام وان يصبح الاهلى فى مقدمة الفرق حتى مع النتائج الحالية التى لاترضى الجمهور .. وتأكيدى هذا ينبع من حقيقة لايمكن أن ينكرها أحد وهى ان مباريات الدورى يفوز بها الفريق الذى يضم اكبر عدد من اللاعبين صغار السن الذين يستطيعون تأدية التدريب بجدية .. ولمدة طويلة .

نظرة الى الماضى

قلت لمدرب الاهلى :

ان جمهور الاهلى عنده سؤال .. سؤال يربط بين الماضى والحاضر والمستقبل .. انه يسأل هل تعود الايام ونرى فى الملاعب من يملأ مركز صالح سليم والفناجيلى وطه اسماعيل وعبد الجليل .. اننى اطلب ان تربط الاجابة بين الماضى .. وبين المستقبل .

قال الوحش :

هناك حقيقة .. يمكن أن نطلق عليها حقيقة ترابط الاجيال .. والحقيقة تقول أن لكن ليس له سابق .. ليس له لاحق .. ان سابق الاهلى مازال معنا فى الملعب .. معنا لاعبو الاهلى الكبار حمامى وطه اسماعيل وميمى عبد الحميد انهم قيادات التدريب فى الاهلى . ومعنا كذلك صالح سليم .. ورفعت الفناجيلى .. بفنهم الممتاز واخلاصهم لفن الكرة .. انهم سيظلون دائما قدوة لكل لاعب ناشىء .

وقال الوحش :

اننا نرسم الآن المستقبل .. وخطوط هذا المستقبل عديدة متشابكة .. اول هذه الخطوط .. هو تدبير العدد الكافى من المدربين .. أن النادى الآن به ثلاثة مدربين فقط هم مصطفى حسين وطه الطوخى وأنا .. وأمامنا جيوش من اللاعبين يمكن أن نقول ١٠٠ لاعب او أكثر .. وهذا العدد يحتاج الى ستة مدربين على الاقل .. وعندما يعود ميمى عبد الحميد من دراسته فى ليبزج سيكون النادى فى حاجة الى اثنين من المدربين حتى يمكن مواجهة هذا العدد الكبير من اللاعبين .

ان النادى الاهلى يضم الآن ٤٠ لاعبا للفريق الاول .. وذلك الى جانب لاعبى فريق ١٨ سنة .. ولاعبى فريق ١٦ سنة .. ولاعبى مدرسة الكرة .

وهذا العدد ـ كما قلت ـ يحتاج الى عدد كبير من المدربين .. واكثر من ذلك نحتاج الى وضع اختصاصات محددة لكل مدرب .

فريق الصاعدين

قلت للوحش مدرب الاهلى :

ان الصورة التى رسمتها للمستقبل تبدو الآن جميلة .. جميلة فى كلمات .. ولكنها لاشك ستكون اجمل اذا تم تنفيذها .. ولكنى اسألك سؤالا هو ايضا انقله اليك من السنة جمهور الاهلى : وهو لماذا اشركت صفوت عبد الحليم وعبد العزيز عبد الشافى وهما من احسن اشبال الاهلى ـ كما قلت ـ فى مباراة الاهلى الصعبة امام الاتحاد .. لقد اشركتهما فى هذه المباراة دون اعداد سابق

قال الوحش :

قد يكون هذا الكلام صحيحا .. وقد تكون دفعنا هذين اللاعبين فى مباراة الاتحاد دون اعداد سابق .. وهذا هو ما جعلنا نضع فى خطتنا تكوين فريق جديد أطلقنا عليه فريق الصاعدين .. سيتولى هذا الفريق المدرب عبد العزيز حمامى .. انه لاعب قديم .. ومدرب عرف عنه الاخلاص والمثابرة والامكانيات الكبيرة .. وسوف تكون مهمة هذا الفريق هى اعداد الاشبال قبل أن تدفع بهم الى الفريق الاول ..

ان مستوى العمر فى فريق الصاعدين سيكون ما بين ١٧ سنة الى ٢٠ سنة وسيمر ببرنامج كامل للتدريب . وسينقل من هذا الفريق كل لاعب اكتسب الثقة فى نفسه وبعد أن يثبت مهاراته الفردية والجماعية .. وبعدها ينقل الى الفريق الاول الذى لن يضم أكثر من ٢٢ لاعبا .

ان كل لاعب سواء من مدرسة الكرة او من فريق ١٦ سنة أو من فريق ١٨ سنة لن يشترك فى الفريق الاول قبل أن يكون ضمن فريق الصاعدين

قلت للوحش :

بصراحة .. مازال جمهور الاهلى يذكر فريق الاهلى عندما كان يتم اختياره اتوماتيكيا .. عبد الجليل فى حراسة المرمى واحتياطيه عادل هيكل .. طارق سليم رضا وطلعت فى خط الظهر .. ورفعت وطه اسماعيل فى خط الوسط .. ووجيه والقفطوى وصالح سليم والجوهرى والشربينى فى خط الهجوم ..

اما الآن فاين هو فريق الاهلى ..

المعادلة الصعبة

وبصراحة ايضا .. انا لا احرجك مع لاعبى الاهلى ولكنى سأقوم بمحاولة تحليلية لجميع لاعبى الاهلى ومراكزهم .. واترك لك رأيى .. لعلك توافقنى ولعلك تخالفنى .. وسوف نلتقى دائما فى الملعب

حراسة المرمى : يوجد بالاهلى ثلاثة حراس للمرمى .. الاول عصام الذى يملك مرونة عبد الجليل وعادل وحسن تقديرهم للكرة ودقة التوقيت .. ولكن رأيى الذى قلته هو أن عصام ينقصه الخشونة والصلابة .. فمازال يخاف من أشياء كثيرة كما ينقصه فدائية عبد الجليل وعادل .. وعصام يحتاج الى أن يصل الى ما ينقصه بنفسه لان التدريب لن يجعله صلبا .. الثانى حازم اللاعب المستورد من الطيران .. وهو متزن ورزين ولكن تنقصه المرونة الكافية .. والثالث حسن جعفر الذى سيظهر عندما يشكل فريق الصاعدين .. ومن هنا نجد أن حراسة المرمى احدى نقط ضعف الاهلى ..

الظهير الايمن : هناك على الحلو وفيصل .. الاول سريع الانقضاض ولكن ينقصه رجولة هانى .. والثانى اصلب ويمتاز بالجدية وينقصه مقدرة على الحلو فى الاستلام والتسليم للكرة .

الظهير الثالث والظهير الرابع : ابو غيدا أدى واجبه ومازال يؤديه بالنسبة للفريق فى رجولة وفدائية ولكن تعيبه العصبية وهو فى طريقه للاعتزال بعامل الوقت .. أما .. احمد ماهر فلاعب مجتهد يظهر بجدية فى وسط الملعب ويتوه عندما يلعب فى الجانب الايمن او الايسر .. وميمى الشربينى من القدامى الخبراء . سرعة ولياقة وتحكم وعقل .. اما محمدين جوكر الفريق فى رأى الوحش فيستطيع سد هذا المركز اذا احتاجه النادى .. ويوجد ثلاثة صاعدون هم يحيى بهجت وحسن حمدى وبدر .. لن يظهر مستواهم الا بعد ثلاثة او اربعة اشهر تحت الاختبار فى فريق الصاعدين

الظهير الايسر : لاعب وحيد هو هانى الذى يرشحه الوحش ليلعب فى اى ناد باوربا .. لايوجد فى الواقع محله الا الصاعد طه بيومى

خط الوسط : ان خط الصفر حاليا فى النادى الاهلى .. به عدد كبير دون فائدة .. انور سلامه وأباظه وعادل طعيمه وسمير محمد حسن وكرم وامين سمير ونزار ومحمدين .. أنور يحتاج الى الكثير ليصل الى جزء من مرتبة رفعت الفناجيلى ويعيبه بطء التصرف .. وأباظه يؤخر الكرة .. وعادل طعيمه من الممكن أن يحل مشكلة هذا الخط بعد فترة من الاعداد .. أما اللاعب الذى يعتبره الوحش من أحسن لاعبى هذا الخط فسيكون سمير محمد حسن الذى يبلغ من العمر ١٧ عاما

خط الهجوم : عدد كبير من اللاعبين ولكن لايوجد بينهم حاليا فى رأيى غير لاعب واحد فى مستوى عال وهو ابراهيم عبد الصمد .. هناك مدحت فقوسه المستورد وهو شويط وليس صانع العاب ويعيبه اللف والدوران حول نفسه . انه مجتهد ولياقته عالية ولكن ينقصه أن يفكر قبل وصول الكرة اليه

يوجد كذلك ناشئان أخذا فرصتيهما وهما **صفوت عبد الحليم** الذى اكتشفه محمود الجوهرى مدرب اشبال الاهلى سابقا وقال انه سيكون من أحسن لاعبى الفريق . لكنه دفع الى الدرجة الاولى ولياقته البدنية ضعيفة وتاثر ويحتاج الى فترة اعادة الثقة . **وعبد العزيز عبد الشافى** زميله الذى يستطيع اللعب فى أى مركز أثناء سير المباراة ولكن دفاعى المحلة والاتحاد حدا من خطورته .. **سيد صبيح** من الخامات الممتازة لاعب اتحاد الشرطة الذى أخذه الاهلى وقف يوم المحلة وكانت يلعب لاول مرة رغم أنه سبق أن سجل ضدهم ٣ اهداف من كلية الشرطة .. **صلاح حسنى** من أحسن لاعبى الاهلى فى مركز الجناح ولكن نموه الجسمانى كان سريعا وطاغيا على حساب عضلاته وهو من اللاعبين الذين يحتاجون الى وقت طويل لاستعادة لياقتهم .

وهناك الناشىء شبيطه وسيأخذ فرصته مع الصاعدين .

السرعة اولا .. واخيرا

كلمة اخيرة يقولها الوحش .. الكرة فى سرعة .. سرعة فى التفكير .. سرعة فى التنفيذ .. سرعة بالكرة .. سرعة بدون الكرة .. سرعة فى الاستلام وسرعة فى التسليم .. السرعة هى اهم شىء فى الكرة والعنصر الرئيسى فيها اللياقة البدنية والفنية .. اما اهم اسسها فهو صغر السن

هذا ما يقوله الوحش ..

اما ما يقوله جمهور الاهلى فهو انه يجب الايصبح فريق الاهلى مجردمتاريخ .. ومجرد فانلة حمراء .

احمد علام



صفوت لاعب ناشىء اشترك فى الفريق الاول مرة واحدة دون اعداد سابق ..

٣ اخبار فى خبر واحد !

سافر رؤوف ابو السعود مدرب النطس العربى الى ليبيا هذا الاسبوع لتكوين وتدريب فريقها الدولى . على مهيب ـ رسام الكاريكاتير ـ هوالمرشح الاول لتدريب نادى الجزيرة الآن ..

الجديد فى اخبار النطس .. ان نادى الزمالك يسعى لضم وجيه ابو السعود الى فريق الكرة لحراسة مرماه فى غياب سمير محمد على ! !

كرة الماء أخطر لعبة ..

بقلم : جهينه

كان البعض يصور للناس ان لعبة « كرة القدم » ملتقى الخطورات ، ومنبع المشاكل : ولكن معركة « كرة الماء » الاخيرة بين لاعبى أكبر ناديين « الجزيرة والاهلى » غطت على كل ما رموا به « كرة القدم » فقد احيت « عصر الفتوات » و « عصابات شيكاجو » اللعينة : لدرجة ان ظهر فيها ادوات الغدر الممنوعة والمحرمة فى كل قانون مدنى ورياضى . ووصلت الى مركز الشرطة كجناية من ابشع الجنايات وظهر انه اندس فيها بعض الدخلاء من غير الرياضيين .

اننا لا نتدخل فى قضية وصلت الى رجال الامن ، ولا نبحث فيها جديدا ، لكننا ندور حولها بما يسمح به الوقف لحماية الاوضاع الرياضية من هذا العبث الريع . فنقول ان هذه اللعبة بصرف النظر عما حدث ، تعتبر اخطر لعبة فى العالم اذا نفرت فيها النفوس وسادها روح التناحر . ويجىء الخطر فى ان اية ضربة من تحت الماء قد تؤدى الى الموت او احداث عاهة للمضروب لانه يكون فى حالة انعدام اية فرصة للدفاع ، الى هذا فان اعضاء الجسم الحساسية . كلها مكشوفة للضارب .

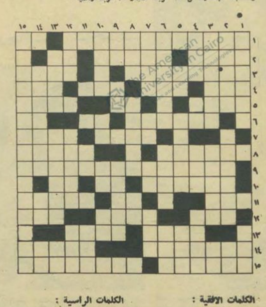
ولهذا كان قانون اللعبة قاسيا جدا وحريصا كل الحرص على حماية اللاعبين ، وكان دقيقا فى وضع المحرم من الضربات والحركات غير المشروعة. ذلك لان الحكم عادة لا يكشف ببصره فى زحمة اللعب حركات اللاعبين تحت الماء .

واذا ما قال البعض ان « المعركة » كانت فى اغلبها بعيدة عن الماء ، فان هذا يدل على سوء النية وتبييتها للمنافسة : وهو بذاته خطورة وسوء خلق تاباه الروح الرياضية فى كل ملاعب الرياضة . وكون الاتحاد يقرر اللعب بدون جمهور لا يعالج سوء القصد وبقاء جرثومة العداوة فى النفوس ، وهو علاج خطر بخطر آخر لا يبرره عقل ولم ينص عليه قانون .

خير لنا ان نشطب هذه اللعبة بتاتا من برامج نشاط شبابنا ، من ان نبقيها بهذه الروح الشريرة . ونحن لا نرضى ابدا ولن يرضى ولاة الامور ابدا بانصاف الحلول اوالعلاج الضعيف ونطالب بوقف نشاط هذه اللعبة الى ان يكمل الوعى فى لاعبيها ، ويتمكن القانون من تنفيذ القانون ، الخلق بروح رياضى كـ مستتب .

مسابقة آخر ساعة — الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .



المسابقة رقم ١٣٧

الكلمات الافقية :

١ – مكان اسلامى مقدس حرقه الصهاينة – كره
٢ – يعول (معكوسة) سار على نفس الطريق واتبع نفس الآثار – علامة جبرية (معكوسة) .
٣ – من الابواب التى كانت تحيط بمصر القديمة – الاسم الاول لرئيس منظمة فلسطين (معكوسة) .
٤ – لا يستقر فى بلد واحد – انهار وسقط – ضوء ساطع (معكوسة) – مدينة حبشية .
٥ – رياضة يابانية (معكوسة) – اكتمل – تفقد شجاعتك (معكوسة) .
٦ – شلالات امريكية مشهورة – ابتسم – نصف كلمة ((موسى))
٧ – آخر النهار – انعشم (معكوسة)
٨ – عاصمة القوزاق احدى الجمهوريات السوفيتية – نميل (معكوسة)
٩ – مخترع الطائرة .
١٠ – نساء حسان – اجابة – للتمنى (معكوسة) .
١١ – مراكب (معكوسة) – ادبية عربية – من انواع المايوهات التى ترتديها السيدات والتى تكشف عن معظم اجسامهن .
١٢ – وبخ – شهاب – بعد الغروب
١٣ – آلات موسيقية (معكوسة) – شك .
١٤ – اهم ميناء فى ملاجاسى – المطر .
١٥ – عملة هولندية – معركة انتصر فيها قطز على التتار .

الكلمات الراسية :

١ – دابة ركبها سيدنا محمد ليلة الاسراء والمعراج – الماضى من فصل ينتج .
٢ – جيوش ضخمة (معكوسة) – جنة دمشق (معكوسة) – للتفضيل
٣ – مقدون – فهاد الراى – بحر (معكوسة) .
٤ – قنط (معكوسة) – حرفان متكرران – خبر (معكوسة) – مؤذن الرسول .
٥ – حرف جزم ونفى – استاجر – لازم لتثبيت الخيام .
٦ – قاعدة امريكية فى فيتنام الجنوبية – زمن – صالح وعفيف .
٧ – اذهب الى – ثلثا كلمة « دار » – قادم – ذكى (معكوسة) .
٨ – صف (معكوسة) – حركات تعبيرية (معكوسة) – من السلم الموسيقى .
٩ – تقال للتعبير عن الضيق – قاد الصليبين – قائد الحملة الانجليزية على رشيد عام ١٨٠٧ .
١٠ – صوت البوم (معكوسة) – ...ن – فى جسم الانسان – حتى
١١ – الخطأ – طاف (معكوسة) .
١٢ – سهولة – نوع من الغناء الراقى (معكوسة) – قرأ .
١٣ – اطال – سوائل – سلم .
١٤ – احمر قانى – غير ناضج – نصف كلمة ((مزور)) .
١٥ – جزيرة فى البحر المتوسط نفى اليها نابليون فى نهاية حياته .

حل المسابقة رقم ١٣٥



الفائزون فى المسابقة رقم ١٣٥

الفائز الاول : ماجدة شاهين
١٦ شارع السيد الميرغنى – مصر الجديدة .
الفائز الثانى : احمد على عبد الجواد
٨ شارع البطالسة – الشلالات الاسكندرية
الفائز الثالث – عباس عبد الرحيم حسين
مجلس مدينة وادى النطرون

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

القاتل يعترف :

اشتريت السكين لأذبح صديقى المشلول !

• تحقيق : رأفت بطرس

• فوجئ القاتل برجال المباحث



هكذا انقض عليه النقيبان سمير المليجى وسعيد الميهى قبل ان يحيل الرجل ذا القلب الكبير من عالم الاحياء الى عالم الاموات

المجنى عليه احمد لقد عطف على الشاب العاطل فقرر قتله ..

لمع السكين فى ظلام الغرفة الضيقة .. وهو يهوى بشدة تجاه قلب المشلول القعيد فى كرسيه المتحرك .. كانت السكين فى قبضة صديق العمر الذى طالما عطف عليه هذا القلب الذى عمدت الى تمزيقه ! ! ..

ان هذه الجريمة التى شهدت احداثها غرفة صغيرة فى بدروم منزل متواضع بأحد ازقة حى السيدة زينب .. صورة مجسمة للقلب الانسانى عندما يتحول الى قلب من صخر .. الى قلب وحش كاسر ..

والقصة تبدأ منذ عدة سنوات عندما كان القاتل والضحية طفلين صغيرين يلعبان معا فى الزقاق الصغير الذى تعيش فيه اسرتاهما .. ونما الطفلان .. ومنذ البداية .. كان واضحا ان أحدهما طيب القلب .. والآخر شرير مهمل انانى ..

ويضرب القدر ضربته .. ويصاب الصبى الطيب بشلل يقعده عن الحركة .. بينما يترك الآخر طليقا ..

ولكن بالرغم من كل ذلك .. لا ييأس الفتى الطيب أحمد دامر من رحمة الله .. ويقرر أن يكافح .. على الاقل فى سبيل لقمة العيش .. بدلا من أن يمد يده طلبا للاحسان .. ويعمل احمد فوق كرسيه المتحرك فى بيع الصحف فى الميدان الكبير .. ميدان السيدة زينب ويعطف عليه الناس .. وتروج تجارته وتدر عليه ربحا .. قد يكون ضئيلا ولكن نفسه القانعة تعيش بهذا الربح الضئيل فى سعادة ورضى ..

وفى نفس الوقت .. يتمرد صديقه على الحياة .. ويفشل فى دراسته .. وفى كل عمل يلتحق به .. ويعمد الى حياة الخمول والتسكع .. وضيق به اسرته .. خاصة بعد ان شب واصبح فتيا يستطيع ان يريح الاسرة من نفقاته اذ لم يكن هناك امل فى ان يساعدها على مواجهة نفقات الحياة ..

ويطرده والده خارج المنزل بعد ان يئس من اصلاحه .. ويحمل كل مشاكله ويقدمها من خلال همومه الى صديق عمره الذى فتح له قلبه الكبير .. وبيته الصغير .. فيقيم معه .. ويعيش من خيره ..

واصبح من المناظر المألوفة فى حى السيدة زينب أن ترى ابراهيم رمضان وهو يدفع أمامه الكرسى المتحرك الذى يسير به صديقه المشلول الى ميدان السيدة حيث يزاول عمله .. ثم وهو يدفعه فى طريق العودة الى المنزل ..

واستمرا هذه الحياة .. ان صديقه ينفق عليه وفى مقابل ذلك لا يتكلف ابراهيم الا بعملية دفع الكرسى فى الذهاب والاياب الى ميدان السيدة .. ولم يتذمر الصديق المشلول صاحب القلب الكبير .. بل كان يشعر بالراحة لان صديقه هذا أراحه من مشقة البحث اليومى عمن يدفع بكرسيه الى مكان عمله ..

ولكن بمرور الايام والشهور .. أحس احمد انه لم يقم بالواجب تجاه صديق طفولته على الوجه الاكمل .. احس انه يتحتم عليه ان يوفر لصديقه حياة اكثر كرامة .. فقرر ان يوفر له عملا مهما كلفه الامر .. ويقتطع الرجل المريض من قوته ليشترى لابراهيم « عدة ميكانيكى » يعمل بها ويكسب قوته ويأمن شر الايام ..

ولكن ابراهيم الذى تعود على حياة البطالة .. وتعود ان يعوله الآخرون يقوم ببيع هذه العدة وينفق ثمنها على الملاهى وموائد القمار !.

ويفاجأ الرجل ذو القلب الكبير بجاره العاطل يبكى ويرجوه ان يعوله بعد ان نبذه اهله واصدقاؤه ..

ومرة أخرى يفتح له بيته ويطعمه ويؤويه ولكنه يكتشف صبيحة احد الايام اختفاء ابراهيم فجأة .. واختفاء الراديو الصغير الذى يسليه فى وحدته أيضا ! ..

الزيارة المشبوهة !

ولكن ابراهيم لم يتركه وحاله بعد أن سرقه بل ذهب اليه فى أحد الايام كعادته نادما على فعلته طالبا السماح والمساعدة .. ويعفو عنه احمد بعد ان يستعرض ربه ويمد له يد المساعدة التى طالما اطعمته عندما تخلى عنه أعز اقاربه ! ..

وبينما كان الشاب المشلول يفكر فى وسيلة يساعد بها صديقه العاطل بايجاد عمل آخر له ليعينه على الحياة ويجعل منه فردا نافعا فى المجتمع .. كان ابراهيم يفكر فى شيء آخر .. كان يفكر فى كيفية الخلاص منه ليحصل على الخمسين جنيها والساعة والخاتم الذهب التى يمتلكها ! .. وهداه تفكيره الى ان افضل واسرع الطرق هى التخلص منه تماما .. هى قتله ! ..

ثمن الاحسان

ولكن كيف ينفذ ما اراد ! .. ان قتل صديقه يحتاج الى تخطيط .. فهو يتمتع بحب جيرانه .. ويعيش مع أبيه وامه واخيه .. ولكن لا بد من تنفيذ الجريمة من اجل الحصول على المال ..

وبسرعة يتقابل ابراهيم مع صديقه حسنى عبد الحليم ويفاتحه فيما يشغل باله ويعرض عليه ان يساعده على قتل جاره نظير اقتسام المسروقات .. ويظل ابراهيم وحسنى اياما طويلة يرسمان خطة قتل احمد دون أن يشعر بهما احد .. ويختاران لجريمتهما الساعة الواحدة من بعد ظهر احد ايام هذا الاسبوع . ففى الساعة الواحدة يكون احمد قد عاد من عمله ويكون أبوه واخوه فى عملهما بينما تكون الام مشغولة فى اعادة الجرائد الزائدة ..

ويتم فعلا تخطيط الجريمة على أن يدخل ابراهيم وحسنى غرفة نوم احمد التأكد وجوده بمفرده فى المنزل بحجة زيارته ثم يقوم حسنى بتكتيفه ليشل حركته بينما يقوم ابراهيم بذبح صديقه وجاره بسكين حاد اشتراه لهذا الغرض ! ! ..

اللحظة الحرجة !

ولكن ضمير حسنى يستيقظ فجأة .. ويتراجع فى الاتفاق .. ويخشى ان يصارح ابراهيم فيقوم يقتله هو .. فيسارع الى النقيبين سمير المليجى وسعيد الميهى ضابطى المباحث بقسم السيدة ويصارحهما بحقيقة اتفاقهما وموعد التنفيذ ..

ويتطور الامر ويصل الى اسماع اللواء زكى علاج مدير امن القاهرة فيأمر بعمل كمين لضبط ابراهيم عندما يشرع فى تنفيذ جريمته بشرط الا يمس احمد أو يخدش ..

ويسرع الرائد حسن ملش مفتش مباحث الجنوب ومعه ضابطا المباحث بعمل كمين فى منزل احمد ..

وفى الساعة المحددة دخل ابراهيم يسأل عن جاره احمد وهو يتحسس شيئا تحت ملابسه .. كان يتحسس السكين الحاد الذى اشتراه ليقتل به جاره المسكين ..

وفى الغرفة الصغيرة .. وجد صديقه - كالعادة - جالسا فوق كرسيه المتحرك .. ولما اطمأن الى خلو المكان .. خرج الى الشارع حيث اصطحب صديقه حسنى ودخلا معا لزيارة احمد .. ورحب احمد كعادته بابراهيم ولكن ابراهيم عاجله واستل السكين من تحت ملابسه ورفعها ليهوى بها على قلب احمد .. ولكن يد رجال المباحث كانت أسرع من يده فانقضوا عليه قبل أن تمزق السكين قلب الرجل المشلول .. نفس القلب الذى عطف عليه سنوات طويلة ! ..

اعتراف كامل

وانهار ابراهيم بعد ان وجد نفسه قد أصبح متهما بالشروع فى قتل صديقه .. فاعترف بجريمته وقام بتمثيل كيفية ارتكابها أمام كمال الوحش وكيل نيابة الجنوب الذى وجه اليه تهمة جنايتى الشروع فى القتل مع سبق الاصرار والترصد والسرقة بالاكراه ..

وهكذا اراد القدر أن ينقذ الرجل المشلول ذا القلب الكبير الذى طالما عطف على صديقه العاطل من غدر ذلك الصديق الذى لم يجد ما يرد به الجميل الا قتله ! ! ..

فتوقفت يده وسقطت السكين



المتهم ابراهيم رمضان .. لقد عطف عليه المجنى عليه كثيرا فاراد ان يرد اليه الجميل فقرر قتله .. !!



يقظة الماضى



تعلقت بامراة وتزوجتها وعشت معها عامين ثم تبين لى قبل أن اعقب منهـا خلفا انها فظة غليظة مسرفة فى المناكفة والتعجرف .فكرهتها وانفصلت عنها واقترنت باخرى هى مثال الرقـة والطيبة والحنان . ولكن العجيب فى امرى وانا الان فى العام الاول من حياتى الجديدة ، سعيد وبتهج قرب زوجتى الثانية ، اشعر احيـانا بدافع غريب يجذبنى نحو زوجتى الاولى ويزين لى ان اراها واحاول ان اتصل بها . فما سر هذا الدافع الذى يخيفنى ،وكيف يمكن أن انجذب الى امراة كرهتهـا بالامس وتخلصت منها فعلا ؟ ...

حائر بالقاهرة

اقول لك بعد ان طالعت رسالتك بامعان ، انك لم تكره الكره كله زوجتك الاولى . لقد كانت امراة فظة ومناكفة ومتعجرفة ، فكرهتها بعقلك وعواطفك فقط اما جسدك فمازال متعلقابها وواقعا تحت تاثيرها ، رغم ما ماتشعر به من سعادة مع امراتك الثانية .فكنت اليوم موزع بين قلبك المطمئن الى الحاضر، وجسدك التواق الى مؤثرات الماضى . ولكنك ان استسلمت لاغراء الجسد، حطمت سعادتك الراهنة ، وفقـدت المراة الطيبـة الرقيقة الحنون التى انقذتك . فاياك أن تحاول رؤيةزوجتك الاولى والاتصال بها . استنهض شعور الكرامة فى نفسك ، وتصور الهـاوية المروعة التى تهددك ، وركز عـواطف قلبك ورغبات جسـدك على المراة الوحيدة الخليقة بتقديرك وحبك .ثم اصبر قليلا ، وتأكد انك متى رزقت بمولودك الاول ، ففرحة الابوة لابد ان تستغرقك ، وتسمو برغبـاتك ومشتهيـاتك ، وتربط بينك وبين زوجتك الطيبة برباط عاطفى وجسدى لاينفصم

مؤثرات الماضى



كنت قد بلغت الاربعين ولم اتزوج. وفجاة أولعت بفتاة جميلة واستفسرت عنها وراقبتها . فتاكدت انها مثال البراءة والطهر فاقترنت بها . والواقع انها تخلص لى الاخلاص كله . ومـع ذلك فانا ارتاب بالرغم منى فيهـا ، واسرف فى الغيرة عليهـا ، واندفع فى احيان كثيرة واسىء معاملتها . فطالما اعذبها واعذب نفسى ، وما سر هـذه النزعة الشريرة المستبدة .. بى وكيف اعالجها واتخلص منها ؟ ...

ف . ا . بالقاهرة

لو انك انت نفسك عدت وطالعت رسـالتك ، لانكشـف لك بعض عبارات فيها افلتت منك ، ذلك السر الذى يحيرك ويعذبك . فانت قدتزوجت بعد أن بلغت الاربعين ، ولكنـك لم تتزوج الا بعـد أن عربدت طويلا ، واتصلت فى سهولة ويسر بعـدد من النساء المتزوجات الساقطات .فسهولة انتصارك على أولئك النساء هى التى سممت عواطفك والقت فى روعك أن كل زوجـة وحتى امراتك لابد أن تكون اليوم أو تصبح غدا خائنة . فانت تحكم على زوجتك البريئة بمـا وجدته فى غيرها ، وتجعل منها ضحية ماضيك الملوث ، وتتقاضى هى المسكينة ثمن المرات التى ارتكبتهـا مع من هن متبذلات وسـاقطات فاقهر مؤثرات ماضيك ، واحكم على امراتك من واقعها تبرأ من وساوسك وغيرتك وشرك .اما لو تركت ذلك الماضى يستبد بك فلا بد أن تثير عليك ثائرة زوجتك وقد تفقدها او تفسدها . وعندئذ يستحيل عليـك أن تثق فى غيرها ، فتتعذب ايضـا وتشقى ولا يمكن أن تجد الراحة المنشودة فى اى زواج .

زينة المراة



هو شاب احببته واحبنى وعرض على الزواج . وانا انجمل ما استطعت لاروق فى عينه . ولكنى كلمـا تجملت باحدث وابدع الفساتين تبرم بى بل ونفر منى . فكيف يزعم انه يحبنى ثم يكره أن يرانى جميلة . لقد بت اخشى أن يكون بخيلا وان يحرمنى من اسباب الزينة لو تزوجتـه . لذلك اتردد فى الاقتران به وان كنت احبه . فمـا رأيك ؟ ...

ع . ل . بالقاهرة

أقول لك وقد انعمت النظـر فى رسالتك أن الشاب ليس بخيلا ،وانه لاينفر منك لرغبتك فى التجمـل بل لنزعتك الى التبرج واسرافك فى الاهتمام بمظاهر زينتك .فهو يحبك ولكنه يخاف فى الوقت نفسه منك . يخـاف أن يكون ميلك المفرط الى التبرج دليلا على نقص فى حبك له ، وأمعان فى حبك لنفسك ، ونفور من مسرات الحياة البيتية الهادئة، وتلهف على مسرات العالم الخارجى ، وعلى حيازة الوان من الترف قد يعجز الشاب عن تحقيقها لك ، فتدب الخلافات بينكما وتؤدى اما الى قطيعة واما الى شقاء . فكونى بسيطة فى مظهرك يا ابنتى ولا ترددى وتزوجى الشاب ، على ان تذكرى دائمـا ان البساطة زينة المراة ، وان بسـاطة المراة فى اناقتها هى التى تبعث الثقة والطمأنينة فى قلب زوجها . اذ البساطة تنم عن القناعة ،والقناعة رأس الفضائل اما التبرج فشيطان ينزع الى الطمع والطمع رأس الرذائل جميعا .

اجابات سريعة

الى و.ا. بالقاهرة : لامفر لك من ان تتخلى لها عن الهدايا وتدفع ثمن تهورك

الى م.م.ن. باسيوط : مادامت تعذبك فهى لاتحبك . فافهم ذلك وابتعد وصن كرامتك .

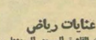
الى ش.ا. بالاسكندرية : انت كارهة واولى بك ان تفسخى الخطبة من ان تحمل نفسك مالاطاقة لك به .

الى و.ا.ل بالقـاهرة : عليه ان يتصل فورا باهلك اذا كان حقا يحبك

الى ل.ن. بالجيزة : الاسترجال هو الذى ينفر الشاب منك . فاقلعى عنه ، وتفوقى بالخلق والعاطفـة لا بالاستهتار والمباهاة بالحرية .

الى س . ا بمصر الجديدة : انت فى المرحلة الاخيرة من جهادك . وعلى قدر ثباتك اليوم سيكون انتصارك غدا

مجتمع آخر ساعة





عنايات رياض

غادرت القاهرة اليوم الى روما – باريس – لندن مصممة الازياء الشهيرة وصاحبة ازياء « سبهورينا » للاطلاع على احدث مبتكرات الازياء فى الخارج، وآخر صيحة فى دنيا الاناقة ، هذا ومن المنتظر ان تعود بعد شهرين . ومعها خطوط وموديلات شتاء ١٩٧٠



بهيجة ادم سالم الزاوى
اطفات شمعة . مبروك



العروس : سلمى مصطفى الفلكى
العريس : م.أ محمود وجدى سلية

العروس : كاميليا محمد حسن
العريس : المدرس محمد ابراهيم حمادى



منال الطرابلسى
٣ شمعات



مهجة محمد ماهر
مبروك النجاح



خالد المفتى الجزائرلى
شمعة واحدة

حنان بكير خورشيد
شمعة واحدة



امل عزت
٦ شمعات



جيهان جلال
اطفات شمعة



العروس : هدى السيد امين
العريس : نقيب مهندس سليمان محمد

العروس : زينب محمد الخولى
العريس : م. اول عبد الستار فهمى



ايمان محمد ومجدى العربى
مبروك عيد الميلاد



ولاء وهاشم رءوف الحسينى
مبروك عيد الميلاد والنجاح



ياسر الليودى
شمعة واحدة



محمد عبد المنعم
خمس شمعات



صبرى سعد
٣ شمعات



امل فتحى عبد الحميد
مبروك عيد الميلاد



خالد محمد
شمعة واحدة





طارق رمضان
شمعتين



العروس : كوثر كريمة المهندس سيد القندور
العريس : المحاسب محمد زايد



يوسى وجوجو شحاتة
مبروك عيد الميلاد



العروس : امينة صلاح الدين حسين
العريس : م. اول بدر حسن حسنين

خالد محمد
شمعة

داليا مجدى الاعصر
حفيدة العقيد على الالفى



افراح الاسبوع



العروس : نجوى حسين عبدالبر
العريس : م.اول سعيد عبده محمد



العروس : كريمة عواد
العريس : حسن رزق



العروس : اميرة محمد مكاوى
العريس : مصطفى كامل محمد

العروس : سلوى العربى
العريس : محمد درويش



العروس : وصال عبد الحميد
العريس : سمير محمود حمدى



العروس : زينب مصيلحى
العريس : محمود السنجرى



العروس : الجيل يعقوب
العريس : حلمى لمعى





العروس : كريمة سعد قورة
العريس : احمد محمد بدر

العروس : حياة عبد النبى
العريس : طه محمد اسماعيل



سوزى وجيه فهمى
٧ شمعات

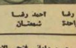


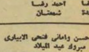
ليلى مظهر عيسى
مبروك عيد الميلاد

جميلة محمد عيسى
٦ شمعات

ناهد الزعفران
شمعة واحدة

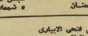






…طفى رضا
…عة واحدة

احمد رضا
شمعتان





مجدى محمد
٥ شمعات



آمال عبد الوهاب بدر
مبروك النجاح

محمد ابراهيم السيد
شمعة واحدة

حسن وامانى فتحى الابيارى
مبروك عيد الميلاد



منار ومريم عادل قدرى
مبروك عيد الميلاد



لكل سؤال جواب

يحررها : صبحى الجبار

أشعة الليزر

*** ما هو المقصود باشعة الليزر ؟ وما مصدرها ؟ هل يصدرها عنصر مشع ؟ ومن هو مخترعها ؟ وما هى فوائدها واستعمالاتها .**

محمود سيد ابو السعود
الجيزة

● اشعة الليزر تصدر من جهاز معين يجمع الاشعة ويركزها بدرجة كبيرة جدا . وهى ضوء صناعى لا يصدر عن عنصر مشع . واسم الليزر هو تجميع الحروف الاولى من الجمله الانجليزية التى تعتبر تعريفا له

واول من فكر فى هذا الاختراع هوميمان فى يونيه ١٩٦٠ . وشعاع الليزر أقوى مليون مرة من شعاع الشمس وتصدر منه حراره تصهر الحديد . وهو يستخدم فى اغراض كثيرة ، منها علاج بعض امراض العيون . وكذلك يمكن استعماله فى الارسال الاذاعى والتليفزيونى لتحسين كفاءة الارسال . وقد ترك رواد القمر جهاز لاشعة الليزر فوق القمر مما يجعل الاتصال المباشر بين الارض والقمر ممكنا . اشعة الليزر تساهم فى ابحاث رجال الفلك .

الهيروغليفية

*** ما هى خواص اللغه الهيروغليفيه وهل هى لغة مكتوبة أو منطوقه ، وما تاريخها ؟ وما هو الاصل الذى اشتقت منه ؟**

الطيب هنداوى
أم درمان

● اللغـه الهيروغليفيـه هى كتابة تصويريه استعملها المصريون القدماء ، وتشمل لغه اهل كريت وآسيا الصغرى وسوريا ، والمكسيك ، وربما كانت اساسا للابجدية الفينيقيه وغيرها من نماذج الكتابه التى استخدمت فى آسيا والحروف الهيروغليفية عبارة عن رسوم تقليدية تستعمل اساسا للتعبير عن معان يبدو عسيرة الفهم ، نادرا ما تكون واضحة وقد استكملت الهيروغليفية فى عهد الاسرة الاولى ، ثم بدأ يتخلى عنها المصريون فى عهد الدولتين القديمـة والوسطى . ومنذ سنة ٥٠٠ قبل الميلاد أصبح من الصعب استخدامها . وكان للعثور على حجر رشيد الفضل فى فك رموز اللغة الهيروغليفية وثبت للعلماء ان الهيروغليفية ليست كتابة رمزية بحتة ان الهيروغليفية ليست كتابة رمزية بحته من علامات مختلفة لكل منها قيمة صوتية محدودة .

الهندوكية

*** ذكرت فى فقرة ماضية ان الديانة الهندوكية يدين بها ٣٩٥ مليونا . فما هى تعاليم هذه الديانه ؟**

ك . ا . م . ع
جامعة القاهرة

● الهندوكيه هى اكثر من عقيده ودين بالنسبه للشعب الهندى . فهى مسلك كامل للحياة . وفى الواقع انها تطلق على عقائد معظم شعب الهنـد وطقوسه . وليس للهندوكيه قانون ثابت مكتوب . بل هى حصيلة بعض كتب قديمة ، تحوى شروحا دينية . وآلهة الهندوكية كثيرة ، منها : (فاروونا) بمعنى السماء ، و (اجنى) بمعنى النار ، (سوريا) بمعنى الشمس ، و (لاكشمى) بمعنى الهة الحظ . وهناك آلهه اخرى قديمه . ومحور الهندوكيه فى الوقت الحاضر هو الثالوث المكون من الآلهة الثلاثة : براهما ، وشيفا ، وفيشنو . وتوجد الآن بالهند شعائر دينيه شديدة التعدد والتباين ، ومع هذا تعيش جنبا الى جنب فى سلام . وهذه الشعائر تتطور مع الزمن وتتخلى عن بعض العادات فقد منعوا مثلا زواج الاطفال ، وعادة (الموتى) التى تقضى على الزوجة بان تحرق نفسها فى جنازة زوجها وقضى غاندى على نظام المنبوذين الى غير ذلك من العادات التى لاتتمشى مع الحضارة الحديثه .



الخزف

*** هل مادة « الصينى » التى تصنع منها الاطباق والفناجين ، لاتوجد الا فى الصين ؟ وما هو تركيب هذه المادة ؟**

سكينه عبد التواب
الكويت

● الخزف الصينى هو نوع من الفخار يختلف عن الانواع الاخرى فى طريقة احراقه ، وهو ابيض اللون نصف إشفاف لايخدش لصلب طينته ، وهو غير مسامى ويحصل عليه من عجينة صلبة ناعمة تحتوى على الكاولين والفلسبار وفوسفات الجير . وللخزف رخيم يحتاج الى حرارة عالية لصنعه وترجع تسميته بالصينى الى انه عرف بالصين حوالى القرن الرابع عشر . ثم انتقلت بعض انواعه الى اليابان ، ووصلت صناعته الى فرنسا وإيطاليا فى اواخر القرن الخامس عشر ، ومنها انتشر فى اوروبا ومن اشهر انواعه حاليا ما يصنع فى البندقيه ، وفلورنسا ، والسيفر فى فرنسا . وفى دمشق صنع قديما نوع من الخزف يشبه الصينى وهو من مادة السليكا وكانت نقوشه تتألف من الوان الاحمر والفيروز والاخضر على ارضية بيضاء مصقولة .

ردود سريعة

*** امينه شعبان بطنطا :**

الشاعر ابن حلزه الذى يذكره الفنان فؤاد المهندس فى احدى تمثيلياته الفكاهية ليس مجرد اسم فكاهى . فهو شاعر عربى جاهلى ، واسمه الحارث بن حلزه لكنه كان يعتبر فى الطبقة السادسة من الشعراء .

*** س . س بليبيا :**

اليوجا علم واسع ، وما ذكرته عنها فى هذا الباب مجرد تعريف موجز ، لكن اليوجيين استطاعوا ان يحققوا المعجزات بالتحكم فى اجسادهم ، حتى ان بعضهم كان يدفن نفسه اياما طويلة ويخرج جسدها سليما معافى . بل ويمكنهم ان يؤثروا فى الغير حتى برغم بعد المسافة .

*** ف . ا . م : بالمنصورة :**

*** عبد الخالق سعد الدين بشبرا :**

لست ادعى المعرفة بكل شىء ، لكنى ابحث احيانا عن الاجابة المطلوبة لدى الاخصائيين كما فى المشاكل الطبيه او القانونيه . واحيانا لا يكلفنى العثور عليها فى كتاب اكثر من دقائق ، واحيانا ابحث عنها فى عدة مراجع .

العربي ذو الأعصاب الهادئة في مواجهة الوجه الأمريكي البشع

منذ بضعة اشهر شاهدت على الشاشة الصغيرة حديث الدكتور فايز صايغ للتليفزيون الامريكي ..

وبقدر ما احترمت الرجل واعجبت به ملأني احساس باحتقار المذيع وازدراء الجمهور المشترك في المناقشة .

لقد كانت الندوة التليفزيونية نموذجا لصدام الهمجية والانحطاط والافتراء ، وسوء الخلق ممثلة في الجمهور والمذيع ، بالمنطق السليم وهدوء الاعصاب وادب الحديث وسلامة التفكير من جانب الدكتور فايز صايغ .

ورغم ما كنت أشعر به دائما من سخط على السياسة الامريكية الحمقاء التي دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية وهي في قمة التقدم والحضارة الانسانية الى التردى في وهدة العدوان البربرى على حريات الشعوب والى معاداة العالم كله فانني لم اشعر قط بكراهية للأمريكيين كشعب حتى رأيت هذا الفيلم التليفزيوني الذى استجوب فيه الدكتور فايز صايغ كعربي ليشرح القضية الفلسطينية .

لقد اعطى المذيع والجمهور الامريكى المشترك في المناقشة اسوأ نموذج للبشر .. واذا كانت المناقشة كما قال المذيع للدكتور فايز لن تفلح في اقناع الشعب الامريكى بقضية فلسطين .. فلقد افلحت في اقناع كل مشاهد للمناقشة بسخافة الشعب الامريكى وغروره وقلة ادبه وعدم فهمه لاصول المناقشة او ادبها .. بل ببربريته وهمجيته .. رغم كل ماوصل اليه من علم وتقدم ..

واذا كانت الصورة التى قدمها الفيلم للشعب الامريكى صورة صادقة تعبر عن واقعه . خلقه وطبيعته .. فلا جدال في ان هذا الشعب لن يستمر بحال من الاحوال .. في موقعه المتقدم بين شعوب العالم .. ولن يفلح ثراؤه المادى أو تقدمه العلمى في تثبيت مكانته في الحضارة الانسانية .

واذا كانت الصورة التى قدمها الفيلم بتملاحه البشرية الشوهاء الخلق صورة لا تعبر عن واقع الشعب الامريكى .

فلقد ظلم التليفزيون الامريكى هذا الشعب .. كما يمكن ان تكون قد ظلمته السياسة الامريكية القائمة على تحالف النفوذ العسكرى والرأسمالى والصهيونى .. بدفعه الى مواقع العدوان والغرور والحماقة .. وتعريضه لكراهية العالم كله .

اما كيف يكتشف الشعب الامريكى ـ اذا لم يكن بذلك الوجه القبيح الذى يعرفه به العالم ـ بأنه ليس كذلك فتلك هى مشكلة الشعب الامريكى ومشكلة العالم كله ..

كيف يمكن للمثقفين الشرفاء من الشعب الامريكى .. ان يطلعوا هذا الشعب على الصورة الشوهاء والوجه القذر الذى يعرفه به العالم حتى يستعيد وجهه الطيب ومكانته الحضارية بين الشعوب .

تحية للدكتور فايز الذى واجه اسوأ مجموعة من البشر لتعطى اسوأ وجه للشعب الامريكى بمثل هذه الاعصاب الهادئة والمنطق السليم والحجة القوية .. لقد اعطانى درسا في كيف يمكن ان تقهر الاعصاب .. اقوى مايمكن ان يواجه به الانسان من اسلحة السفاقة والانحطاط وقلة الادب ..

الادب والجماهير

الكلام عن الادب والفن في هذه الايام .. اصبح اكثر كثيرا مما ينتج من أدب وفن .. والصفحات التى تمنح للمتحدثين عن الادب والفن في المجلات والساعات التى تخصص لهم في الاذاعة والتليفزيون فاقت تلك التى تخصص للانتاج الادبى والفنى ذاته ..

والمتحدثون عن الادباء الناشئين وضرورة افساح مجال النشر لهم .. يشغلون من مساحات الصحافة والمجلات .. ما يمكن لو صمتوا عنهم .. ان يفسح لهم من مجال النشر ما يشغل بهؤلاء المتحدثين عن الادب والادباء والفن والفنانين

ومن الاسئلة التى اصبحت موضة هذه الايام .. سؤال الادب والفن في المعركة .. وهل أديا دورهما أم لا ..

والسؤال فيما اعتقد لامحل له ..

لان الاديب او الفنان ليس موظفا او مهنيا .. يمكن ان تصنعه الدولة .. وتفرض عليه واجبا .. يجب ان يؤديه .. والدولة يمكن في خطتها ان تخرج الف مهندس والفى مدرس .. وخمسمائة طبيب .. ولكنها لاتستطيع ولا تملك ان تخرج اديبا واحدا .. الا اذا وجد هذا الاديب ..

وعلاقة الاديب علاقة مباشرة .. مع الناس والمجتمع .. يأخذ منه ويعطى له .. وقيمته يحددها الناس .. اكثر مما تحددها الدولة ، وهو مخلوق يتميز بالحساسية وبالقدرة على التعبير عن الانفعالات التى يعيشها مجتمعه وعلى دفعه لتغيير أوضاعه الى افضل .

فمن العبث ان نشغل انفسنا بماذا فعل الاديب وماذا أدى .. لانه يؤدى ما يؤديه طواعية وبطريقة تلقائية ..

وكل ما نملك ازاءه هو تقييمه بالاقبال عليه او برفض انتاجه ..

والقارىء او المتفرج لايمكن اخضاعه لغير ذوقه وقابليته .. فالدولة لاتستطيع ان تفرض على القارىء .. كتابا معينين ولا على المتفرج فيلما تريده ان يراه ..

● فايز صايغ

ولكنه هو الذى يختار ما يريد ان يقرأ .. وما يحب ان يرى ..

وكل مانملكه .. هو ان نقدم الرعاية تشجيعا .. او نفرض الحظر رقابة .

وما يبقى من انتاج فنى للجمهور هو وحده يحكم عليه ويقيمه بالاقبال او بالرفض .

وصيحات التشنج التى تعلو في الصحافة .. لتصدر الاحكام على هذا الاديب او ذاك .. صيحات ضائعة في الهواء .. والناس وحدهم هم الذين يختارون مايعجبهم .. ويلفظون مالا يعجبهم .

وكل مايكتب عن الادب والفن لايقرؤه الا من يكتبه او من يكتب عنه .

اما الناس فيقراون الادب الذى يحبون ان يقراوه .. سواء قرظه الكتاب او هجوه . واحتفلوا به ام اهملوه ..

ولا يبقى بعد ذلك عند هؤلاء الذين يشغلون الصفحات .. بكتاباتهم عن الادب والفن .. ويحجبون الصفحات عنه .. الا شتيمة الجمهور .. وسبه لانه .. لم يسمع كلامهم .. ولانه .. ذهب ليرى هذا الفيلم .. او هذه المسرحية .. رغم انهم سبوها .. ولم يذهب لذلك الفيلم او تلك المسرحية رغم انهم طبلوا له ..

والناس .. ببساطة .. لايهمهم .. كل مايقول هؤلاء .. لانهم مصرون على استعمال ذوقهم الخاص .. لا ذوق النقاد المتشنجين ..

وبين الفنان والمجتمع والناس .. صلة لاتحتاج الى وساطة ..

وينصف الذين يكتبون عن الادب لو افسحوا المجال الذى يشغلونه . للانتاج الادبى .. حتى يأخذ فرصة للنشر على الناس .. وحتى يقيموه بأنفسهم .. بالقبول او بالرفض .

يوسف السباعى



صورة الغلاف

نظرة الى الافق .. وشمس الصيف تكاد تغيب .. ووقفة تامل بين مظاهر الطبيعة .. وكان الحسناء بردائها الصيفى الانيق تتزود .. الى حين يعود الصيف .. لتعود الاناقة والمرح .. والابتسامة لامواج البحر !

وفى اعلى تقول الصورة : ان الدورة الصيفية للكرة اسفرت عن لمحات فى الفن .. ظهر خلالها نجوم .. واختفى نجوم .. وكان الناشىء عبدالصمد نجما !

تصوير شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

١/٢ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق٠س٠
• لبنان	٧٥	ق٠ل٠
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



رومَر يقـــدّم مُوديلات ذات نجاح عـالمي





MUSTANG D+D

مستانك D+D

صمّمت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع. فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء.

MUSTANG

مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصمّمة مع متطلبات الرجل النشيط. إنها أوتوماتيكية، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.

STINGRAY S

ستينغراي S

إنها ساعة الغطاسين، وشهرتها عالمية. تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي - أوتوماتيكية - روزنامة - عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ.



Anfibio

انفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي.

VANGUARD

فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر.



STINGRAY

ستينغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.







اختر الساعة التي تناسب شخصيتك
اختر النجاح - اختر رومر